



الفن يدخل مرحلة  
مواجهة العنف  
العام المتزايد في تونس

15 ص 15



لبلة تنال جائزة إنجاز العمر  
من مهرجان القاهرة السينمائي

13 ص 13



«أقول الغرب» يشعل  
سجالا بين الأزهر  
والتيار العلماني في مصر

6 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 23/08/2022

25 محرم 1444

السنة 45 العدد 12514

Tuesday 23/08/2022

45th Year, Issue 12514

# العرب

## قيس سعيد يرسم خطأ أحمر للأميركيين: تونس دولة مستقلة

تونس - رسم الرئيس التونسي قيس سعيد خطوطا حمراء أمام الدبلوماسيين الأميركيين الذين دابوا في الفترة الأخيرة على توجيه انتقادات للانتقال السياسي الجديد الذي تعيشه تونس منذ 25 يوليو 2021، مؤكدا أن تصريحاتهم حول بلاده "غير مقبولة".

وقال مراقبون إن قيس سعيد أثبت أنه شخصية مختلفة عن الذين حكموا البلاد في العشرية الأخيرة، والذين كانوا يسيرون وفق التوجيهات والإشارات التي كانت تصلهم من الخارج، سواء أكانت تلك الإجراءات في صالح تونس أم لا، والذين كانوا يقيسون تحركاتهم وبرامجهم بمقياس الخارج بقطع النظر عن الظروف الداخلية.

وأشار المراقبون إلى أن الموقف المعارض للتصريحات الأميركية التي يحكمها منطق الوصاية والاستعلاء سيزيد من تقرب قيس سعيد إلى التونسيين الذين يريدون حل خلافاتهم من خلال حوارات ونقاشات في الداخل، لافتين إلى أنه أظهر مرة أخرى أنه شخصية من الشخصيات التي لا تخاف من الضغوط والتهديدات، وأنه يحتكم إلى البعد الوطني فقط.

ويرى هؤلاء أن ثقافة الاستعلاء الأميركية لا تتماشى مع تونس، ولا سيما مع الرئيس سعيد الذي باتت له حساسية خاصة تجاه التدخلات الخارجية التي تحاول التأثير بشكل أو بآخر على خيارات الشعب التونسي، معتبرين أن قيس سعيد يستمد قوته من شعبيته ومن غضب التونسيين على الأحزاب السابقة التي كانت قد فتحت الأبواب أمام التأثير الخارجي على الوضع في تونس.

وجاءت تصريحات قيس سعيد القوية خلال لقائه بوفد من الكونغرس الأميركي يزور البلاد، وبحضور القائمة بأعمال السفارة الأميركية في تونس ناتاشا فرانكيسكي، وفق بيان للرئاسة التونسية.

وقال البيان الذي نشرته صفحة الرئاسة التونسية على صفحتها الرسمية في فيسبوك إن "سعيد استهل اللقاء مع الوفد الأميركي بالتذكير بالمحطات التاريخية في العلاقات التونسية - الأميركية منذ أكثر من قرنين".

وأوضح قيس سعيد "العديد من الحقائق لدحض الحملات التي يقوم بها أشخاص معروفو الانتماء، وبيان

الممارسات التي سادت على أكثر من عقد في كل المستويات، وأدت إلى المزيد من تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية".

وأشار إلى أن "التصريحات التي صدرت عن عدد من المسؤولين (الأميركيين) في المدة الأخيرة غير مقبولة على أي مقياس من المقاييس، لأن تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة، فضلا عن أن السيادة فيها للشعب الذي عبّر عن إرادته في الاستفتاء وسبغ عليها في الانتخابات القادمة بديسمبر المقبل".

وقالت السفارة الأميركية في تونس الإثنين إن وفدا من الكونغرس التقى الرئيس سعيد وأعلن له انشغاله بالمراسم الديمقراطية في البلاد.

وأوضحت السفارة الأميركية في بيان لها أن "الوفد شدد على أهمية قضاء مستقل ومجلس نيابي (برلماني) نشط فعال حتى يستعيد الشعب التونسي ثقته في النظام الديمقراطي".

ولم تكن هذه هي التصريحات الوحيدة التي ناقشت فيها دوائر وشخصيات أميركية الوضع في تونس وعبرت عن تخوفها من مآلاته؛ فقد سبق أن انتقد مسؤولون، من بينهم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الوضع في تونس.

وككل مرة يؤكد الرئيس التونسي أنه ليس من حق الولايات المتحدة التحدث عن شؤون تونس الداخلية، في الوقت الذي يتهم فيه تونسيون قوى المعارضة الرئيسية، خاصة حركة النهضة، بالرهان على ضغوط واتسطن من أجل منع قيس سعيد من تنفيذ أجندته، لا سيما ما تعلق منها بالاستفتاء الذي أفضى إلى إقرار دستور جديد في البلاد.

## أوبك+ تلوح بخفض الإنتاج إذا استمرت محاولات ضرب الأسعار

وزير النفط السعودي يدافع عن التزام أوبك+ بزيادة 2.5 مليون برميل يوميا



تمسك بأوبك+

اتفق تحالف أوبك+ على زيادة الإنتاج بمقدار 648 ألف برميل يوميا في كل من يوليو وأغسطس، لينتهي بذلك تخفيضات للإنتاج بلغت نحو 10 ملايين برميل يوميا تبناها في مايو 2020 لمواجهة تداعيات جائحة كورونا.

واتفقت المجموعة هذا الشهر على زيادة أهداف الإنتاج بمقدار 100 ألف برميل أخرى في سبتمبر، تحت ضغط من كبار المستهلكين، بما في ذلك الولايات المتحدة التي تحرص على تهدئة الأسعار.

ويُعتقد أن السعودية والإمارات فقط لديهما بعض الطاقة الفائضة وبوسعهما زيادة الإنتاج بطريقة ملموسة.

وقال الخبراء إن خفض أسعار النفط صار غير متوقع، ولم يستبعدوا قيام إدارة بايدن بتطبيق بيانات انخفاض الطلب في محاولة لضرب الأسعار، مرجحين أن يكون ذلك ردة فعل على رفض تحالف أوبك+ زيادة الإمدادات بما يفرضي إلى خفض الأسعار بالشكل الذي يرضي الولايات المتحدة.

وفي إجابة عن سؤال حول الوضع الحالي للسوق، قال وزير الطاقة السعودي في حوار لوكالة بلومبرغ إن "سوق البترول الأجله وقعت في حلقة سلبية مفرغة ومتكررة تتكون من ضعف شديد في السيولة وتذبذب في الأسعار، وتعلان معا على تقويض أهم الوظائف الأساسية للسوق؛ ألا وهي الوصول بفاعلية إلى الأسعار المناسبة والصحيحة".

وأضاف أن تكلفة التحوط وإدارة المخاطر كبيرة جداً على المتعاملين في السوق الفورية، وأن لهذا الوضع تأثيره السلبي الكبير في سلامة وفاعلية التعامل في أسواق البترول، وأسواق منتجات الطاقة الأخرى والسلع الأخرى، لأنه يُوجد أنواعا جديدة من المخاطر والقلق.

وتابع أن هذه الحلقة "تزداد سلبية مع المزاعم التي لا تستند إلى دليل في الواقع حول انخفاض الطلب في السوق، والأخبار المتكررة بشأن عودة كميات كبيرة من الإمدادات إلى الأسواق، والغموض وعدم اليقين بشأن الآثار المحتملة لوضع حد سعري على البترول الخام ومنتجاته، وإجراءات الحظر وفرض العقوبات".

وحول الطريقة التي يمكن من خلالها لتحالف أوبك+ التعامل مع هذه التحديات، قال الوزير السعودي "لقد واجهنا، في مجموعة أوبك+ أوضاعا أكثر تحديا في الماضي، وخرجنا منها أكثر قوة وتماسكا من أي وقت مضى".

وأضاف "لقد أصبحت المجموعة أكثر التزاما ومرونة. كما أن لديها وسائل ضمن إطار اليات إعلان التعاون تمكنها من التعامل مع هذه التحديات وإرشاد الأسواق، وتشمل هذه الوسائل إمكانية

الرياض - قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز إن مجموعة أوبك+ أكثر التزاما ومرونة، ولديها وسائل ضمن إطار اليات إعلان التعاون تمكنها من التعامل مع هذه التحديات، ومن بين هذه الوسائل إمكانية خفض الإنتاج في أي وقت، وبطرق مختلفة، وهو ما أثبتته مجموعة أوبك+ مرارا وبوضوح خلال عامي 2020 و2021.

ويدافع الأمير عبدالعزيز بن سلمان عن السعودية وأوبك+ بشأن الاتهامات الموجهة لهما بأن التحالف لم يسخ 2.5 مليون برميل يوميا، وهو ما سبق أن تعهد به لضمانة كبار المستهلكين واستجابة لمسااعي الولايات المتحدة. وكانت أوبك قد قالت في تقريرها لشهر يوليو الماضي إن الطلب العالمي على الخام سيزيد بمقدار 2.7 مليون برميل يوميا في 2023، وهو ما يفسر تمسك أوبك+ بالزيادة المدروسة بالرغم من الضغوط المفروضة عليها.

### الشكوك تزداد مع مزاعم حول انخفاض الطلب في السوق، وأخبار متكررة بشأن عودة كميات كبيرة من الإمدادات إلى الأسواق

وقال مراقبون إن هذه الخطوة قد تكون ردا على محاولات أميركية لإيحاء بوجود انخفاض على الطلب في السوق، والهدف من وراء ذلك التحكم في الأسعار وإجبارها على الانخفاض منملا تخطط لذلك إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وهو ما يتعارض مع مخطط تحالف أوبك+ ودوله الرئيسية مثل السعودية وروسيا والإمارات.

وشارت في صفوف خبراء الطاقة والنفط شكوك حول وجود مؤامرة تقوم على التلاعب بالبيانات لإيحاء بأن هناك تراجعاً في الطلب وإمدادات كافية مما سيؤدي إلى خفض أسعار الخام.

## إسرائيل تخفف أجواء التوتر مع القاهرة بسبب الجهاد وغزة

وأوضحت الباحثة المصرية في الشؤون الإسرائيلية سارة شريف أن إسرائيل اختارت رعاية رئيس الشباب لترطيب الأجواء مع القاهرة، لأنه على رأس المفاوضات مع الجانب المصري في مسألة وقف إطلاق النار وصمود التهدة، ولديه قدر من التفاهم مع المسؤولين الأميركيين في مصر، وتستهدف تل أبيب توضيح وجهة نظرها الأمنية حيال تحركاتها التي سبقت الحرب الأخيرة وانهاؤها وبعد اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت في تصريح لـ "العرب" أن إسرائيل تحفظ على ما يسميه الرأي العام هناك بالإسلاماءات المصرية لوقف إطلاق النار أو الوصول إلى تهدئة. وذكرت أن إقدام تل أبيب على تخفيف التوتر مع القاهرة من عدمه يتوقف على تنفيذ المطالب المصرية المرتبطة بالالتزام بالإفراج عن أسيرين لحركة الجهاد والوصول إلى تهدئة طويلة ووقف التصعيد الراهن في الضفة الغربية.

القيادي بسام السعدي وقررت القيام بعملية استباقية.

وكانت إسرائيل في المواقف المشابهة تترك المزيد من الوقت أمام جهود الوساطة المصرية قبل إطلاق صواريخها بشكل كبير على غزة.

وتدرك القاهرة أن الاستمرار في عمليات اغتيال قادة المقاومة يمكن أن يعيد التصعيد وينتهي وقف إطلاق النار، خاصة إذا أوعزت قوى إقليمية، على رأسها إيران، بتحريض الجهاد على الرد الفوري.

وفي تلك الحال تشتعل الأوضاع في قطاع غزة القريب من الحدود المصرية، وسوف يجلب الأمر تأثيرات مباشرة على الأمن المصري.

طويلة وتبريد الأجواء في المنطقة ونقل رسائل مهمة من القيادة المصرية إلى تل أبيب حول سبل ضمان عدم التصعيد في قطاع غزة.

وكان من المقرر أن يقوم رئيس جهاز المخابرات المصرية بزيارة إلى الضفة الغربية وتل أبيب للتوصل إلى صيغة للتهدة الأسبوع الماضي، لكن جرى تأجيلها بعد الخلافات، وبدأ الأمر برسالة مصرية رافضة للسلوك الإسرائيلي. ودخل اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة الجهاد حيز التنفيذ في السابع من أغسطس الجاري بعد ثلاثة أيام من تصعيد عسكري شن فيه الجيش الإسرائيلي غارات مكثفة على قطاع غزة أسفرت عن مقتل 49 شخصا وإصابة 360 آخرين.

وبدا الغضب المصري عندما امتنعت إسرائيل عن منح القاهرة فرصة للتهدة قبل بدء العملية العسكرية الأخيرة عقب تهديدات الجهاد بالانتقام رداً على اعتقال

تكرزت في مدن جنين ونابلس وطوباس، وقتل خلالها عدد من الفلسطينيين.

وقال الخبير المصري في الشؤون الفلسطينية طارق فهمي لـ "العرب" إن العلاقة بين البلدين لم تصل بعد إلى مستوى التوتر، كما يشيع الإعلام الإسرائيلي، لكن الواقع يشير إلى وجود اختلاف في الرؤى بين البلدين تجاه الملاحقات الأمنية في الضفة الغربية واستهداف عناصر المقاومة، فهناك حرص إسرائيلي على عدم الوصول إلى مرحلة التوتر، وهي المهمة التي كانت على رأس أهداف زيارة رئيس الشباب إلى القاهرة.

وأضاف أن مصر حرصت على علاقاتها مع إسرائيل وتعامل بالمزيد من التمعن والتدقيق مع الحكومة الحالية، وتدرك أنها تحسب تحركاتها قبل الوصول إلى الانتخابات.

وأشار إلى أن زيارة رئيس الشباب حوت مناقشة لمسألة الانتقال من وقف إطلاق النار مع حركة الجهاد إلى تهدئة

البلدين. والطرفان سيجدان الطريقة لإعادة الاستقرار".

جاءت هذه التصريحات عقب زيارة قام بها رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) رونين بار إلى القاهرة الأحد لبحث الأزمة مع رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل ومنع تفاقمها.

وتتوجس إسرائيل من انعكاس التباين بين البلدين على التنسيق الأمني المشترك وما يترتب عليه من تأثير على السلام الدافئ بينهما، لأن القاهرة تلعب دورا مهما للحفاظ على التهدئة في قطاع غزة، ونمة وتيرة مرتفعة من التنسيق على مستوى الالتزام بما جاء في اتفاق التهدئة عقب حرب غزة في مايو من العام الماضي.

وشهدت الضفة الغربية بعد اتفاق التهدئة في بداية أغسطس الجاري تصعيدا جديدا، حيث نفذت إسرائيل سلسلة عمليات لاعتقال فلسطينيين

## هجوم مقديشو.. اختبار أمني للحكومة الصومالية الجديدة

تصريحات الرئيس، خطوة هجومية استباقية لعمليات عسكرية تسعى الحكومة لإطلاقها ضد مقاتلي الحركة في البلاد.

وأضاف عبدي شيخ أنه "رغم تزايد نفوذ الحركة في الفترة الماضية إلا أنها لا تستطيع خوض معارك مباشرة أمام القوات المشتركة (الصومالية والأفريقية) بدعم من الغارات الجوية، وهو ما يجبرها على اللجوء إلى حرب الكر والفر بدلا من المواجهات المباشرة".

وتابع أن "حركة الشباب تعتمد أسلوب اقتحام الفئادق والمقار الحكومية لإطالة أمد الهجوم، إلا أن القوات الحكومية لا تزال تستخدم نفس الأساليب التي كانت تستخدمها قبل عشر سنوات بدلا من تطوير وتنوع خطتها للحد من الخسائر البشرية".

وأوضح أن "أسلوب الاستخبارات هو الأنسب لمواجهة تلك الهجمات لأن مقاتلي الشباب يجمعون المعلومات عن المواقع المستهدفة ويقومونها قبل تنفيذ الهجوم، وهو ما يمكنهم من التحصن في مواقع الهجوم وخوض مواجهات قد تستغرق ساعات طويلة".

وفي الجانب الآخر خسرت حركة الشباب خلال الأسبوعين الماضيين أكثر من عشر قرى وبلدات بإقليم هيران في ولاية هيرشبييلي وسط الصومال، أمام القوات الحكومية نتيجة العمليات الأمنية التي يشهدها الإقليم.

وقال وزير الدفاع الصومالي عبدالقادر محمد نور، في تصريح لإذاعة مقديشو الحكومية، الأسبوع الماضي إن "العمليات الأمنية التي تجريها قوات الجيش الصومالية في إقليم هيران حققت مكاسب أمنية ضد حركة الشباب حيث تم تحرير نحو عشر قرى وبلدات". وأضاف محمد نور "نتمن جهود جيشنا وشركائنا الذين وجهوا ضربة قوية لمقاتلي الشباب الذين يشطون في تلك القرى بإقليم هيران".

وأشار إلى أن العمليات الأمنية ستواصل إلى حين تحرير جميع القرى من قبضة الإرهابيين.

إذ تقاوت القوات الإثيوبية في المناطق الحدودية من جهة والقوات الصومالية من جهة ثانية، وهو ما قد يساهم في تشتيت قواتها ويزيد من احتمال كسب الحكومة الصومالية المعركة ضد هذه الحركة.

وتراجع العمليات العسكرية الحكومية في الفترة الماضية منح حركة الشباب فرصة لملمة نفوذها العسكري في أقاليم وسط وجنوب الصومال، وهو ما يسمح لها بتنفيذ هجمات دامية في عمق العاصمة مقديشو.

وقال المتحدث باسم العمليات العسكرية لحركة الشباب عبدالعزیز أبو مصعب، في تصريح مقتضب نشر على إذاعة "اندلس" المحسوبة على الحركة، إن "الهجوم الذي نفذته مقاتلونا كان ردا على تصريحات الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود حول تصفية وجود الحركة في البلاد".

وكشف رئيس الحكومة الجديدة حمزة عدي بري، في وقت سابق، عن إستراتيجية أمنية ضد مقاتلي حركة الشباب للحد من أنشطتهم الإرهابية في القرى والبلدات التي تنشط فيها هذه الحركة وسط البلاد وجنوبها.

وقال المحلل الأمني محمد سومي إن "الهجوم الدامي الذي نفذته حركة الشباب لا يشكل سوى تحد جديد أمام الإستراتيجية الأمنية التي تحاول الحكومة الجديدة انتهاجها لدرم مقاتلي الشباب في الأقاليم".

وأضاف سومي أن "الهجوم كان من الرسائل الدموية التي ترسلها حركة الشباب عادة إلى كل حكومة جديدة من أجل تشتيت خطتها الأمنية الموجهة إليها".

وتابع أن "التحدي الأمني الذي تواجهه الحكومة الجديدة يتطلب إستراتيجية وتنسيقا أمنيا شاملا بين القوات الحكومية والقوات الأفريقية "اتمسح" للحد من هجمات حركة الشباب وضرب نفوذها الذي بدأ يزداد في السنوات الماضية".

وذكر سومي أن "حركة الشباب فتحت على نفسها جبهات قتالية مختلفة؛

مقديشو - اعتبر محللون صوماليون أن الهجوم الدامي الذي شهدته العاصمة مقديشو، الجمعة الماضية، يشكل اختبارا أمنيا صعبا على الحكومة الجديدة في مدى قدرتها على الحد من تكرار مثل هذا الهجوم.

ويأتي ملف تثبيت الأمن ومحاربة حركة الشباب في مقدمة الأجندات التي أعلنتها الحكومة الجديدة بعد منحها الثقة من البرلمان الصومالي في مطلع أغسطس الجاري.

ويعد الهجوم الدامي الذي استهدف فندقا في العاصمة مقديشو الأعنف منذ انتخاب الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود رئيسا للبلاد في الخامس عشر من مايو الماضي.

وحسب وزارة الصحة الصومالية أسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن 21 شخصا وإصابة أكثر من 117 آخرين، فيما تشير تقديرات طبية وأمنية أخرى إلى أن عدد القتلى بلغ 30 شخصا.

وكشف رئيس الحكومة الجديدة حمزة عدي بري، في وقت سابق، عن إستراتيجية أمنية ضد مقاتلي حركة الشباب للحد من أنشطتهم الإرهابية في القرى والبلدات التي تنشط فيها هذه الحركة وسط البلاد وجنوبها.

وقال المحلل الأمني محمد سومي إن "الهجوم الدامي الذي نفذته حركة الشباب لا يشكل سوى تحد جديد أمام الإستراتيجية الأمنية التي تحاول الحكومة الجديدة انتهاجها لدرم مقاتلي الشباب في الأقاليم".

وأضاف سومي أن "الهجوم كان من الرسائل الدموية التي ترسلها حركة الشباب عادة إلى كل حكومة جديدة من أجل تشتيت خطتها الأمنية الموجهة إليها".

وتابع أن "التحدي الأمني الذي تواجهه الحكومة الجديدة يتطلب إستراتيجية وتنسيقا أمنيا شاملا بين القوات الحكومية والقوات الأفريقية "اتمسح" للحد من هجمات حركة الشباب وضرب نفوذها الذي بدأ يزداد في السنوات الماضية".

وذكر سومي أن "حركة الشباب فتحت على نفسها جبهات قتالية مختلفة؛

## اتفاق حدود إسرائيلي - لبناني مرتقب يتضمن تنازلا ثنائيا

إسرائيل تحذر من أن أي هجوم لحزب الله على حقل كاريش قد يعني الحرب



تسوية مرتقبة تضمن مصالح الطرفين

حينها بتهديدات من حزب الله. وفي الثاني من يوليو قالت إسرائيل إنها اعترضت ثلاث مسيرات تابعة لحزب الله اللبناني كانت متجهة إلى منطقة حقل الغاز في مياه المتوسط.

وقال غانتس الإثنين إن عمليات استخراج الغاز ستبدأ "عندما يكون الحقل جاهزا للإنتاج"، مشددا على أن حقل كاريش يقع ضمن المياه الإقليمية للدولة البحرية.

وصرح وزير الدفاع لإذاعة "103 أف.أم" قائلا إن "قوة إسرائيلية على استعداد لحماية مقدراتها والتوصل إلى اتفاق مع الحكومة اللبنانية بوساطة أميركية بشأن حقل صيدون"، وهو حقل غاز آخر يعرف في لبنان باسم "حقل قانا". وأضاف "اعتقد أن سيكون هناك حقلان للغاز في المستقبل، واحد من جانبنا والآخر من جانبهم (لبنان)".

وعبر غانتس عن أمه في "الاضطر إلى خوض جولة أخرى من المواجهات قبل ذلك الوقت".

وفي معرض رده على سؤال حول احتمال نشوب حرب في حال شن حزب الله هجوما على حقل غاز إسرائيلي، رد غانتس "نعم قد يؤدي ذلك إلى رد فعل". وأكد الوزير أن ذلك قد يؤدي إلى "قتال لعدة أيام وإلى حملة عسكرية، نحن اقوياء ومستعدون لهذا السيناريو، لكننا لا نريد ذلك".

ولبنان وإسرائيل في حالة حرب رسميا. وفي العام 2006 خاض حزب الله الذي يتمتع بنفوذ سياسي كبير في لبنان، حربا دامية ضد إسرائيل استمرت 33 يوما.

وعكس ما يبديه حزب الله من تصعيد تجاه إسرائيل تزامنا مع المفاوضات غير المباشرة بين الحكومة اللبنانية وتل أبيب، يسود تفاؤل بإقتراب استخراج الغاز الحدودي بين البلدين والتوصل إلى تسوية للخلاف البحري. ويرى مراقبون أن تصعيد حزب الله موجه لاستهلاك الداخلي وإنه لا يعارض في حقيقة الأمر التوصل إلى تسوية في أقرب الأجل.

ويقول الباحث السياسي أمين قمرية إن "العمل العسكري غير وارد في الوقت الحالي، وإذا كان هناك عمل عسكري لا بد سيكون محدودا جدا وينتهي برد محدود جدا".

ورأى أن "الغاية من تهديد حزب الله ورفع مستواه هي الضغط على الحكومة اللبنانية لمنع استغلال إسرائيل للظروف الاقتصادية والمعيشية الخائفة التي يمر بها لبنان، واستخدامها ذريعة لتقديم تنازلات".

وتابع "الطرفان، إسرائيل وحزب الله، لا يريدان الحرب لأسباب داخلية، وخاصة إسرائيل المقبلة على انتخابات برلمانية مبكرة ومن ثم تشكيل الحكومة".

ورجح أن "تذهب الأمور إلى تأجيل وليس تفجير، لأنه لا الولايات المتحدة ولا إسرائيل ولا لبنان بحاجة إلى مشكلة جديدة، وإنما التسوية واردة وكذلك سحب قاتل الانفجار مثل توقف العمل بحقل كاريش بانتظار تسوية ما".

ينتظر اللبنانيون بتفاؤل عودة الوسيط الأميركي في مفاوضات ترسيم الحدود عاموس هوكشتاين إلى بيروت الأسبوع المقبل حاملا الرد الإسرائيلي على المقترح اللبناني للتسوية، فيما تناقلت تقارير إعلامية إسرائيلية تفاصيل تسوية مرتقبة.

بيروت - يسود منسوب من التفاؤل لدى لبنان كما إسرائيل بإقتراب تسوية الخلاف الحدودي البحري الذي سيسمح للطرفين باستخراج كميات بترولية هامة تدر عائدات مالية يحتاجها لبنان بشدة، إلا أن التفاؤل مرفوق بتحذيرات إسرائيلية من تصعيد مفاجئ لحزب الله قد يدفع إلى الحرب.

ونشرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن اتفاق ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل سيتضمن تنازلا إسرائيليًا عن مقطع داخل البحر، مقابل تنازل لبناني عن منطقة أكثر قربا من الساحل.

وأفادت التقارير بأن الاتفاقية الناشئة ستضمن تخلي تفاصيل إسرائيل عن منطقة معينة في أعماق البحار، مقابل تنازل لبنان عن منطقة أقرب إلى الساحل. وأوضح أن حتى موعد التوقيع المتوقع الأسبوع المقبل، ستبقى المنطقة في حالة تاهب أمني قصوى.

ويتنازع لبنان وإسرائيل على منطقة بحرية غنية بالنفط والغاز في البحر المتوسط تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا، وفق خرائط مودعة من الطرفين لدى الأمم المتحدة، وتتوسط الولايات المتحدة في المفاوضات غير المباشرة لتسوية النزاع بينهما.

وكانت مفاوضات "غير مباشرة" انطلقت بين بيروت وتل أبيب في أكتوبر 2020، برعاية الأمم المتحدة، بهدف ترسيم الحدود بين الجانبين، حيث عقدت خمس جولات من التفاوض كان آخرها في مايو 2021.

وخلال إحدى جولات التفاوض قدم الوفد اللبناني خارطة جديدة تدفع بحق لبنان في 1430 كيلومترا إضافية، وبأن المساحة المتنازع عليها هي 2290 كيلومترا، وهو ما رفضته إسرائيل وأدى إلى توقف المفاوضات.

وبين أكتوبر 2020 ومايو 2021 عقد الطرفان خمس جولات من المحادثات في مقر الأمم المتحدة بمنطقة الناقورة جنوبي لبنان، إلا أن المحادثات جُمدت لاحقا بسبب خلافات جوهرية.

ويامل سياسيون لبنانيون في أن تساعد الموارد الهيدروكربونية المحتملة قبالة الساحل اللبناني في انتشال البلاد المثقلة بالديون من أعماق أزمة اقتصادية تواجهها.

ومن شأن الاتفاق أن يجلب أربابا للبلدين من مخزونات الغاز الموجودة في المنطقة المتنازع عليها، الأمر الذي سيساعد لبنان في التخلص من أزمته الاقتصادية.

ووفق الاتفاق البحري المحتمل، ستحصل شركات طاقة دولية على حقوق البحث واستخراج الغاز الطبيعي، ومن ثم يتفق الطرفان على وسيط دولي سيحدد مستوى الأرباح التي ستحصل عليها كل دولة.

## العلمين تستقطب المؤتمرات العربية من شرم الشيخ

رسميا مقرر آخر للحكم في مصر. وتبعد العلمين عن مدينة الإسكندرية التي أطلق عليها سابقا العاصمة الثانية لمصر نحو مئة كيلومتر، ونالت قسما كبيرا من الاهتمام عقب بناء كثير من القرى والمنجعات السياحية على مقربة منها كاتمداد طبيعي للإسكندرية، إلى أن أصبحت العلمين في حلتها الجديدة بعد أن ارتبط عمقها البري بالتصحر وانتشار الألغام التي خلفتها الحرب العالمية الثانية بها.

**القمة الخامسة تعد تدشيننا سياسيا للعلمين كمرق لاستضافة المزيد من الاجتماعات والمؤتمرات والقمة**

والحق بها وصف "الجديدة" لمنحها تميزا كمنحها لها خصوصية معينة في النظام المصري، والإيحاء بأن هناك واقعا مختلفا وينمط الصورة الذهنية القائمة السابقة.

ويحمل هذا التمييز معاني متباينة ويضفي عليها قدرا من البريق السياسي والجادية السياسية لشهد الانظار إليها بصورة تمنحها مكانة كبيرة في أدبيات النظام الحاكم، وبالتالي تحظى بإقبال من المستثمرين الذين يمثل وجودهم أهمية اقتصادية للمدينة.

ويتصافر التركيز على مدينة العلمين الجديدة مع تطلعات الرئيس السيسي الرامية إلى زيادة مساحة العمران العام والتوسع في البنية التحتية حتى باتت جزءا أساسيا في منظومته التي يغطي عليها الاهتمام بالمشروعات التنموية العملاقة في البلاد.

مكان شرم الشيخ التي ارتبطت سمعتها الواسعة بالرئيس الأسبق الراحل حسني مبارك، حيث كان يتخذها مقرا لكثير من لقاءاته الهامة، واستضافت العديد من القمم العربية والدولية، وشهدت لقاءات مع قيادات إسرائيلية وأميركية عقب توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979، واستمدت جانبا من شهرتها بانها مدينة السلام.

وتضاف العلمين الجديدة كعمر للحكم المصري في الصيف إلى شعار الرئيس السيسي "الجمهورية الجديدة"، والعاصمة الإدارية الجديدة، وهي تستكمل مثلث الحدائق التي يريدها كدليل على أنه مستقل ولا يريد مقارنته بأي من رؤساء مصر السابقين.

ويمع عقد القمة الخامسة في هذه المدينة بعدد عربيًا لها، فهي أول قمة على هذا المستوى في العلمين، بما يوحي أنها سوف تصبح وجهة للقيادات والشعوب العربية بعد أن ارتبطت شرم الشيخ بإسرائيل، واستمدت جانبا كبيرا من انتشارها من لقاءات سياسية عقدها رؤساء مصريون مع قادتها وزيارات وفود سياحية إسرائيلية لها.

ولازال العمل مستمرا في هذه المدينة لاستكمال جميع مرافقها الحيوية، وزيادة عدد فنادقها لتستوعب الكثير من الزائرين وتحصل على الشهرة التي حصلت عليها وشرم الشيخ كمنتج سياحي ومقر هادئ للحكم والقمة السياسية في أوقات عديدة، وبدأت تتوافر لها كل وسائل المواصلات المريحة برا وبحرا وجوا.

ومن المتوقع أن تسحب هذه المدينة البساط من تحت أقدام شرم الشيخ التي تستضيف في نوفمبر المقبل قمة المناخ (كوب 27) بحضور عدد كبير من الزعماء والمسؤولين والمعنيين بقضية التغييرات المناخية، والتي حدد موعدعا منذ نحو عام، أي قبل تدشين العلمين

القاهرة - استضافت مدينة العلمين الجديدة على البحر المتوسط الإثنين قمة عربية خماسية ضمت قيادات مصر والإمارات والبحرين والأردن والعراق بعد يوم واحد من قمة جمعت الرئيسين المصري عبدالفتاح السيسي والإماراتي الشيخ محمد بن زايد في المدينة نفسها التي تحظى باهتمام كبير من جانب الحكومة المصرية.

وناقشت القمة بعض القضايا العربية، مثل القضية الفلسطينية والأوضاع في اليمن وليبيا، وتبعات الحرب الروسية - الأوكرانية على المنطقة، والتباحث حول موضوعات الأمن الغذائي والمائي في المنطقة.

وتحولت العلمين الجديدة الواقعة في شمال غرب مصر في العام الجاري إلى مقر صيفي لرئيسي الدولة والحكومة الوزراء في مصر، وعقد فيها الرئيس السيسي سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولين كبار الفترة الماضية، وحظيت باهتمام اقتصادي كبير بعد وضع بنية أساسية تستوعب المزيد من التوسعات.

ويبدو أن الحكومة أرادت من التركيز الكبير على العلمين الجديدة التغطية على وعودها السابقة بنقل مقر الوزارات والهئات الحيوية والسفارات الأجنبية إلى العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة، حيث ضربت أكثر من موعد لذلك، لكن تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية أدى إلى زيادة العرائق للوفاء بهذه الوعود.

ويقول مراقبون إن القمة الخامسة تعد تدشيننا سياسيا للعلمين المطلة على البحر المتوسط كمرق لاستضافة المزيد من الاجتماعات والمؤتمرات والقمة في الفترة المقبلة التي اشتهرت بها مدينة شرم الشيخ المطلة على البحر الأحمر من قبل.

ويضيف المراقبون أن الرئيس السيسي يريد أن تحل العلمين تدريجيا

## المعارضة الكويتية تراهن على أحمد السعدون لإزاحة مرزوق الغانم

مجلس الأمة في العام 1992 والعام 1996 وأخيراً في العام 2012 حينما فاز بأغلبية 38 صوتاً، متقدماً بذلك على منافسه آنذاك محمد الصقر الذي حصل على 26 صوتاً.

ويرى مراقبون أن عودة السعدون إلى الحياة النيابية بالتأكيد سيكون لها أثرها، لا سيما وأن الرجل يحظى بثقة القوى السياسية وخاصة المعارضة التي سارعت إلى إعلان ترحيبها بهذه العودة.

وقال النائب الكويتي السابق مسلم البراك إن ترشيح السعدون وانتخابه نائباً بمجلس الأمة سيكونان تمهيدا لانتخابه رئيساً للمجلس.

وأشار البراك خلال كلمة له في مؤتمر صحفي، السبت 20 أغسطس الجاري، "أفرضنا خير ترشيح أحمد السعدون، ويجب الحرص التام على هذا العملاق صاحب الأداء الوطني المتميز".



أحمد السعدون  
عودة أحمد السعدون  
ستعطي دفعة كبيرة  
لعملية الإصلاح

ويرى المراقبون أن موقف البراك ليس غريباً، خاصة وأن الرجل يعتبر رئيس مجلس الأمة المنحل أحد الأخصوم، وسبق أن خاض معه مواجهات وصلت أصدائها إلى القضاء.

وتعتبر الناشط السياسي والمترشح للانتخابات التشريعية عن الدائرة الثالثة سامي المانع أن ترشيح السعدون سيقطع الطريق أمام التسابق على رئاسة مجلس الأمة.

وكتب المانع في تغريدة على حسابه في تويتر "السعدون هو القادر على تصحيح مسار المؤسسة التشريعية التي عاشوا فيها فساداً".

وقال عضو مجلس الأمة المنحل ثامر السويط "كلي ثقة أن عودة الرئيس أحمد السعدون للمشهد السياسي وبشكل مباشر، ستعطي دفعة كبيرة لعملية الإصلاح السياسي، وستساهم في محو آثار المرحلة الماضية التي تم العتق فيها بمجلس الأمة وتزييف الإرادة الشعبية للكويتيين".

وفي مقابل احتفاء المعارضة بعودة السعدون إلى المشهد النيابي لا تخفي جهات سياسية ونيابية أخرى توجسها من هذه العودة التي قد تأتي بنتائج عكسية، وذلك عبر تقوية شوكة المعارضة في مجلس الأمة، الأمر الذي قد ينهي إلى بقاء الكويت ضمن الحلقة ذاتها.

الكويت - حظي قرار رئيس مجلس الأمة الأسبق والسياسي المخضرم أحمد السعدون بالترشح للانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في التاسع والعشرين من الشهر المقبل، بردود فعل إيجابية لا سيما في أوساط المعارضة الكويتية، التي ترى أنه الشخصية الأقدر على إزاحة عبير تشييعها لحملة "رحيل الغانم".

وتكثرت المعارضة الكويتية عداء شديد للغانم الذي تولى على مدار السنوات الماضية رئاسة مجلس الأمة. وقد اتخذت المعارضة من إسقاط الغانم ورئيس الوزراء السابق الشيخ صباح خالد الحمد الصباح أولوية مطلقة خلال الفترة التي سبقت استقالة حكومة الأخير وحل مجلس الأمة عبر تشييعها لحملة "رحيل الرئيس".

ويقول مراقبون للشان الكويتي إنه بعد نجاح هذه المعارضة في الضغط باتجاه إقالة صباح خالد، تترى أن المهمة المقبلة هي إنهاء حقبة الغانم وإزاحته من المشهد النيابي، وقد انعش قرار السعدون بالترشح للاستحقاق فرصة الأخيرة في تحقيق مرادها.

وأعلن السعدون في العشرين من أغسطس الجاري ترشحه عن الدائرة الثالثة في الانتخابات النيابية القادمة، وتبدو فرصة نجاح السعدون في الاستحقاق كبيرة، وبالتالي فإن فرص عودته إلى رئاسة المجلس مجدداً وافر.

وترى المعارضة أن السعدون بما يملكه من شخصية قوية، ومع وجود رئيس وزراء قوي، قادر على لعب دور رئيسي في تصحيح مسار العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، والتي شهدت تدهوراً كبيراً ما أثر سلباً على حالة الاستقرار في الكويت.

وأشاد السياسي المخضرم بالجهود التي بذلتها الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ أحمد نواف الصباح لإنجاح الاستحقاق الانتخابي فأثارت الحكومة هيئات كل الظروف ليقول الشعب كلمة الفصل في عملية تصحيح مسار المشهد السياسي من جديد.

ويعد السعدون أحد القياديين السياسيين المخضرمين الذين كانت لهم بصماتهم في الساحة النيابية الكويتية، ويكفي أنه كان من ضمن الذين سعوا إلى إعادة الحياة البرلمانية بعد حل المجلس في عام 1985.

وبدأ السعدون مشواره السياسي في ستينيات القرن الماضي، وتقلد على مدار تجربته الحافلة العديد من المناصب الحكومية، كما تولى رئاسة

## الأنظار مصوبة على الرياض مع استعادة أبوظبي والكويت لنسق العلاقات مع طهران

التعقيدات المحيطة بالعلاقات السعودية - الإيرانية تحول دون تطبيع سريع



بعد خطوة الكويت والإمارات.. هل تعين السعودية سفيرا لها لدى طهران

كبير في وقوفها خلف تعنت المتمردتين الحوثيين ورفضهم حتى الآن للتسوية في اليمن.

وينحصر التفاوض بين طهران والرياض في المستوى الأمني، وسبق وأن صرح مسؤولون عراقيون بأن هناك تمسحاً لرفع الحوار إلى المستوى السياسي لكن لا يبدو أن ذلك سيحدث قريباً في ظل التردد السعودي، والذي يقول المراقبون إن له ما يبرره، ذلك أن طهران تريد الذهاب مباشرة باتجاه تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الرياض، دون أن تقدم أي تنازلات أو تلميحات محسوسة للجانب السعودي بشأن سياساتها في المنطقة.

ويقول المراقبون إن ما تركز عليه طهران حالياً هو عودة السفير السعودي، للتسويق لإنجاز دبلوماسي في الداخل والخارج، وهذا يجعل من الرياض غير متمسكة لهكذا خطوة ما لم تلمس تغيراً فعلياً على مستوى السياسة الإيرانية.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني الاثنين الحادثات مع الرياض بـ"الجيدة"، لافتاً إلى أن البلدين "اتخذوا خطوات مهمة وهناك إرادة سياسية لإعادة العلاقات".

ونوه كنعاني إلى أن التعاون بين طهران والرياض يصب في صالح تثبيت الاستقرار في الشرق الأوسط.

على خلفية إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر.

ويأتي الإعلان المستجد عن عودة السفير الإماراتي إلى إيران بعد أيام قليلة من تسلم وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان أوراق اعتماد السفير الكويتي بدر عبدالله المنيع.

وبالرغم من سحب الإمارات لسفيرها من طهران وتخفيض الكويت مستوى تمثيلها الدبلوماسي إلى قائم بالأعمال فإن الطرفين حافظا طيلة السنوات الماضية على صلاتهما بإيران، وهذا ما ترجم في حجم التبادل التجاري بين الجانبين، فضلاً عن وجود جالية مهمة من الإيرانيين في الدولتين الخليجتين لاسيما في الإمارات.

ويرى مراقبون أن عودة العلاقات بين الكويت وأبوظبي من جهة وطهران من جهة ثانية لن تؤثر على العلاقة مع الرياض التي تجري هي دورها مفاوضات مع طهران لتطبيع العلاقات، وإن كان الوصول إلى هذا الهدف ليس بالهين، وأنه من غير المرجح رؤية سفير سعودي في طهران في القريب.

ويشير المراقبون إلى أن الخلافات بين إيران والسعودية عميقة جداً، وهي تتعلق بصراع على الزعامة في المنطقة، فضلاً عن أن هناك فجوة كبيرة من انعدام الثقة بين الجانبين، كما أن طهران لم تقم حتى الآن بخطوات حقيقية لتخفيف هواجس المملكة، وهو ما يتضح بشكل

الجسور وتعزير العلاقات وتعظيم المشترك والبناء عليه لخلق مناخ من الثقة والتفاهم والتعاون".

وأضاف المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات "قناعتنا راسخة بضرورة العمل والتنسيق العربي والإقليمي من أجل منطقة مستقرة ومستقبل مزدهر".

وكان قرقاش تحدث الشهر الماضي عن أن بلاده تدرس إعادة سفيرها إلى إيران، داعياً إلى التعاون الاقتصادي الإقليمي كوسيلة لتخفيف التوترات السياسية.

وأوضح قرقاش حينها لصحافيين "لا يمكن أن يكون العقد المقل على غرار العقد الماضي. في العقد الجديد، كلمة خفض التصعيد يجب أن تكون هي المفتاح، مضيفاً أن الإمارات "ليست طرفاً في أي محور في المنطقة ضد إيران".

وعادت الإمارات منذ العام الماضي في سياستها الخارجية بتبنيها قاعدة "تصفير المشاكل"، فكان انفتاحها على المصالحمة مع تركيا، بعد سنوات من الخصومة، ما أوحى حينها باستعدادها أيضاً للانفتاح على إيران، خصوصاً وأن قرار القطيعة الدبلوماسية لم يكن في ارتباط بإزمة مباشرة بين الجانبين، بل كان ضمن خطوة تضامنية مع الرياض التي كانت قطعت علاقتها مع طهران بعد اقتحام حشود من الإيرانيين لبعثاتها الدبلوماسية في العاصمة الإيرانية ومدينة مشهد

تتجه الأنظار إلى ما ستسفر عنه جولات التفاوض بين السعودية وإيران، بعد استئناف أبوظبي والكويت لعلاقاتها الدبلوماسية مع طهران. ويرى محللون أنه من غير المرجح رؤية سفير سعودي خلال الفترة المقبلة في طهران في ظل التعقيدات الكثيرة التي تحول دون تسريع مثل هكذا إجراء.

أبوظبي - تقول أوساط سياسية خليجية إن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات والكويت من جهة وإيران من جهة ثانية كانت متوقعة، حيث أن سحب الدولتين الخليجتين لسفيريها من طهران في العام 2016 كان من باب التضامن مع المملكة العربية السعودية، لكن يبقى التطور الأهم هو ما ستسفر عنه جولات التفاوض السعودية - الإيرانية لاسيما مع التعقيدات التي تحيط بالعلاقات بين الجانبين.

وتلقت الأوساط إلى أن الحوار الذي أطلق العام الماضي بين السعودية وإيران، والذي بلغ حتى الآن خمس جولات تفاوضية برعاية عراقية، ساهم بشكل كبير في رفع الحرج عن الإمارات والكويت لاستعادة نسق العلاقات الدبلوماسية مع إيران إلى ما كانت عليه قبل نحو ست سنوات.

وأعلنت الإمارات الأحد أنها ستعيد خلال أيام سفيرها إلى إيران، وأكدت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان على "عودة سيف محمد الزعابي سفير دولة الإمارات إلى عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية طهران خلال الأيام القادمة".

أنور قرقاش



عودة السفير إلى  
طهران تأتي ضمن  
توجه لترميم الجسور

وأوضحت الوزارة أن ذلك يأتي تنفيذاً لقرار "رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى درجة سفير" و"بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الجارين والمنطقة".

وقال أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، في تغريدة على حسابه على تويتر الاثنين "قرار القيادة الرشيدة بعودة سفير الدولة إلى طهران يأتي ضمن توجه دولة الإمارات الإقليمي نحو ترميم

## انتشال المزيد من ضحايا انهيار مزار شيعي

### في العراق مع تسابق المسؤولين على رفض تحمل مسؤولية الكارثة

من قبل ديواننا وقطعة الأرض المشيد عليها غير مسجلة باسم الديوان".

وتكتب محافظ كربلاء نصيف الخطابي على موقع فيسبوك أن الموقع "ليس تابعاً لجهة معروفة، بل لشخص غير متأكد من هويته وعن الجهة التي قامت باستدعائهم".

وأعلن الخطابي عن تشكيل "لجنة تحقيقية لمعرفة ملابسات" الحادث، كما نقلت وكالة الأنباء العراقية. وتكتب الرئيس العراقي برهم صالح الأحد تعليقاً على الحادثة "تلقينا بالمرصاد المفعج الذي تعرض له أهلنا في انهيار مزار قطارة الإمام علي (عليه السلام) في كربلاء المقدسة".

وأضاف "نشدد على يد فريق الدفاع المدني البطة والمتطوعين في إنقاذ العالقين وإسعافهم وضرورة استنفار الجهود لإنقاذ باقي المحاصرين".

ووجه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وزير الداخلية "بالإنشراح المباشر والميداني في محل الحادث على أعمال الإنقاذ"، متمنياً "السلامة" للمصابين، وفق بيان صادر عن مكتبه.

المزار في سياق مساعيه لضرب خصومه.

ويقع مزار قطارة الإمام علي على بعد نحو 25 كلم إلى غرب مدينة كربلاء ويجذب سنوياً آلاف من الزوار، وهو مركز للإمام علي ويعد موقعا مقدسا لدى المسلمين الشيعة.



مقتدى الصدر  
مرة أخرى تتسبب  
شبهات الفساد  
بضحايا مدنيين

ويمتد موقع القطارة على مساحة تقدر بألف متر مربع ويضم قاعة تنبع من أحد جدرانها الصخرية مياه.

ويُعتقد أن الإمام علي ابن أبي طالب قد من هناك خلال توجهه إلى معركة صفين في العام 657 ميلادي ولذلك يحمل الموقع أهمية كبيرة بالنسبة إلى المسلمين الشيعة.

وفي الأثناء، أكد الوقف الشيعي في بيان أنه غير مسؤول عن إدارة هذا الموقع، وذكر البيان "إن المقام لا يدار

أوضح أن "حوالي 30 في المئة من مساحة المبنى البالغة حوالي 100 متر مربعة قد انهارت" على الزوار.

وأشارت الحادثة الغضب والحزن في العراق حيث غالبية السكان هم من المسلمين الشيعة. وقال باسم خزعلي الذي فقد ابن شقيقه في الحادثة "تريد أن نعرف ما الذي حصل ولماذا حصل؟".

وحمل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر "الفاستين" المسؤولية عن حادث الانهيار، وقال في تغريدة "مرة أخرى تتسبب شبهات الفساد بضحايا مدنيين"، مطالباً "الحكومة بتحقيق فوري وجدان من أجل كشف الحقيقة لكي لا يظلم الفساد المساجد ودور العبادة كما طال مؤسسات الدولة ووزاراتها".

ويتخذ الصدر من محاربة الفساد أحد الشعارات في مواجهته المفتوحة مع خصومه السياسيين الممثلين في الإطار التنسيقي، على الرغم من كون التيار الذي يقوده هو جزء من تركيبة المنظومة التي تدير البلاد منذ سنوات. ويرى مراقبون أن الصدر يحاول بالواضح توظيف حادثة سقوط

وتأتي عمليات الإنقاذ فيما يعكف كل طرف على النأي بنفسه عن تحمل مسؤولية هذا الحادث الكارثي. وتمّ العثور على جثتين لامرأة ورجل هذا الصباح (الاثنين)، وفق ما أفاد به جودت عبدالرحمن مدير الإعلام في الدفاع المدني.

وبهذا يكون هذا الحادث قد أودى بحياة أربع نساء ورجلين وطفل، في حين تمكنت فرق الإنقاذ من إخراج ثلاثة أطفال على قيد الحياة من تحت التراب واندخلوا إلى المستشفى.

وقال عبدالرحمن إن "العمل جار بحثاً عن ضحايا آخرين"، مشيراً في الوقت نفسه إلى "معلومات نقلها شهود عيان عن وجود جثة أخرى لامرأة" مازالت تحت الركام.

ورجح الدفاع المدني في وقت سابق وجود "سنة إلى ثمانية أشخاص" تحت الأنقاض، وفق ما قال المتحدث باسمه نؤاس صباح شاكر.

ووقع الحادث حينما انهارت كتبان رملية وصخور بسبب "الرطوبة" المرتفعة على مبنى المزار الذي تحيط به مرتفعات صخرية، وفق شاكر الذي

وتواصل فرق الإنقاذ الاثنين، بعد يومين من الحادث، أعمال الحفر وإزالة الصخور والرمال من قطارة الإمام علي وهو مزار شيعي يقع غرب مدينة كربلاء المقدسة في وسط العراق.



مأساة جديدة في العراق.. من يتحمل المسؤولية

# محاضرات سلفية لاستقطاب الشباب والأطفال في تونس

## تنديد بتمكين داعية مصري وجمعيات «مشبوهة» من المشاركة في محاضرة للأطفال



يتحرك السلفيون في صمت للسيطرة على المشهد الديني مستفيدين من انشغال الدولة بملفات سياسية واقتصادية، وسط مخاوف من سرعة تأثير الأئمة والدعاة السلفيين على الأجيال الجديدة في غياب أي رؤية دينية مقابلة، وهو ما يهدد مدنية الدولة.

خالد هودي

وتنكر المرصد في بيان صادر عنه نشره بصفحة على فيسبوك بأن "قصر العلوم بالمنستير مرفق عام يتبع وزارة التعليم العالي" وبأنه "أنشئ لبث الفكر النقدي المتطور المرتكز على العلوم الحديثة وليس لبث الخطب الرجعية وللترويج للكتب الصفراء".

وتساءل عما "إذا كانت السلطات الإدارية والأمنية ووزارة التعليم العالي قد سمحت بهذه الظاهرة أم أنها تمت بمبادرة شخصية من مدير قصر العلوم المعروف بانتماؤه السياسي".

وطالب المرصد الرئيس التونسي قيس سعيد بوضع حد لنشاط الجمعيات التي قال إنها إرهابية، داعياً إلى إغلاق مقر جمعية العلماء المسلمين الذي قال إنه "معروف بوكسر القرضاوي والمصنف إرهابياً في العديد من دول العالم".

وأكد أن "كل ما يتناقض مع مبدأ مدنية الدولة ومع بث الفكر التقدمي الحديث هو عمل من شأنه أن يزيد في تأخر المجتمع وفي دفعه إلى العنف والإرهاب"، مشدداً على أنه "عمل لا يستجيب لتطلعات الشعب التونسي ولا للمسار التاريخي الطبيعي الذي يفترض أن يكون الركيزة الأساسية لسياسة الدولة".

ويرى خبير أن مكافحة الإرهاب في تونس باتت مهمة وطنية مشتركة تتداخل فيها مختلف الوزارات والمؤسسات وفق مقاربات أمنية وتربوية وثقافية شاملة، تراقب محتويات الخطاب الديني وتؤسس لاحترام مدنية الدولة.

وقال العميد المتقاعد والرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب مختار بن نصر إن "تونس لديها إستراتيجية لمكافحة الإرهاب وحصل اهتمام كل الوزارات المعنية على غرار وزارة الداخلية والتربية والشؤون الثقافية ضمن مخطط عمل شامل لمجابهة مخاطر الإرهاب".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه "يجب تخصيص برنامج كبير في التربية المجتمعية، ومنع الأحزاب المتطرفة التي تتوغل الدين لبلوغ السلطة من الوصول إلى أهدافها، وكل حزب من هذه الأحزاب يهدف إلى الإقناع بتأسيس دولة الخلافة، ولذلك يجب التجنّد وتفعيل الإستراتيجية

تونس - يسعى السلفيون للسيطرة على المشهد الديني من خلال أنشطتهم داخل المساجد وعلى مواقع التواصل وبدأوا في التسلسل إلى المؤسسات الثقافية والعامّة للقيام بمحاضرات دينية وأنشطة تهدد مكاسب الدولة المدنية في تونس. ويحذّر مراقبون من مخاطر تلك الدروس التي تنشر أفكاراً متطرفة وتستهدف الأطفال والشباب، وسط دعوات ملحة إلى زيادة تحصين المجتمع منها بمراجعة مقومات الخطاب الديني ومقاصده.

ويقول مراقبون إن النجاحات الأمنية السلمية لا تكفي للتصدي لظاهرة الإرهاب الذي ينتشر كفاكراً وعنيفاً، لذلك تكثف هذه "الجماعات" من أنشطتها من خلال المحاضرات الدينية وإلقاء الدروس في الجهات التونسية، وهو ما يستدعي يقظة أمنية ومجتمعية بالأساس.

مختار بن نصر

إننا لم نهنم بالعلم  
ستكون المدارس  
محل استقطاب



كريم شنبية

هناك محاولة لزرق  
بذور التطرف لدى  
الأطفال

وعبّر المرصد الوطني للدفاع عن مدنية الدولة الإثنين عن رفضه الشديد لتظاهرة داعية والعضو القيادي في حزب النور السلفي المصري شريف طه يونس بقصر العلوم بالمنستير (وسط شرق) وبمشاركة جمعيات قال إنها "مشبوهة" وأمام جمع وصفهم بـ"المتشددين دينياً"، معتبراً أن المحاضرة منافية لمبادئ مدنية الدولة.

وشريف طه يونس هو داعية مصري كان القى يوم العشرين من أغسطس الجاري محاضرة تحت عنوان "طفلي لا يحفظ" بقصر العلوم في المنستير وهو ما أثار ردود فعل مختلفة نهت جلها إلى أن ذلك يهدد للدولة المدنية ومكاسبها.

تأثير واضح

ومن حدّ على التكفير والعنف، ممّا يبعث في شبابنا روح الكراهية والإرهاب". وقال منير الشرفي رئيس المرصد في تصريح لإذاعة محلية "طالبنا بغلق مقري الاتحاد في تونس وصفاقس (جنوب) لكن لم تتم الاستجابة لهذا الطلب بسبب المساندة التي كان يحظى بها من الحزب الحاكم (في إشارة إلى حركة النهضة)، لهذا نوجه النداء إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي شنّ حرباً ضد الفساد لكنه لم يتخذ أي إجراء بخصوص الفساد السياسي وسيطرة الإسلام السياسي على الدولة".

وتعرضت تونس لأعنف الهجمات الإرهابية في تاريخها على الإطلاق عام 2015 عندما شنّ مسلحون ثلاث هجمات كبرى في فترات متباعدة، استهدفت متحف باردو وفندقاً بسوسة وحافلة للأمن الرأسي في العاصمة تونس، مخلفة 13 قتيلاً من عناصر الشرطة ونحو 60 سائحاً أجنبياً.

وتسعى بكل الطرق لتوظيف الخطاب الديني واستغلال النزعة الإيمانية لدى الكثيرين للوصول إلى غايات ومآرب سياسية ومادية بحثة، وهذا ما يجب على كل القوى المدنية التصدي له بكل جدية وأخص بالذكر وزارة الشؤون الدينية التي تعتبر المسؤول الأول عن الخطاب الديني.

وفي وقت سابق عبّر المرصد الوطني للدفاع عن مدنية الدولة عن استغرابه من انطلاق "اتحاد علماء المسلمين" في التسجيل لمجموعة من الدورات التدريبية، في وقت كانت الدعوات تطالب بغلق مقر هذه المنظمة.

وحذّر المرصد في بيان له من "خطورة المضامين التي يروجها هذا الاتحاد، المصنّف إرهابياً من قبل العديد من دول العالم، والتي تتعارض مع المبادئ الدستورية المدنية ومع القوانين التونسية خاصة في مجال الأحوال الشخصية، وإلى ما تحويه من فكر ظلامي سلفي

ونفسياً، لذلك يجب التعامل مع المواد التعليمية أو التثقيفية الموجهة للطفل بكثير من الجدية والحذر بما في ذلك الخطاب الديني الموجه للطفل، وعليه فإن الدروس والمحاضرات التي تلقى على مسامح الأطفال لا بد أن تكون من طرف مختصين وبمتابعة وإشراف من الجهات الرسمية".

وأضاف لـ"العرب" أن "هذا ما يحيلنا على مدى مشروعية الأنشطة التي تقدمها بعض الجمعيات على غرار ما وقع مؤخراً بالمنستير، حيث جدر الإشارة إلى أن الخطاب الديني أو الدعوي الموجه لعمامة الناس لا يتطابق مع احتياجات الطفل ومستوى إدراكه، بالإضافة إلى مرجعية الشيخ المدعو الفكرية التي تتعارض مع تراثنا وموروثنا الفقهي والعقدي".

وأردف شنبية "هذه في تقديرنا محاولة لزرق بذور التطرف والرايكانية لدى هؤلاء الأطفال وهذا ليس بجديد على تيارات الإسلام السياسي التي ما انفكت

الوطنية لمكافحة الإرهاب التي تتضمن أبعاداً تربوية وثقافية وتنموية". وتابع بن نصر "إذا لم نهتم بالجانب العلمي والثقافي فستكون المدارس محل استقطاب، ووزارة الداخلية تعلمنا بصفة متواترة بمثل هذه الأنشطة المتطرفة والعنيفة، وتم في السنوات الأخيرة التفتّن إلى مدارس ورياض أطفال تبث هذه الأفكار، وهذا من شأنه أن يصنع جيلاً متطرفاً وموالياً لتلك الأفكار والجماعات ويصوغها على رفض الآخر والقطع مع مقومات الدولة المدنية".

وتحاول الجمعيات المتخفية بغطاء ديني استقطاب الأطفال والشباب على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وفي المساجد، واستغلال الظروف النفسية والاجتماعية للفئات المستهدفة.

وأفاد كريم شنبية المتخصص في الحركات الدينية "معلوم أن قطاع الطفولة من أكثر المجالات حساسية وتعقيداً نظراً إلى هشاشة هذه الفئة العمرية فكربا

# الدينية يؤمن حكومته بميليشيا «لواء ليبيا» تحسباً لهجوم باشاغا على طرابلس

الذي يلقاه من مصر. لكن هذه الشرعية لم تحقق له الكثير على الأرض، خاصة بعد فشل محاولته لدخول طرابلس، واكتفائه بتدريب الشعاعات نفسها بشأن معاودة الكرة، وأن حكومته هي الحكومة الشرعية.

وأعلن باشاغا في منتصف مايو الدخول إلى طرابلس مع حكومته، لكنه انسحب بعد ساعات إثر وقوع اشتباكات في العاصمة بين مجموعتين مسلحتين مواليين لكل من رئيسي الحكومتين، وأحبطت محاولته.

وبعد ذلك برر باشاغا هذه الخطوة بأنها جاءت من أجل تجنب إراقة الدماء من دون أن يتخلّى عن مهامه في طرابلس. وأوضح باشاغا في مقابلة مع وكالة فرانس برس في يوليو الماضي أن "كل الطرقات إلى طرابلس مفتوحة"، مضيفاً "تلقينا عدّة دعوات إيجابية لدخول العاصمة".

ويسود ليبيا انقسام كبير مع وجود حكومتين متنافستين، الأولى في طرابلس جاءت وفق اتفاق سياسي قبل عام ونصف العام برئاسة الديببة الرافض لتسليم السلطة إلا إلى حكومة منتخبة، والثانية برئاسة باشاغا عينها برلمان طبرق (شرق) في فبراير الماضي ومنحها الثقة في مارس.

وخرجت تظاهرات في أوائل يوليو في جميع أنحاء البلاد ضد تدهور الظروف المعيشية وانقطاع التيار الكهربائي، وللمطالبة بتجديد الطبقة السياسية، وضمنها الديببة وباشاغا. وتمكّن المتظاهرون من الدخول إلى برلمان طبرق (شرق)، قبل أن يضرموا فيه النيران.

تجهيز الميليشيات الحليفة سيكون شيئاً مهماً لوقف خطة باشاغا لفرض نفسه رئيساً للحكومة في طرابلس بالذات، في وقت كان يمكن لهذه الحكومة أن تعمل من أي مكان آخر، خاصة من بنغازي، حيث تحوز على ثقة حفتر الحاكم القوي في الشرق.

**الديببة يأخذ مأخذ الجد  
تصريحات باشاغا الذي يبدو أنه بات في وضع أفضل بعد تغيير مواقف دول مؤثرة لفائدته**

ولعب الديببة على أكثر من واجهة لتثبيت نفوذه في طرابلس، خاصة من خلال البرامج الموجهة للشباب وسلسلة من خطط الإنفاق الشعبية لنيل اعتراف الشارع به، من بينها توزيع الآلاف من قطع الأراضي والشقق الجاهزة والقروض الميسرة للزواج على الشباب.

وفي يوليو الماضي فاجأ الديببة الليبيين بإعلانه عن توفير ما سماه بـ"صيررات المال" لعمداء البلاد بمناسبة عيد الأضحى، في تصغير لكلمة صرة، وهي الكيس، ما تم اعتباره محاولة منه لشراء الذم والترويج لنفسه وصورته خلال المرحلة القادمة.

وفي مقابل ذلك يتمسك باشاغا بورقة شرعيته المستمدة من البرلمان وبعلاقاته الخارجية الأكثر وضوحاً، خاصة الدعم

وقال مراقبون إن الديببة يأخذ مأخذ الجد بتصريحات باشاغا الذي يبدو أنه بات في وضع أفضل بسبب تغير مواقف الدول المؤثرة في الصراع لفائدته، وسط حديث عن تغير كبير في الموقف التركي داعم لاستلام باشاغا الحكومة، وهو ما يجعل الديببة المتحالف مع قائد الجيش في الشرق خليفة حفتر في وضع صعب.

وكانت تركيا من أكثر الدول الداعمة لحكومة الديببة حتى بعد انتهاء فترة عملها في ديسمبر الماضي، حيث أصدرت الخارجية التركية بياناً أكدت فيه دعمها لحكومة الوحدة الوطنية وحذرت من تشكيل حكومة موازية. لكن علاقة الديببة بحفتر قد تكون وراء مساعي أنقرة لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة تنهي الانقسام الحاصل، في ظل رفض الديببة تسليم السلطة لرئيس الحكومة الموازية باشاغا، وذلك بعد اللقاء الأخير الذي جمع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بكل من نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبدالله اللافي ورئيس البرلمان عقيلة صالح.

وتتصاعد المخاوف داخل ليبيا وخارجها من أن يتم إدخال باشاغا إلى العاصمة بالقوة من أجل استلام السلطة من الديببة، الذي يرفض التخلي عنها قبل إجراء انتخابات في البلاد، ما قد يفجر القتال بين الميليشيات الداعمة له والأخرى الموالية لباشاغا.

ويعرف الديببة أن عليه الاستعداد لمعركة عسكرية كبيرة ستجري في طرابلس، سيكون الفائز فيها هو رئيس الحكومة المعترف به محلياً وخارجياً، وأن

إضافية، كما كلفها بحماية مقر رئاسة الوزراء في طريق السكة بالعاصمة طرابلس، وذلك بالاشتراك مع ميليشيا "قوة حماية الدستور والانتخابات". كما شارك الديببة، بصفته وزير الدفاع، الإثنين في اجتماع عسكري موسع برئاسة محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، القائد الأعلى للجيش، وحضور رؤساء الأركان التابعين لحكومة الديببة.

اسم «لواء ليبيا»، وإن هدف هذا التجمع سيكون قيادة عملية التصدي لدخول باشاغا تحت حماية عناصر ميليشيات كان بعضها إلى حد قريب حليفاً للديببة، وتمركز حالياً على مشارف طرابلس. وأضافت التقارير أن الديببة أصدر قراراً يقضي بإعادة تشكيل ميليشيا "القوة المشتركة مصراتة" تحت اسم «لواء ليبيا»، وخصّص لها مبالغ مالية

يتعامل عبدالحميد الديببة، رئيس حكومة الوحدة الليبية المنتهية ولايتها، بجدية مع تلوحيات منافسه باشاغا رئيس الحكومة المدعومة من البرلمان بشأن دخول العاصمة طرابلس وفرض حكومته فيها كامر واقع. وقالت تقارير إعلامية ليبية إن الديببة أمر بتشكيل تجمع ميليشياوي جديد مشكل من مسلحين تابعين لمصراة يحمل



في انتظار ساعة الصفر

## الأزمة السياسية في باكستان تعقد مساعي التعافي الاقتصادي

إسلام آباد - حذر قادة المعارضة الباكستانية الإثنين من أن السلطات ستجاوز "خطأ أحمراً" إذا أقت القبض على رئيس الوزراء السابق عمران خان، إثر الإبلاغ عنه بموجب قانون مكافحة الإرهاب بسبب تعليقات أدلى بها بشأن القضاء.

ومذ الإطاحة به في تصويت بحجب الثقة في أبريل، نظم خان تجمعات حاشدة في جميع أنحاء البلاد محذراً مؤسسات الدولة بما في ذلك الجيش من دعم الحكومة الائتلافية بقيادة شهباز شريف منافسه السياسي منذ فترة طويلة.

وتجمع المئات خارج منزل خان الإثنين، على ما يبدو أنه بهدف منع الشرطة من الوصول إليه، لكن خان يواجه مجموعة من التهم منذ عدة أشهر، ولم يجر توقيفه حتى الآن.

ومن جهته، كتب وزير الإعلام السابق فؤاد شوري على تويتر "إنما كنت، توجه إلى حي بني غالا اليوم وظهرتضامنا مع عمران خان"، في إشارة إلى منزل خان. وأضاف "عمران خان هو خطنا الأحمر".

ورد المتظاهرون هتافات مناهضة لحكومة رئيس الوزراء شهباز شريف التي تولت السلطة بعد الإطاحة بخان في اقتراع على الثقة في أبريل.

وقال علي أمين غانداپور، الوزير السابق في حكومته، على تويتر، "لو تم القبض على عمران خان... سنستولي على إسلام آباد بسلطة الشعب"، بينما حث بعض قادة الحزب أنصار خان على الاستعداد لحشد جماهيري.

وقال مراد سعيد، وهو وزير سابق آخر، لفتحات تلفزيونية محلية إن "الشرطة أصدرت أوامر بالقبض على خان. لكن شرطة إسلام آباد رفضت تأكيد ذلك".

واستخدام قوانين مكافحة الإرهاب كأساس لرفع دعاوى على السياسيين أمر شائع في باكستان، وسبق أن استخدمتها حكومة خان أيضاً ضد معارضين.

ورفع تقرير أولي لدى الشرطة الأحد كخطوة أولى في عملية قد تؤدي إلى توجيه اتهامات رسمية وتوقيف.

ولوحظ تواجد خفيف للشرطة خارج مقر إقامة خان الإثنين مع تجمع نحو 500 شخص من أنصار حزبه في الضاحية الغنية.

وقال محمد أيوب إنه سافر طوال الليل من بيشاور في الشمال الغربي ليتواجد في الموقع لإظهار الدعم لخان. وقال إن "سنتحج وسنغلق الطرقات في حال اعتقال خان".

وقال حزب تحريك الإنصاف الباكستاني الذي يتزعمه خان في بيان إن الاتهامات الأخيرة الموجهة إليه "تافهة".

### استخدام قوانين الإرهاب لمقاضاة السياسيين أمر شائع في باكستان، وسبق أن استخدمه خان أيضاً ضد معارضين له

لكن خلال فترة حكمه، دخل اقتصاد البلاد في حالة من السقوط الحر وعلق صندوق النقد الدولي برنامج قرض قيمته 6 مليارات دولار أعادته مؤخرًا الحكومة الجديدة إلى مساره الصحيح. كما فقد خان دعم الجيش.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، منعت الهيئة الناظمة لوسائل الإعلام في باكستان القنوات التلفزيونية من بث خطابات مباشرة لخان، قائلة إنه "ينشر خطاب الكراهية".

وقالت هيئة تنظيم الإعلام الإلكتروني في باكستان إن "تصريحاته الاستقراطية ضد مؤسسات الدولة ومسؤوليها... ستحدث اضطرابات على الأرجح للسلم والطمأنينة في البلاد".

وتندد المسؤول الرفيع في حركة إنصاف أسد عمر بخطوة الهيئة الناظمة لوسائل الإعلام في حظر خطابات خان. عمران خان محاولة أخرى لإيجاد حل إداري لمشكلة سياسية". وأضاف أن حزبه سيقدم تعاضداً ضد القرار أمام المحكمة.

وما زال خان يحظى بشعبية واسعة في أوساط الشباب وتجذب خطابه نسبة مشاهدة تعد الأعلى على القنوات التلفزيونية بينما تتم مشاركة أبرز اللقطات الواردة فيها بشكل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي.

## روسيا تتقدم ببطء في جنوب أوكرانيا الاتحاد الأوروبي يخطط لمهمة تدريب وإسناد للجيش الأوكراني



### لا أفاق لوقف الحرب

العاصمة اعتباراً من الإثنين وحتى الخميس بسبب احتمال وقوع هجمات صاروخية، وفقاً لوثيقة نشرتها الإدارة العسكرية في كييف وقع عليها رئيسها ميخائيل غريغوروف.

وقال زيلينسكي إن موسكو قد تحاول "القيام بشيء بشع وشيء شرير بشكل خاص" في الفترة التي تسبق يوم الأربعاء الذي يصادف أيضاً مرور ستة أشهر على شن الغزو الروسي.

وأضاف زيلينسكي أنه ناقش "جميع التهديدات" مع نظيره الفرنسي وتم إرسال كلمة إلى زعماء آخرين منهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والأمم المتحدة للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وقال في خطابه الليلي المصور "تم إبلاغ جميع شركاء أوكرانيا بما يمكن أن تعده الدولة الإرهابية لهذا الأسبوع"، في إشارة إلى روسيا.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في إفادة صحافية إن القوات الروسية أحرزت تقدماً تدريجياً في منطقة بلاجودناتشي باتجاه مدينة ميخايليف، وهي هدف رئيسي في الجنوب.

وتحاول روسيا أيضاً استئناف التقدم باتجاه بيسكي وباخموت وكراماتورسك، وهي بلدات رئيسية في منطقة دونيتسك التي تشكل مع لوغانسك المجاورة، التي سيطرت عليها موسكو في وقت سابق من الصيف، منطقة دونباس شرق أوكرانيا.

وذكرت قيادة الجيش الأوكراني في بيان أن المدفعية الروسية وأنظمة إطلاق

مع دخول الحرب الروسية - الأوكرانية شهرها السابع، لا يزال الجيش الروسي يتقدم ببطء نحو تحقيق أهدافه. ويرى محللون أن إمدادات الأسلحة الغربية ساهمت بشكل كبير في صعود القوات الأوكرانية إلا أن ذلك يستوجب دعماً لوجستياً إضافياً.

موسكو - أطلقت روسيا صواريخ على بلدات تقع إلى الغرب من أكبر محطة نووية في أوروبا في جنوب أوكرانيا الإثنين، فيما تتقدم ببطء في الجنوب، بينما منعت سلطات العاصمة كييف أي تجمعات هذا الأسبوع لإحياء ذكرى الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي خشية الهجمات الروسية.

وأفادت ضربات المدفعية والصواريخ قرب مجمع زابورجيا للطاقة النووية، الذي يقع على الضفة الجنوبية لنهر دنيبرو ويخضع حالياً للاحتلال الروسي، مخاوف بشأن وقوع كارثة نووية ودفعته إلى إطلاق دعوات لنزع سلاح المنطقة المحيطة بالمجمع.

وتبادلت أوكرانيا وروسيا الاتهامات بشأن القصف المتكرر في المنطقة الذي لاس بعضه المجمع، وخضع المجمع النووي لسيطرة القوات الروسية بعد فترة وجيزة من بدء الغزو في فبراير لكن لا يزال ديار بالأساس على أيدي فنيين أوكرانيين.

وانتهز وأبل من الصواريخ الروسية على نيكوبول خلال ليل الإثنين، وتقع المدينة على الضفة المقابلة لنهر دنيبرو من مدينة إنبرهوار التي تحتلها روسيا وحيث يقع مجمع زابورجيا النووي. وكتب الحاكم المحلي فالنتين ريزنيشنيكو على تليغرام الإثنين أن الصواريخ التي سقطت على نيكوبول وعلى كريف ريه وسينتلنيكوفسكي القريبتين أسفرت عن إصابة أربعة على الأقل.



جوزيب بوريل  
الحرب التي يبدو أنها ستطول تتطلب جهداً إضافياً

كما أعلنت أوكرانيا عن ضربة صاروخية روسية على فوزنييسنسك التي تقع إلى الجنوب الغربي ولا تبعد كثيراً عن ثاني أكبر محطة نووية في البلاد.

والأحد أجرى الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس محادثات هاتفية أكدوا خلالها على أهمية ضمان سلامة المنشآت النووية الأوكرانية.

## واشنطن متحمسة للإفراج عن الأصول الأفغانية رغم الإحباط من طالبان

لكن بعد مقتل الطواهي استبعدت وزارة الخارجية الأميركية إعادة رسملة البنك المركزي الأفغاني باعتباره "خياراً على المدى القريب"، قائلة إنه من خلال إيواء زعيم القاعدة في انتهاك لاتفاق انسحاب القوات الأميركية لعام 2020، أثار طالبان مخاوف "بشأن تحويل الأموال إلى جماعات إرهابية".

ونقل مصدران عن مسؤولين أميركيين قولهم في المؤتمر الصحفي إن المضي في المحادثات أصبح أكثر صعوبة بسبب مقاومة طالبان للعديد من المطالب المدعومة دولياً.

ويدعو أحد هذه المطالب إلى استبدال متشددين بارزين برأسان البنك المركزي، وأحدهما يخضع لعقوبات من الولايات المتحدة والأمم المتحدة، بمتخصصين من ذوي الخبرة للمساعدة في بناء الثقة في أن البنك يعمل بمنأى عن تدخل طالبان.

وقال المسؤولون بحسب المصدرين، إن طالبان والبنك المركزي لم يوافقا رسمياً على وضع مراقبين مستقلين لمكافحة غسيل الأموال في البنك على الرغم من موافقتهم من حيث المبدأ.

وقال المصدران إن المسؤولين قدموا أمثلة على ما وصفوه بتعنت طالبان والبنك.

وسيمت في البداية الإفراج عن 3.5 مليار دولار من المبالغ التي يجدها بايند لوضعها في الصندوق الائتماني المقترح ويمكن استخدامها لدفع متأخرات للبنك الدولي عند أفغانستان ولطباعة العملة الوطنية (الأفغاني) وجوازات السفر، وكلاهما غير متوفر.

### تزايد القلق بشأن أزمة إنسانية يضع ما يقرب من نصف سكان البلاد البالغ عددهم 40 مليون نسمة في مواجهة الجوع

وأما باقي المبلغ وقدره 3.5 مليار دولار فهو محل دعاوى قضائية ضد طالبان بسبب هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة، لكن المحاكم قد تقر الإفراج عن تلك الأموال أيضاً. كما يمكن أن تذهب الأصول أيضاً في نهاية المطاف إلى إعادة رسملة البنك المركزي الأفغاني، مما يعزز قدرته على ضبط قيمة الأفغاني، ومحاربة التضخم وتوفير العملة الصعبة للواردات.

بنفس السرعة والحيوية التي كانت قبل الهجوم".

ولم ترد وزارتا الخارجية والإعلام والبنك المركزي الأفغاني، وهي جهات تديرها طالبان، على طلبات التعليق.

وناقش أيضاً المسؤولون الأميركيون خطة الصندوق الائتماني مع سويسرا وأطراف أخرى.

وتفاقمت الأزمات الاقتصادية والإنسانية في أفغانستان عندما أوقفت واشنطن ومانحون آخرون المساعدات التي كانت تمول 70 في المئة من موازنة الحكومة بعد استيلاء طالبان على كابول في الخامس عشر أغسطس 2021 مع مغادرة آخر القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة بعد 20 عاماً من الحرب.

كما توقفت واشنطن عن تحويل العملة الصعبة مما أدى فعلياً إلى إصابة النظام المصرفي في أفغانستان بالشلل وجمدت سبعة مليارات دولار من الأصول الأفغانية في بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك.

وفي فبراير أمر الرئيس جو بايدن بتخصيص نصف المبلغ "صالح الشعب الأفغاني". وتمتلك دول أخرى نحو مليار دولار من الاحتياطات الأفغانية.

وستتم المدفوعات بمساعدة مجلس دولي وتتجاوز طالبان التي يخضع كثيرون من قادتها لعقوبات من الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وقدمت الحركة الإسلامية المتطرفة اقتراحاً مضاداً في محادثات الدوحة في أواخر يونيو.

ونقل مصدران طلباً عدم الكشف عن هويتها عن مسؤولين بوزارتي الخارجية والخزانة الأميركيين قولهم لمحللين مستقلين في مؤتمر صحفي في الحادي عشر من أغسطس، بعد 12 يوماً من قتل زعيم القاعدة أيمن الظواهري في هجوم بطائرة مسيرة نفذته وكالة المخابرات المركزية في شرفة منزل كان يختبي به في كابول، إنهم سيواصلون المحادثات على الرغم من الإحباط من الوتيرة التي تسير بها.

ونقل مصدر عن مسؤول أميركي قوله إن طالبان والبنك المركزي الأفغاني لا يتحركان بسرعة و"طالبان لا تفعل شيئاً وهذا يثير الغضب". وامتنعت وزارة الخارجية عن التعليق على المؤتمر الصحفي.

وقال مصدر أميركي مطلع إن "الهجوم لم يغير التزام الحكومة الأميركية بإنشاء صندوق ائتماني دولي" كما أنها "تعمل

المنهار تزايد القلق في واشنطن بشأن أزمة إنسانية بعد تحذير الأمم المتحدة من أن ما يقرب من نصف سكان البلاد البالغ عددهم 40 مليون نسمة يواجهون "جوعاً حاداً" مع اقتراب الشتاء.

وتمثل خطة لتحويل مليارات من الدولارات من أصول البنك المركزي الأفغاني المملوكة لأجانب إلى صندوق ائتماني مقترح مقره سويسرا لبّ الجهود التي تقودها الولايات المتحدة.



الأفغان على أعتاب الجوع

# «أقول الغرب» يشعل سجالات بين الأزهر والتيار العلماني في مصر

كاتب مصري يجرع شيخ الأزهر فينتفض المؤيدون

الأزهر الشريف



## القادة الإسلاميون والأئمة في إندونيسيا أصدقاء للبيئة

● كوالالمبور (إندونيسيا) - يوظف القادة المسلمون والأئمة في إندونيسيا قدراتهم في فن الخطابة لتعزيز جهود التوعية بحماية البيئة وتغيير موقف المتشككين في تغير المناخ، وذلك من مواقعهم في المساجد المزدهمة خلال صلاة الجمعة والفضول الدراسية في الآلاف من المدارس الداخلية الإسلامية.

والتقى كبار ممثلي المسلمين بالبلاد في يوليو الماضي في أكبر مسجد بجنوب شرق آسيا، وهو مسجد الاستقلال في العاصمة جاكارتا، لمناقشة سبل زيادة الوعي حول ظاهرة الاحتباس الحراري وتطوير حلول مناخية مرتبطة بالتعاليم الإسلامية.

وبعث القادة منتدى "المؤتمر الإسلامي من أجل إندونيسيا مستدامة" ودعوا إلى التبرعات المجتمعية، بما في ذلك الصدقات، لتمويل مثل هذه الجهود.

ويقول نشطاء البيئة إن القادة والأئمة المسلمين يمكن أن يلعبوا دورا رئيسيا في تعزيز الوعي واتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ والعمل مع الحكومات للتركيز على الاستدامة، وليس فقط التنمية الاقتصادية.

وقال جيري أسمورو، الناشط الرقمي الإندونيسي في مجموعة ناشطي المناخ "350.أورغ" إن "الأئمة أو الزعماء الدينيين محترمون حقا ويستمع إليهم بشدة في إندونيسيا، ويمكن أن يكون تأثيرهم كبيرا على كل من سياسة الحكومة وعمل المواطنين".

وأضاف أن "الأئمة يمكن أن يحدثوا الكثير من التغيير الاجتماعي... ونشر الوعي بالحياة الصديقة للبيئة ودفع حركة المناخ على المستوى الشعبي".

وبموجب اتفاقية باريس لسنة 2015 للتصدي للاحتباس الحراري، التزمت إندونيسيا، وهي ثامن أكبر ملوث للكربون في العالم، بخفض انبعاثاتها بنسبة 29 في المئة بحلول سنة 2030 وتآمل في الوصول إلى صافي الصفر بحلول 2060 أو قبل ذلك.

ويولد ما يقرب من 85 في المئة من الكهرباء في أكبر دولة ذات غالبية مسلمة في العالم من الوقود الأحفوري، وهي أكبر مصدر للفحم الحجري في العالم.

وتعد موطنا لثلث الغابات المطيرة في العالم، وهي أكبر منتج لزيت النخيل ومصدر رئيسي للأخشاب.

وتعارض جماعات الدفاع عن البيئة عمليات قطع الأشجار بالنظر إلى تداعياتها الخطيرة على المناخ، حيث تمتص الأشجار حوالي ثلث انبعاثات الاحتباس الحراري المنتجة في جميع أنحاء العالم، ولكنها تطلق الكربون مرة أخرى في الهواء عندما تتعفن أو تحترق.

وتعاني إندونيسيا بالفعل من آثار الاحتباس الحراري، حيث تتعرض المدن والمناطق الساحلية للفيضانات بشكل منتظم وارتفاع منسوب مياه البحر، بينما تتآكل المناطق الريفية في الكثير من الأحيان للتعامل مع حرائق الغابات والجفاف.

وقال زلفيرا وارثا، رئيس مشروع المناخ في الصندوق العالمي للطبيعة في إندونيسيا، إن هناك حاجة إلى لعب رجال الدين المسلمين دورا في توعية أتباعهم ومجتمعاتهم بشأن التغير البيئي.

وتبلغ نسبة المسلمين حوالي 90 في المئة من سكان إندونيسيا البالغ عددهم 270 مليون نسمة، في حين أن البلاد تضم 800 ألف مسجد، و37 ألف مدرسة داخلية إسلامية، وأكثر من 170 جامعة إسلامية تقدم منصة للتعليم والعمل على نطاق واسع، على حد قوله.

وأثارت صورة لشيوخ الأزهر أحمد الطيب وهو يطالع كتابا يحمل عنوان "أقول الغرب" أثناء عودته على متن طائرة بعد رحلة علاج خارجية، جدلا واسعا بين التيار العلماني والمؤسسة الدينية، وانخرطت في هذا السجال قوى إسلامية تسعى إلى استغلال أي احتكاك بين الجانبين لتسجيل نقاط سياسية.

الفرد، فعندما ينتقد الرأسمالية الغربية المتوحشة وأنا شخصا انتقد هذا، فهو ينتقد على أساس البناء هذه الأعمدة الثلاثة، لكن نحن ننتقد من مفهوم إقصائي استثنائي".

وتابع منتصر "من يقول إن كتابا بشريا هو ثلاثة أرباع الدين ومن ينتقده كافر أو مرتد، فهو يتعارض مع مرجعية العقل، لأن هذا الكتاب يتعارض مع العلم الحديث في أكثر من موقف، وعندما يُقال إن ضرب المرأة ممكن بشرط ألا يُكسر لها ضلع فهذا يتعارض مع حرية الفرد، أو يقال إن المسيحي كافر، وعندما أتاجم أهم نظرية هجوما مكفرا لمن يتبناها، وهي نظرية التطور، إذا أنا على خصام مع الحقيقة العلمية".

وأضاف "شيخ الأزهر له كل الاحترام، ومن حقنا أن نختلف حول الفكر.. نحن لسنا في خصومة مع مؤسسة الأزهر، لكن ضد تيار معين يريد اختطاف الأزهر عن نفسه، لدى واحد من أعز أصدقائي الأزهر، هو سعد الدين الهالسي وهو استاذ الفقه المازن بالأزهر، ودائما ما يتعرض لنقد جارح من داخل الأزهر، بالتالي فالتنويري الحقيقي ليس في خصومة مع أشخاص، بل أفكار".

ويرى أنصار الأزهر أن نقد الإمام أحمد الطيب على الصغيرة قبل الكبيرة يمنح الفرصة للمتشددين دينيا للوقوف في وجه محاولات تطهير المؤسسة الدينية من العقليات المتحجرة، ويقف حائلا أمام نشر التنوير في المجتمع، طالما أن هناك أصواتا علمانية تمارس خصام مع هذه الحضارة تماما، ولا اقرأ عن انتقادها بغرض الدراسة، لكن يهدف أن تحل محلها الخلافة الإسلامية التي نقتنا منها الأميرين".

واستثمرت بعض الأصوات الداعمة بشكل مطلق للأزهر وشيخه الطريقة التي تم التعامل بها مع صورة الطيب وإلى جواره كتاب "أقول الغرب" لدعم موقفها المعادي لكل ما هو تنويري، ورأوا أن الوقوف في وجه أي محاولة لتجديد الفكر والخطاب الديني، فرض عين على المسلم، طالما أن "هذه عقلية من يدعون أنهم متحضرون ومفكرون ومجددون"، على حد وصف مؤيدي المؤسسة الدينية.

دخلت على خط الأزمة، وهي نسيبة الأزهرية وإخوانية وسلفية اعتبرت موقف

أثارت صورة لشيوخ الأزهر أحمد الطيب وهو يطالع كتابا يحمل عنوان "أقول الغرب" أثناء عودته على متن طائرة بعد رحلة علاج خارجية، جدلا واسعا بين التيار العلماني والمؤسسة الدينية، وانخرطت في هذا السجال قوى إسلامية تسعى إلى استغلال أي احتكاك بين الجانبين لتسجيل نقاط سياسية.

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - منحت المعركة الكلامية التي وقعت بين شخصيات من التيار العلماني وقادة في مؤسسة الأزهر في مصر قبلة حياة لمتشككين دينيا بديهيعة أن الطريقة التي تم بها انتقاد شيخ الأزهر أحمد الطيب كانت "سطحية" بعد أن التقطت له صورة وهو يقرأ كتابا يحمل اسم "أقول الغرب" أثناء عودته على متن طائرة من رحلة علاج خارجية. وعلق الكاتب خالد منتصر على تويتير صورة سلامة لنسخ الأزهر بعد عودته من رحلة علاج أو فحوصات في أوروبا، لكن عندي سؤال بسيط وبكل احترام، الكتاب الذي يقرأه فضيلة الإمام في الطائرة الأميركية عنوانه أقول الغرب، هو الغرب الكافر الذي لو أفل وغابت شمس حضارته لن نجد قرص دواء ولا طائرة تعود بها من هناك".

فتحت تويوتة منتصر، المعروف بأنه أحد رموز التيار التنويري في مصر، الباب على مصراعيه لمعركة كلامية حامية بين علمانيين وأزهريين وبعض العناصر المتشددة الأخرى حتى أن بعض القوات الإخوانية دخلت على خط الأزمة لتكبل الاتهامات لمن وصفتهم بـ"أعداء الأزهر والإمام الطيب"، وتحدثت عما أسمته "محاولات تشويه رأس المؤسسة الدينية لأهداف سياسية وخدمة أهداف حكومية".

وجدت هذه المعركة الخلاف بين أنصار العلمانيين والأزهر حول مفهوم التنوير، وإلى أي درجة يمكن أن يتحول من مجرد سعي لنشر التحرر الفكري إلى تشدد ووصاية من كل طرف على الآخر، لاسيما وأن قراءة الكتب ليست حكرًا على أحد، ولا يفترض أن يُملي أي شخص على غيره، ماذا يقرأ أو يتعلم، مجرد أنه مختلف معه في الفكر.

دافع الكاتب خالد منتصر عن وجهة نظره مؤكداً في تصريحات لـ"العرب" "لست من الساذجة لانتقد قراءة كتاب مجرد العنوان، فأنا لا أنتقد شخصا، بل فكري، وأنتقد أيضا فكرة سائدة عند المؤسسة الدينية، وهي الخصام مع أعمدة الحداثة الثلاثة، وهي نسيبة الحقيقية، ومرجعية العقل، وحرية



أحمد حافظ كاتب مصري



خالد منتصر الفكرة السائدة عند الأزهر، الخصام مع أعمدة الحداثة



أحمد الصاوي من لا يقرأ تصورات المفكرين عن التراجع القريب هو الربحي

وأضاف الكاتب المصري لـ"العرب" "عندما أصر على أن أدرس في مناهجي (يقصد مناهج الأزهر) أن دية المسيحي أقل من دية المسلم، وليس على الزوج دفع ثمن علاج زوجته والحمل أقصى مدة له أربع سنوات، إلى آخره، فأنا بالطبع على خصام مع هذه الحضارة تماما، ولا اقرأ عن انتقادها بغرض الدراسة، لكن يهدف أن تحل محلها الخلافة الإسلامية التي نقتنا منها الأميرين".

واستثمرت بعض الأصوات الداعمة بشكل مطلق للأزهر وشيخه الطريقة التي تم التعامل بها مع صورة الطيب وإلى جواره كتاب "أقول الغرب" لدعم موقفها المعادي لكل ما هو تنويري، ورأوا أن الوقوف في وجه أي محاولة لتجديد الفكر والخطاب الديني، فرض عين على المسلم، طالما أن "هذه عقلية من يدعون أنهم متحضرون ومفكرون ومجددون"، على حد وصف مؤيدي المؤسسة الدينية.

دخلت على خط الأزمة، وهي نسيبة الأزهرية وإخوانية وسلفية اعتبرت موقف

### الأزهر وقديسية الفكرة

بـ"الجهل"، وأن اهتمام الشيخ الطيب بالقرعارة في هذا الموضوع يتوآكب مع اهتمام كبير لمفكرين وكتاب ومراكز أبحاث غربية كبرى اهتمت طوال العقد الأخير على الأقل وبكثافة بهذا المصطلح (أقول الغرب)، حتى بات من لا يقرأ تصورات المفكرين والباحثين والفلاسفة عن الأهل أو التراجع الغربي حضاريا هو الرجعي الذي يعيش في غيبوبته الفكرية، ومن يقرأ ويتعق في هذا الشأن هو التقدمي الموأكب للعالم وما ينتجه من أفكار.

وأوضح الصاوي "لم يقرأ شيخ الأزهر في قضية هامشية، ولا في كتاب صراعي يتحدث عن الغرب الكافر والشرق المؤمن، وإنما في دورة حياة الحضارات وأثرها في العرب، مع العلم أن أقول الغرب لا يعني أننا سننقد الطائفة التي تعود بها من سفرائنا أو لقرص الدماء، فمن حصلوا القدر اليسير من التعليم يعلمون أن أقول الحضارات لا يقضي على منجزاتها، فقد أقلت الحضارة اليونانية وبقي منجزها الفلسفي، وأقلت الحضارة العربية الإسلامية وبقي منجزها الذي تأسست عليه علوم الرياضيات والطب والفلك والاجتماع".

وشاركت أطراف أخرى، من بينها الخبير في العلوم السياسية والنائب السابق في البرلمان المصري، عمرو الشويكي، الذي قال عبر صفحته الشخصية على فيسبوك، "الكتاب ليس سطحيًا، ولا يتعامل مع الغرب باعتباره كافرا، والتنوير المطلوب لا يسطخ الأمور ولا يتصيد"، لافتا إلى أنه "إذا كان بعض التنويريين قد قرروا ألا ينقدوا سياسيات أخرى فعلى الأقل لا يعتبرون أن الأزهر وشيخه هما المسؤولان عن كل مشاكلنا".

ويرى مراقبون أن أزمة صورة الطيب مع كتاب "أقول الغرب"، عكست بشكل واضح أن تقريب المسافات بين العلمانيين والأزهريين صعب المنال، بعدما انحرف مسار النقد الهادف، حتى صار سطحيًا عند بعض الأصوات داخل المؤسسة الدينية التي لديها الكثير من الأدوات والنقود لتقف في وجه أي علماني يبارزها وحيدا، دون أن تقف خلفه مؤسسة معلومة رسمية أو غير رسمية.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن تحريف الأزهريين للخلاف بين العلمانيين وتحويله من فكري إلى شخصي يستهدف الإمام الطيب يقود إلى اتساع الفجوة في مصر، ويعد الاستقطاب الديني بشكل بنعش آمال تيارات متشددة في العودة إلى المشهد، بحجة مساندة الأزهر على اعتبار أن مزاعم إسقاطه حرب ضد الدين تستدعي الوقوف ضدها.

### الأئمة يستمع إليهم بشدة في إندونيسيا، ويمكن أن يكون تأثيرهم كبيرا على كل من سياسة الحكومة وعمل المواطنين

كما حظرت تصاريح التحويل الجديدة للغابات القديمة والأراضي الخثية الغنية بالكربون، وتوقفت مؤقتا عن إصدار تصاريح جديدة لمزارع النخيل، وأنشأت وكالة لاستعادة الخث التالف، وعززت صناعة السيارات الكهربائية.

وقاد الشباب الإندونيسي حملة غرس جماعي للأشجار، وأنشأ مجموعات حماية، وشارك المئات من هؤلاء في الإضرابات الأسبوعية للمدارس المناخية. وقال جيري أسمورو إن "هناك وعيا متناميا وحركة متزايدة في أوساط الشباب والمجتمع المدني بشأن المناخ، ويظهر في الغالب على المستويات الحضرية والمتعلمة في المجتمع".

ويعتقد العديد من الإندونيسيين أن الله يلعب دورا في الكوارث وتغير المناخ، وفقا لما ذكره رومانون من منظمة السلام الأخضر الإندونيسية، بينما لا يزال القادة المسلمون أيضا المرجع الرئيسي لمعظم الناس عند اتخاذ القرارات بشأن أسلوب حياتهم. وأضاف أن على الزعماء الدينيين "التعمق أكثر في التعاليم الإسلامية عن الأرض وإصلاحها".

وأصدر أعلى مجلس ديني مسلم في إندونيسيا لأول مرة في العالم فتوى غير ملزمة قانونا ضد قتل الحيوانات المهددة بالانقراض في 2014، ثم قرارا مماثلا يقضي بوقف حرق الأراضي والغابات بعد سنتين. وأطلق المسلمون في إندونيسيا قبل خمس سنوات مبادرة جديدة تهدف إلى إنشاء ألف مسجد بيئي. ودخلت المنظمات الإسلامية في 2018 في شراكة مع الحكومة في محاولة للحد من النفايات البلاستيكية.



رجال الدين في إندونيسيا يلعبون دورا مهما في توعية مجتمعاتهم

## لا أمل في توقف الحرب على أوكرانيا قريباً

الصراع يتحول إلى حرب مواقع وسط احتلال روسي بطيء للأراضي الأوكرانية



## حياة مستمرة رغم الحرب

وتضيف "لكنني لا أظن أن فلاديمير بوتين قد يتخلى عن حربه مجرد انخفاض النشاط الاقتصادي".

بدوره، يشير كالاتشيف إلى أن "احتياطي الصبر لدى الروس أكبر بكثير مما هو لدى الأوروبيين". ويقول "تأمل روسيا في الفوز عن طريق الاستنزاف".

ويظل السيناريو الأكثر ترجيحاً هو "إطالة أمد الحرب". تقول دومولين "يمكننا الاعتماد بشكل معقول على هذا السيناريو"، مشيرة إلى "تراجيح تدريجي سيبدأ في الظهور لدى الجانب الغربي، وبالتالي لن يسهل دعم أوكرانيا".

ويأتي ذلك فيما يتعين على الدول الأوروبية التخفيف من استيلاء شعوبها بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء.

ويقول مينيتش "نحن في حرب مواقع وسط احتلال روسي متواضع ويطيء للأراضي، ودفاع شرس من قبل جيش أوكراني أكثر براعة وشفاعة".

غير أن دومولين ترى أنه "من المحتمل أن يصل الأمر إلى نقطة يعتمد فيها بوتين على التراخي الغربي ويبدى بعض الانفتاح... ويحث القيادة الغربيين على الضغط على أوكرانيا من أجل إنهاء الصراع وفقاً للشروط الروسية".

ويحسب رأيها، حتى لو كان السيناريو الأقل ترجيحاً، لا يمكن للمرء استبعاد سيناريو "يواصل فيه الغربيون دعمهم لأوكرانيا، وأن يتم في مرحلة ما تعديل التوازن بين القوات الروسية والأوكرانية على الأرض، لصالح أوكرانيا".

ويوضح مينيك أن الجيش الأوكراني يتمتع بميزة "الإمداد بالأسلحة والمعدات الغربية التي قد تكون من الجيل الأحدث أو متفوقة على ما يملكه الجيش الروسي، كما أن الأوكرانيين يتمتعون بميزة الدفاع عن أراضيهم ومعنوياتهم أعلى".

ولا يعتقد الباحث أن "الشعب الأوكراني موجود في حالة من التراجع بين جانب وآخر، أو أن تكون الحرب قد أنهكتها إلى حد زعزعة استقرار السلطة السياسية، فهو موحد حول الحكومة الأوكرانية".

في المقابل، يقول كريس ويفر مؤسس شركة الاستشارات "ماكرو أديزوري"، إن "الاقتصاد الروسي ليس في أزمة حالياً فالحكومة تستخدم عائدات الميزانية من البرامج الاقتصادية والصناعية لتمويل الجيش وتأمين مساعدات اجتماعية ودعم في المجال التوطيني والدخل".

## السيناريو المتوقع

تشير الباحثة ماري دومولين إلى أن تأثير العقوبات "يبدأ يظهر في بعض القطاعات". وتقول "لدى الحكومة الروسية احتياطات؛ كما أنها تملك دعامة مالية تساعد في تخفيف الأثر قسراً، لكن ذلك لن يستمر إلى الأبد. قد يبدأ الشعور بقوة بانسار الانكماش في النشاط الاقتصادي في الخريف".

وبالنسبة إلى ماري دومولين، مديرة برنامج "أوروبا الأوسع" في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية، فتؤكد "نحن في طريقنا إلى صراع قد يكون طويلاً جداً، بالنظر إلى أن هناك بداية لشكل من أشكال توازن القوى بين الطرفين".

تقول "يمكننا التفكير في أن الصراع قد يدوم حتى سنة 2023 على الأقل"، مشيرة إلى أن انتخابات رئاسية مقررة في البلدين سنة 2024. وتتساءل "هل سيلعب ذلك دوراً، وفي أي اتجاه؟".

من جهته، يرى المحلل السياسي الروسي كونسانتين كالاتشيف في حديث أن الصراع قد يستمر "لسنوات أخرى". ويقول "روسيا تفتقر إلى الموارد البشرية، إنها غارقة في المستنقع، لكن أوكرانيا أيضاً تفتقر إلى الموارد البشرية لشحن هجوم مضاد، وليس لديها أسلحة هجومية ثقيلة".

وقد يكون الشتاء صعباً على المجتمع الأوكراني، في ظل احتمال حدوث انقطاع في إمدادات التدفئة.

وتشير دومولين إلى أن "البلاد على وشك التخلف عن السداد؛ هناك 40 في المئة من المدارس التي لن تتمكن من فتح أبوابها في بداية العام الدراسي؛ هناك نقص في الوقود".

وتؤكد الخبيرة أن "الأوكرانيين لديهم الرغبة في تحقيق انتصار تكتيكي على الأقل بحلول الشتاء، لأن ذلك سيعيد تحفيز القوات والمجتمع، كما يبرز مطالبهم من الشركاء الغربيين".

القصف فيها فجوة "يهاجمون المدارس والمستشفيات والمباني والبنى التحتية في المدينة.. من الواضح أنهم يريدون تدمير نظام التعليم الأوكراني بالكامل وتدمير الروح الأوكرانية وتدمير كل ما هو أوكراني".

ومع اقتراب الحرب من شهرها السابع، لا يبدو في الأفق بصيص أمل. وتمتد تداعيات الحرب على كافة دول العالم، وخاصة تلك المتعلقة بأزمة الغذاء.

## مسار السلام

زار الأمين العام للأمم المتحدة ميخائيل أوديسا ليشهد تطبيق الاتفاق، لكن خيمت على زيارته مخاوف شديدة حول محطة زابوريجا النووية.

وتقع المحطة وهي الأكبر في أوروبا على بعد 200 كلم شمال شرق ميكولايف وتسيطر عليها القوات الروسية منذ بدء الحرب. وتعرض المحطة بشكل متواصل للصنف ما يثير مخاوف من حدوث كارثة نووية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة لفرانس برس "لن يكون من السهل إيجاد مسار للسلام على المدى القصير، ولكن يجب الإصرار على ذلك لأن السلام هو أهم ما يحتاج إليه العالم".

ولكن لا يبدو أن أي سلام سريع سيعقد بين الطرفين، حيث يتمسك كل منهما بالقتال.

ولا يرى المحللون أي سبب وراء وقف الصراع، إذ لا تظهر تسويات أو مفاوضات سلام في الأفق، في ظل المواقف شديدة التناقض.

ويقول ديميتري مينيك الباحث في مركز روسيا التابع للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية "تشهد الجبهة استقراراً. حتى لو استمر الجيش الروسي في شن هجمات محدودة، إلا أننا نرى أن هناك فقداناً للزخم؛ موسكو في موقف دفاعي في جزء كبير من المواقع المتقدمة وفي جزء من خطوطها الخلفية في أوكرانيا".

ويضيف "من المحتمل أن يشن الجيش الأوكراني عملية واسعة النطاق لاستعادة جزء من منطقة خيرسون، أو حتى مدينة خيرسون، على المدى القريب أو المتوسط".

بالنظر إلى الأوضاع والأحداث الميدانية، صار من الصعب الحديث عن اتفاق سلام سريع بين روسيا وأوكرانيا، بل يرجح المحللون أن تتحول الحرب إلى صراع طويل الأمد خاصة مع التمدد الروسي البطيء والدعم الغربي لأوكرانيا في مقابل تشديده الضغوط على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

الضالة. ويجلس رجل على رأس الطاولة وعلى ذراعه وشم "لا تسلم". يفصح ميكولا الجندي ذو الواحد والأربعين عاماً وقد جلس على يساره، "سنة أشهر من الحرب، هذا لا يسبب فقط الألاما موجعة للبلاد، بل أيضاً الما صغيراً شخصياً داخل كل واحد منا".

لا يتكتم مساعد قائد الكتيبة ارتام (30 عاماً) على الأمر بل يقول "أعلمنا جنودنا بأن النزاع يمكن أن يستمر لسنوات". وأعلنت أوكرانيا منذ أسابيع قليلة عن تنفيذ هجمات مضادة في الجنوب تطاعت في سنها بسبب تأخر وصول مساعدات الأسلحة من دول غربية.

وحين سُئل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعة خلال زيارة إلى أوديسا (جنوب أوكرانيا) عما إذا كان هناك أمل في أن تنتهي الحرب، أجاب بعد أن اغمض عينيه وتردد "الوضع صعب جداً، وأفاق السلام غير مؤكدة".

ولا جديد على جبهة الحرب في ميكولايف وهي أهم مدينة في الجنوب كان يسكنها نحو نصف مليون شخص قبل الهجوم الروسي.

بللت أمطار الشتاء المصقات المساندة للجيش ومزقتها رياح الربيع وجعلتها حرارة الصيف باهتة. وبدأت

خياطة أكياس الرمل الموضوععة أمام الحواجز تتسلل فيما نبتت الأعشاب بين التجاويف والأسبوع الفاتح قصفت جامعة بيترو -

ميغويلا على البحر الأسود مرتين. ودمر المدخل الرئيسي بالكامل وكذلك أجزاء من السقف وتهشم زجاج النوافذ ومن خلال الواجهة المدمرة يمكن رؤية قاعات الدراسة.

قال مدير الجامعة ليونيد كليمنكو وقد وقف داخل قاعة خلف

ميكولايف (أوكرانيا) - عندما أطلقت روسيا غزوها لأوكرانيا في فبراير، كان الكرملين يأمل في أن ينفذ اجتياحاً خاطئاً لكيف وأن يطيح سريعاً بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وأن يصبح محزراً في نظر عدد كبير من الأوكرانيين.

إلا أن خطته فشلت. فقد تكبد الجيش الروسي خسائر كبيرة وأرغم على الانسحاب من منطقة كيف، إلى مناطق أخرى زراعية في الجنوب، وتحول النزاع إلى حرب استنزاف.

ديميتري مينيك

هناك فقدان للزخم

والجبهة تشهد

استقراراً

ماري دومولين

نحن في طريقنا

إلى صراع قد يكون

طويلاً جداً

كونسانتين كالاتشيف

الصراع بين روسيا

وأوكرانيا قد

يستمر لسنوات

وجعلت روسيا من السيطرة على منطقة دونباس شرقاً، أولوية، فيما لا تزال المقاومة الأوكرانية الشرسة تعتمد إلى حد بعيد على المساعدة التي يقدمها حلفاء كيف الغربيون.

يقول طبيب عسكري من على جبهة القتال في جنوب أوكرانيا "علينا أن نكون مستعدين لاحتمال أن تستمر الحرب لفترة طويلة".

ويتابع طبيب الأسنان الذي يناديه زملاؤه بلقب "دوك" (40 عاماً) "هناك مدوع كثيرة ودماء كثيرة. الأمر يفطر القلب".

ويضيف أن الحرب "تدمر تاريخ أجيال كثيرة"، فيما ستكون قد مضت ستة أشهر على اندلاعها الأربعاء.

يسكب رفاقه أوعية من الحساء الساخن داخل مجمع محصن تحت الأرض تحيط به حواجز حديدية صلبة لصد تقدم الدبابات وتنتشر فيه القطط والكلاب

## النظام الملكي البريطاني هاش في مواجهة الفضائح

ويعتبر أوينز أن "الخطأ الجسيم" الذي أقرته المحكمة الإيزابيث الثانية (96 عاماً) في العقد الأخير كان خصوصاً إدارة الأزمنة المتعلقة بالانتهاكات التي وجهت للأمير أندرو الذي لطالما قدم على أنه ابنها المفضل.

وفي مارس 2022 توصل ثاني أبناء الملكة إلى تسوية كلفته الملايين من الدولارات مع الجهة المدعية في قضية الاعتداء الجنسي ضده في الولايات المتحدة والتي تم إسقاطها. وبالرغم من أنه لم يعترف بالذنب في الفضيحة الجنسية، فقد أجبر على الإشادة بفريجينا جوفري، التي اتهمته باغتصابها عندما كانت في سن المراهقة، لشجاعتها في التقدم والإعلان عما حدث لها.

ويقول المؤرخ إن "هذا وضع غير مألوف تماماً. لم يرفع هذا النوع من القضايا ضد أي فرد من العائلة الملكية من قبل؛ لهذا السبب تواجه الأسرة الكثير من المشكلات في تجاوز هذا الوضع".

وبعد شهر على هذه القضية، سمحت الملكة للأمير أندرو بمرافقتها إلى الكنيسة لإحياء الذكرى الأولى لوفاة زوجها الأمير فيليب.

ويقول أوينز "ربما لم تتعلم الملكة الدرس في أواخر التسعينات مثلما يجب".

ويرى المؤرخ أن "مصاعب" مماثلة تعترض طريق الأمير تشارلز الذي وجهت إليه انتقادات بسبب هبات مصارها مثيرة للجدل تلقىها جمعيات بيديها أو مع هموم الناس العاديين وحياة الناس في الدول النامية".

وتم العمل على صورة تشارلز الذي وجهت إليه انتقادات واتهم بأنه جامد ومتعال.

أما أبناء الأميران هاري وليام فقد بهرا البريطانيون نظراً للعلاقة الوثيقة بينهما ومن ثم خلال تنظيم زواجهما في أجواء من الفخامة والأبهة.

ويشير هادريان إلى أن النظام الملكي البريطاني أصبح أكثر استجابة في مواجهة القضايا المثيرة للجدل، بعدما كان في الماضي "يخبئ رأسه في الرمال".

ويدور حول حياة الملكة إليزابيث الثانية عن "تطور" موزون في تعامل النظام الملكي البريطاني مع تسارع تدفق المعلومات المتواصل ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

ويشير روبرت هاردمان في كتابه حول حياة الملكة إليزابيث الثانية عن "تطور" موزون في تعامل النظام الملكي البريطاني مع تسارع تدفق المعلومات المتواصل ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

ويشير روبرت هاردمان في كتابه حول حياة الملكة إليزابيث الثانية عن "تطور" موزون في تعامل النظام الملكي البريطاني مع تسارع تدفق المعلومات المتواصل ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

ويشير روبرت هاردمان في كتابه حول حياة الملكة إليزابيث الثانية عن "تطور" موزون في تعامل النظام الملكي البريطاني مع تسارع تدفق المعلومات المتواصل ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

في الولايات المتحدة وكلفته الملايين من الدولارات لإسقاط الدعوى بحق، إضافة إلى رحيل الأمير هاري وزوجته ميغان وانفصالهما عن العائلة.

ويقول مؤرخ العائلة الملكية أيد أوينز "كانت وفاة ديانا إحصاراً اضطرت الملكية إلى إعادة صياغة صورتها العامة واعتماد صورة أحدث وتحسين حضورها من أجل اكتساب رضا الجمهور البريطاني".

ويضيف أن قصة ديانا "تبقى حية من خلال أبنائها"، لافتاً إلى أن "أوقاتها صعبة آتية".

وبعد ربع قرن على المسامة، تدير العائلة الملكية البريطانية اتصالاتها بشكل أفضل، إذ وظفت خبراء في العلاقات العامة وأصبحت أكثر استجابة وحضوراً على شبكات التواصل الاجتماعي، كل هذا مع تولى تنظيم المناسبات الكبيرة مثل احتفالات اليوبيل المائتين للملكة إليزابيث الثانية التي تحظى بشعبية منقطعة النظير، في يونيو الماضي.

ويتحدث روبرت هاردمان في كتابه حول حياة الملكة إليزابيث الثانية عن "تطور" موزون في تعامل النظام الملكي البريطاني مع تسارع تدفق المعلومات المتواصل ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

ويشير روبرت هاردمان في كتابه حول حياة الملكة إليزابيث الثانية عن "تطور" موزون في تعامل النظام الملكي البريطاني مع تسارع تدفق المعلومات المتواصل ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

اسكتلندا، بعيداً عن العاصمة، قبل أن يعودوا إلى لندن للمشاركة في الحداد الوطني.

تداركت الأسرة الملكية أخطاءها وحاولت طي صفحة عشر سنوات مؤلمة بين حالات طلاق وشجارات عائلية وفضائح أخرى. غير أن هذه الجهود التي ساعدتها في استعادة جزء من شعبيتها، هزتها تحديثات مؤخرًا بسبب سلسلة من الأزمات، بما فيها اتهامات بلاءاعتداء الجنسي استهدفت أمير أندرو

المؤسسة وعجزها عن مواكبة التطورات المجتمعية.

فطرت وفاة الأميرة ديانا في الحادي والثلاثين من أغسطس 1997 في حادث سير في باريس قلوب البريطانيين، حين بدت العائلة الملكية في منأى عن ذلك تماماً.

حينها، لزمتم الملكة وابنها البكر ولي العرش الأمير تشارلز، الذي كان ملائمة من ديانا قد تم قبل عام من وفاتها، الصمت في قصر بالمورال في

أيد أوينز  
هناك أوقات صعبة آتية على العائلة الملكية البريطانية

وفي مواجهة اتهامات هاري وميغان للعائلة الملكية بالتعامل بعنصرية حيالهما، ردت الملكة في بيان أكدت فيه أنها تأخذ القضية على محمل الجد وأن "ما يتم تذكره حيال موقف ما قد يختلف" من شخص إلى آخر.

غير أن انتقال هاري وميغان للعيش في الولايات المتحدة في عام 2020 تسبب بانسار، منها "حرمان النظام الملكي من أحد منقذيه"، أي هاري، بحسب أوينز.

ويشير هذا الأخير إلى أن "ميغان جسدت أيضاً بعض الفضائل التي سعت ديانا لإبرازها"، مشدداً على طريقها في التعبير عن مشاعرها وإظهار "تعاطفها مع هموم الناس العاديين وحياة الناس في الدول النامية".



البرود سيد الموقف في مواجهة الفضائح



## العراق بيئة غير صالحة لقيام دولة شيعية



وان الدولة التي يحلم بها شيعية العراق هي "دولة المهدي المنتظر"، فهو وحده يقيم دولة العدل الإلهي. يمثل هذه المتأففين الأوتوقراطية يحكمون العراق اليوم بالصد من هموم العراقيين وبينهم الشيعية. مقابل هذه الجدلية الواقعية لمسار حكم باسم الشيعية عمره يقارب العشرين عاما، هل يصلح العراق لقيام ونجاح دولة شيعية، أم إن سياقه التاريخي كدولة عربية سنية، وفق ما يعترف به عدد غير قليل من سياسيينهم الذين خرجوا من عباءة الحكم الحالي لفساده، هو الأصلح؛ تجربة ثمانين عاما أثبتت نمو ونضوج طبقة وسطى من المتعلمين وخبراء بناء الدولة من علماء وأطباء ومهندسين، استطاعوا بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي "ديمقراطي أم دكتاتوري" بناء دولة مدنية لها مكانتها ولكنها دُمرت عام 2003.

الخلاصة أن بيئة العراق غير صالحة لقيام دولة شيعية، الأصلح لهذا البلد قيام نظام سياسي ديمقراطي على قواعد الهوية الوطنية باعتبارها العنوان لإنسانه العراقي فقط بلا هويات فرعية حيث يحتفظ بها الفرد في خزائنه الخاصة الفكرية والعقائدية.

توحيد جهدها وقيادتها وأن يكون لها شأن لا في العراق ولا في باقي الدول العربية.

مفكر وسياسي آخر رغم وقوعه سياسيا في لعبة المصالح الذاتية في دعم أحد القادة الشيعية المنتظرين هو عزت الشابندر، ينتقد بانتقائية سياسية مقصودة إخفاق شيعية العراق في إقامة قيادات شيعية ترتقي إلى مستوى أمالهم منذ أعوام الأربعينات، وحراروا العهدين الملكي والجمهوري والأنظمة التي تعاقبت على حكم العراق، وحتى الثمانينات، وربما كانت الحرب العراقية - الإيرانية في تلك الفترة، من وجهة نظر الشابندر، آخر أمل لهم بأن يتمكنوا من إعداد قادة لهم، لكن نهاية الحرب العراقية واستمرار قيادة العراق آنذاك حتى التسعينات هو ما تسبب بخذلان حلم شيعية العراق في أن تتوفر لهم قيادة تقومهم إلى حيث يخطون للإقامة دولة. لهذا فشل سياسة شيعية العراق على مر تاريخ العراق وأخفقوا مرات عدة في أن يكون لهم قادة يمكن أن يُعتمد عليهم في بناء دولة.

ما تغافل الشابندر عن ذكره قصداً، ولم يتناساه حسن العلوي، أن سياسة الشيعية لا يؤمنون أصلا بمنطق الدولة، وهم قد حاربوها منذ العشرينات،

مع ما يسمونه "دولة العدل الإلهي" في إيران أو دولة غامضة مرتبكة مصدرها مرجعية النجف.

هؤلاء وغيرهم من قادة وأتباع الأحزاب الولائية المتناحرة بواجهات طائفية مذهبية تعتمد السلاح كسائد لشعاراتها، لا يريدون الاعتراف بأن العراق ليس البيئة الصالحة لقيام "دولة شيعية" تحت أي من العناوين. التجربة المرة لعشرين عاما كشفت ذلك، إلا إذا أرادوا هم التعدي على الموروث الشيعي بان الفساد والنهب وتجويع العراقيين وتجهيلهم هو عنوان "الدولة الشيعية".

مفيد استعراض رؤى وأفكار داعمة لفكرة فشل قيام دولة شيعية في العراق تحدث بها مفكرون عراقيون شيعية. السياسي العراقي حسن العلوي أول من دق ناقوس هذا الخطر، وحذر الشيعية قبل أكثر من عقدين من الزمان في كتابه "عمر والتشيع" ومن خلال محاضرات متعددة بأن أمالهم في أن يقودوا العراق أشبه بالمستحيل، ولن يتمكنوا من بناء معالم دولة في العراق وفقا لمقاساتهم وتوجهاتهم، لأنه من قبيل الأحلام والأمنيات التي لا تتحقق، ولأن الأغلبية السنية الحاكمة في الدول العربية لن تسمح لأقلية شيعية في المنطقة أن تكون لديها القدرة على

حكومة شيعية في العراق، حيث دعا إلى تشكيل مجلس عراقي وفق المبادئ الدستورية الإيرانية في ذلك الوقت، لكنه فشل لصالح قيام حكم عربي، مثله فيما بعد الملك فيصل الأول.

ظل الغموض في المواقف السياسية من قبل رجال الدين الشيعية تجاه الدولة العراقية الجديدة عام 1920 أحد العناصر السلبية التي أنتجت سلالة الجيل اللاحق من رجال الدين وأحزاب التشيع، كالدعوة مثلا، فهم ضد الدولة العراقية قبل أن يحكمها صدام حسين لأنها وفق نظريتهم المذهبية دولة عربية سنية، لهذا لا يمكن استغراب التبعية اللاحقة لإيران خميني وخامنئي.

لم يكن مستغربا وقوفهم عسكريا عبر فيلق بدر، وسياسيا في مواقف أحزابهم ومنظماتهم ضد العراق، إلى جانب إيران في حرب 1980 - 1988، وليس مستغربا بعد حكمهم العراق تسرعهم في فتح حرب طائفية استهدفت منذ عام 2003 وإلى حد اليوم تصفية العرب السنة ومنعهم من الشراكة الحقيقية في السلطة الجديدة، واقتناص الفرص لتصفية وتغيب من يعارضهم وتهديد التابعين لهم سياسيا بملفات بينها "الإرهاب" إن خرجوا على مشروهم.

عندما نتحدث مع سياسيينهم بحقائيق إحلال دولة الفصل والفساد والميليشيات والطائفية، بدلا من دولة المؤسسات والإنجاز والمواطنة، ليهربون تحت ستار وأكاذيب أن النظام ليس "شيعيا" إنما قائم على شراكة "المكونات"، لكن الحقيقة التي بات الجميع يعرفها أن "الشيعية المواليون" لإيران لم يتمكنوا من تأسيس ونجاح دولتهم في العراق" وصوره الوضع الحالي شاهد على ذلك.

يبقى السؤال قائما، لماذا لم ينجح شيعية الحكم بالعراق في إقامة "الدولة الشيعية"؟

تجد الإجابات المتناثرة هنا وهناك، بعضها تبريري والآخر عاجز عن الإقناع، في كتابات وتعليقات أكثر من المثقفين الشيعية العراقيين الذين، رغم الكارثة الحاصلة في الحكم منذ عام 2005 وإلى حد اليوم، ينتقدون جزئيات السلوك المشين بالفساد ونهب المال العام، لكنهم لا يدخلون إلى عمق الأزمة، فلا يتعرضون للخط الشيعي بجميع موروثاته، وهم غير قادرين على التخلي عنه حتى وإن مست الممارسات الواقعية بصورة مباشرة عصب الوطنية العراقية. غالبهم يتناغم

بلد شبكته ومحيطه عربي - سني. تحوّل العرب السنة إلى إرهابيين بعد واقعة الحادي عشر من سبتمبر 2001، طبق جورج بوش الابن بسرعة مذهلة هذه المعادلة الظالمة على العرب السنة، وفرحت طهران بذلك، فقد عوضتها واشتغلن لهزيمتها أمام العراق والخليج العربي، وقدمت لها جميع التسهيلات اللازمة لاجتياح العراق المنظم والتوطن على أراضيه والتحكم بنظامه الجديد.

لهذا السبب المباشر ظهرت بعد أقل من سنتين من احتلال العراق مشكلات كثيرة في عدم تقبل الجسم العراقي مثل هذه الوصفة المريية وتفضيلاتها لشكل النظام في العراق الجديد.

البداية كانت الغموض المتعمد للدستور الذي أشرف على كتابته الأميركيان، لجان صياغته، الشيعية، كانوا من أتباع الولي الإيراني الفقيه، الذين عادوا من إيران إلى العراق حاملين في صدورهم وعقولهم المريضة محفزات الحقد والكراهية على العراق ودولته التقليدية التي وصفوها بالسنية، كذلك من أولئك الشيعية القادمين من لندن حاملين بيان "البيت الشيعي" بعضهم كان يدعى الليبرالية زيفا. شاركهم الأكراد الذين كانوا واضحين في تحقيق أهداف خصوصيتهم الكردية. الأكثر خسة ودناءة أولئك النفر من المرتزقة السنة أداناهم مستوى سراق حيوانات بالريف وأعلامهم تجار عمولات محكومين من القضاء العراقي.

لو امتلكت المجاميع الشيعية المعارضة للنظام السابق، والتي كشفت عن نياتها بدعم لوجستي وسياسي أميركي، الجرة والاستعداد لقيام الدولة الشيعية في العراق لفعلت ذلك وضمنته في دستورها، ولا اعتقد أن السياسة الأميركية كانوا سيقرفضون ذلك، لكن المسار التاريخي لرجال الدين في النجف لثمانين عاما ومعهم مقلدوهم من السياسيين عجزوا عن التحضير لقيام دولة شيعية.

كان رجال الدين الشيعية في حوزة النجف، وغالبهم من أصل غير عربي، يهدفون إلى قيام حكومة شيعية، وقائع مقاومة العراقيين من رجال الدين والقبائل للاحتلال والانتداب البريطاني 1919 - 1920 أشارت مثلا في بعض صفحاتها إلى أن محمد تقي الشيرازي، وهو فارسي تزعم المعارضة من النجف ضد الإنجليز، كان يهدف إلى قيام



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

أحاول في سطور هذه المقالة، افتراضا وليس قناعة، تقمص شخصية المحاور الطائفي المقابل للطائفي الشيعي للوصول إلى استنتاجات فكرية وسياسية مهمة لتوضيح صورة الخلفية المذهبية لنظام الحكم الحالي في العراق، الذي أسسه ورعاه الاحتلال الأميركي، ثم تركه للنظام الإيراني يوجهه كما يشاء وفقا لنظرية الولي الفقيه، التي لا ترتبط من قريب أو بعيد بالخط الشيعي العربي وحوزاته في النجف العراقية. لا تحتاج إلى عناء فكري وسياسي لضحك اللعبة الكبيرة، بعد أن وصلت هذه الأيام إلى مازقتها ودمرت شعب العراق بجميع أطيافه.

### بيئة العراق غير صالحة لقيام دولة شيعية، فالأصلح للبلد قيام نظام سياسي ديمقراطي على قواعد الهوية الوطنية باعتبارها العنوان لإنسانه العراقي فقط بلا هويات فرعية حيث يحتفظ بها الفرد في خزائنه الخاصة الفكرية والعقائدية

تم تعمّد الخلط والإبهام في هوية النظام السياسي الجديد، بعد إسقاط دولة العراق عام 2003، ما بين الديني المذهبي، على غرار نظام الخميني في إيران والمدني، رغم إدراك المخططين الأميركيين ومعرفتهم ماذا يعني هذا الشكل المدير من طائفية حصر قيادة الحكم بالمنتمين إلى الأحزاب والمنظمات والشخصيات الشيعية، كانوا يعتقدون بسداحة سياسية أن إشراك الكرد معهم سيبعد فكرة حكم الشيعية للعراق. كانت الخارطة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط والخليج شديدة الوضوح أمام مرأى المخططين الأميركيين، بعد احتلال النظام العراقي للكويت عام 1990، كانوا يعلمون بسداحة بقيادة العالم الأحادي من داخل عراق شيعي - أميركي، وهو

## الصراع على تكريس الدكتاتورية الطائفية

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

أو أن يكون الصراع مجرد مسرحية شيعية - شيعية لنسف الامتيازات الدستورية التي اكتسبها الكردي في إقليم كردستان، ومحاولة إعادتهم إلى هيمنة الطائفة والحكم المركزي الشديد، وهم قد سعوا فعلا إلى هذا الهدف طوال مدة حكمهم، وبكل الوسائل، واستعملوا سياسة التجويع والترهيب ضد شعبه، وقطعوا عنه الرواتب والميزانية، وضربوا مؤسساته بالصواريخ والدرنات.

ومطالبه إيران بإنهاء نفوذها في العراق "إيران برة برة". ويرى هؤلاء أن لا فرق بين التيار والإطار، فكلهما ينتمي إلى محور طائفي واحد، ولم يكن مقتدى الصدر ضد الوجود الإيراني في العراق يوما، بل بالعكس كانت علاقته ممتازة بقياداتها الدينية والسياسية وقام بزيارات مكوكية إلى مدنها وحوزاتها على مدار السنوات الماضية، إما بحجة الدراسة، أو بغرض التباحث بالشأن السياسي، وترابطه علاقة شخصية قوية مع زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله الذي لا يخفى ولاءه المطلق لأية الله خامنئي، ويكاد نهجهما السياسي والأيدولوجي يتطابق لدرجة أن بعض السياسيين اعتبروا الصدر ونصرالله "وجهين لعملة واحدة، هدفهما تدمير وقمع احتجاجات سلمية في بلديهما". وإذا اعتبرنا أن نوري المالكي هو الأب الروحي لميليشيا الحشد الشعبي، وهو من شكلها أول مرة كما صرح هو بذلك، فإن مقتدى الصدر أسس ميليشيا "جيش المهدي في 2003"، مع بداية سقوط النظام وتشكيل الدولة الجديدة، ومن ثم شارك في كل الحكومات الشيعية التي تعاقبت على الحكم، ومن ضمنها حكومة المالكي في ولايته (2006 - 2014)، وكان الرجلان على وفاق تام في تقسيم المناصب وتوزيع المكاسب، ولكن لماذا ظهر خلافهما إلى السطح فجأة ووصلا إلى المواجهة الفاصلة، إما أنا وإما أنت؟

أخيرا، قد يكون الصراع محاولة أميركية لإضعاف الدور الإيراني الكبير في العراق، وضرب الميليشيات في مقتل عن طريق الطرف الثالث الحكومي بقيادة مصطفى الكاظمي؟

العراق وتبني دوره كدولة موحدة في المنطقة، إن لم يتدخل طرف ثالث أممي أو إقليمي وطرف داخلي لتطبيع العلاقة بين الطرفين. بينما يرى البعض الآخر بالمقابل أن الأزمة من أساسها مفبركة، وهي من إعداد وإخراج إيران لإعادة المشهد السياسي من جديد، ولكن بطريقة مغايرة وذكية من خلال تغيير الوجوه وتبديل الأدوار، لتخفيف حالة الاحتقان والتبرم عند الجماهير العراقية من تدخلات إيران في الشؤون العراقية والتي عبرت عنها من خلال الاحتجاجات التشريعية العارمة، التي عمت شوارع بغداد والمدن الأخرى،

لتحقيق أهدافه وأجندته الإستراتيجية؛ هل هو صراع نفوذ بين الولايات المتحدة وإيران كما كان البعض يتخوف منه، أم هو صراع بين المصلحين والمفسدين؟ أم هو صراع لتصفية الإحقاد الشخصية بين رجلين خاضا تجربة حرب سابقة (صولة الفرسان عام 2008)؟ أم هو صراع بين الدولة والبلادولة، وبين الشرعية المؤسساتية والشعبوية الفوضوية، كما يدعي البعض؟ مهما كانت دوافع الطرفين، فإن معظم المراقبين يرون أن الصراع حقيقي، وقد يؤدي في حال تصعيده إلى حرب أهلية دموية، تؤثر على وحدة

تساؤلات كثيرة تطرح من قبل المحللين والمراقبين ودوائر الرصد للشأن العراقي بخصوص الصراع الدائر بين طرفي الشيعية؛ التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، والإطار التنسيقي بزعامة غير مباشرة من نوري المالكي.

هل ما يجري بين الطرفين في الساحة العراقية حقيقي أم مفبرك، وهناك من يمد الطرفين ويغذيهما



محمد هادي  
كاتب كردي عراقي



# شركات إسرائيلية تخطط لزيادة الاستثمار في الطاقة بمصر

## الاستثمارات الجديدة تسرع تحول مصر إلى مركز إقليمي للطاقة



رهان مصري متزايد على الاستثمار في الطاقات النظيفة

حيث يتراوح المتوسط اليومي بين 9.3 و10.8 ساعة لكل يوم، ويبلغ هذا المتوسط في الشمال 8.6 ساعة، بينما يرتفع في جنوب مصر إلى 10.8 ساعة لكل يوم، وتتزايد ساعات سطوع الشمس صيفا لتبلغ أقصاها في شهري يونيو ويوليو.

وأعلن وزير البترول المصري طارق الملا أن بلاده تستهدف تعزيز قدرة الطاقة المتجددة لتغطية 42 في المئة من احتياجات الكهرباء في البلاد بحلول عام 2030، مقارنة بنحو 10 في المئة خلال الفترة الراهنة.

ويلعب الموقع الجغرافي المتميز لمصر دورا حاسما في تأهيلها لأن تصبح مركزا محوريا يربط أوروبا بالشرق الأوسط في مشاريع الطاقة المتجددة، وذلك تشهد البلاد سباقا بين الشركات الكبرى، وأخرها شركة "أكوا باور" السعودية التي وقعت اتفاقا مع وزارة

وأضاف أبو العلاء في تصريح لـ "العرب" أن تحول مصر إلى مركز إقليمي للطاقة المتجددة أو الطاقة الخضراء ليس بالإمكان حاليا لأن البلاد لم تغط احتياجاتها بعد، إذ تستهدف إنتاج نحو 2 جيجا من الكهرباء عبر "بنبان" ونفس الحجم تستهدفه من الطاقة النووية، ويتطلب تحول مصر إلى مركز إقليمي إنتاج نحو 30 جيجا من الطاقة المتجددة.

وأكد أن السوق المصرية تستوعب استثمارات عملاقة في مجال الطاقة المتجددة، لأنها تتمتع بطقس جيد لإنتاجها، ومن أفضل المناطق بالعالم التي لديها معدلات سطوع للشمس تسمح باستيعاب استثمارات ضخمة في قطاع الطاقة الشمسية.

وحسب دراسة أصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تتمتع مصر بمعدل كبير لسطوع الشمس،

جذبت خطة مصر للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة المتجددة بعض اللاعبين الدوليين للاستثمار في هذا القطاع، حيث تمتلك البلاد مقومات الإنتاج مع تميزها بطقس مشمس تزداد فيه معدلات سطوع الشمس، فضلا عن وجود بنية تحتية ملائمة لذلك.

القاهرة - تعززت شركة الطاقة الإسرائيلية "نيوميد إنرجي" (ديليك درلينج سابقا) إطلاق تعاون اقتصادي مع شركة "إنلايت" للطاقة المتجددة، المدرجة في بورصة تل أبيب للاستثمار، في مشاريع للطاقة المتجددة في مصر ودول أخرى بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتستهدف الشركة الجديدة مشاريع في مجالات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتخزين الطاقة وقطاعات الطاقة المتجددة، تبدأ بمصر ثم الأردن والمغرب وعمان والبحرين والإمارات والسعودية. وأعلنت الشركتان تعاونهما في كل مرحلة من مراحل المشروع، بما في ذلك البدء والتطوير والتمويل والبناء والتشغيل، ولن تقوما بذلك بمفردهما، حيث تعملان مع شركات محلية لمساعدتهما في تطوير المشاريع.

رمضان أبو العلاء

تحول مصر إلى مركز إقليمي يتطلب إنتاج 30 جيجا من الطاقة

وأستست "إنلايت" للطاقة المتجددة عام 2008، وتركز على تطوير مشاريع الطاقة الشمسية في إسرائيل، وعلى مدار الأعوام الماضية تحولت إلى لاعب دولي في هذا المجال، وتقوم بتطوير وامتلاك مشاريع على نطاق واسع في 12 دولة، تعمل بطاقة الرياح والطاقة الشمسية الكهروضوئية وتخزين طاقة البطاريات، وتمتلك الآن مخفظة عالمية تناهز 20 جيجاوات، ما جعلها عنصرًا رائدًا في قطاع الطاقة المتجددة.

وأعلنت شركة "ديليك" للحفر الإسرائيلية في فبراير الماضي تغيير علامتها التجارية لتصبح باسم "نيوميد إنرجي"، كما تشغل الشركة إلى جانب شركة "شيفرون" الأميركية أكبر حقلين بحريين في إسرائيل وهما "تسار وليفانسان" ويضخان الغاز الطبيعي إلى مصر للإسالة في محطتي دمياط

# إنعاش الاقتصاد المغربي وترسيخ الالتزامات الاجتماعية أولويات قانون المالية لسنة 2023

وتأثر المغرب بأزمة ارتفاع الأسعار على المستوى الدولي والتي تعمدت نتيجة اندلاع الأزمة الأوكرانية وهو ما شكل صدمة قوية للاقتصاد العالمي التي ألقى بظلالها على الاقتصادات المتقدمة والصاعدة على حد سواء.

ويأتي مشروع قانون المالية الجديد متماهيا مع قرار الحكومة المغربية بدعم الاستثمار لجعل المغرب قطبا قاريا دوليا جاذبا للاستثمارات، من خلال مشروع القانون الإطار الذي أعدته الحكومة، حيث تم وضع أنظمة لدعم الاستثمار تتضمن نظام دعم أساسي وأنظمة دعم خاصة.

وأوضح الفيناء أن القانون المالي لسنة 2023 لن يكون تقشيرا بل هو داعم للدناميكية الاقتصادية التي بدأت خلال سنة 2021 وأعطت معدل نمو اقتصادي في حدود 7.9 في المئة. أما بخصوص معدل النمو الاقتصادي المرتقب سنة 2023 فقد قدرته وزارة المالية في مذكرة سابقة بحدود 5.4 في المئة.

وساهم قرار حكومة عزيز أخنوش بالرفع من الميزانية المخصصة للاستثمار التي وصلت إلى 245 مليار درهم (23.7 مليار دولار) كرقم غير مسبوق، في تاريخ قوانين المالية بالمغرب، إلى حد كبير في خلق أزيد من 285.000 منصب شغل، وإحداث حركية مهمة في الاقتصاد الوطني.

وعلى هذا الأساس، وبالإستفادة من التحسن الكبير في الإيرادات الضريبية، فتحت الدولة اعتمادات إضافية بقيمة 16 مليار درهم (1.5 مليار دولار) في يونيو الماضي لفائدة نفقات التشغيل.

ووجه رئيس الحكومة إلى مختلف المصالح الوزارية المذكورة التوجيهية لمشروع قانون المالية برسم سنة 2023، مجددا من خلالها التزام الحكومة بتعزيز أسس الدولة الاجتماعية.

ولا تقدم هذه المذكرة، التي تعلن عن التوجهات الرئيسية المطلوب من كل مصلحة وزارية اتباعها في إعداد ميزانية سنة 2023، تفاصيل على شكل أرقام حول الفرضيات المعتمدة من طرف القطاع العام.

وسجلت رئاسة الحكومة أن هذه الإجراءات انعكست بشكل إيجابي على الوضعية الماكرو - اقتصادية للمغرب، حيث حقق الاقتصاد معدل نمو يقدر بـ7.9 في المئة نهاية سنة 2021، وهو المسار الذي تواصل مع بداية سنة 2022، من خلال فتح الحدود الوطنية خلال شهر فبراير الماضي والذي مكن مجموعة من القطاعات الاقتصادية المهمة كالقطاع السياحي والنقل الجوي من استعادة نشاطها تدريجيا.

وأكد إدريس الفيناء، المحلل الاقتصادي والأستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، لـ "العرب"، أن "المذكرة تشير إلى أن هناك طموحا إلى متابعة الأوراش الكبرى للدولة وتوفير التمويلات المالية الضرورية لذلك من خلال تحسين استعمال الموارد المالية الهامشية".

التي تشهدها المالية العمومية، والتي يقول مراقبون إنها تحتاج إلى إصلاحات جريئة وعاجلة.

وركز مشروع قانون المالية لسنة 2023 على أربع أولويات كبرى تتعلق بتعزيز أسس الدولة الاجتماعية، وإنعاش الاقتصاد الوطني عبر دعم الاستثمار، وتكريس العدالة المنطقية، واستعادة الهوامش المالية لضمان استدامة الإصلاحات.

محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

الرباط - يستعد رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش لإجراء مشاورات موسعة حول قانون المالية لسنة 2023 الذي سيركز على تعزيز أسس الدولة الاجتماعية، وإنعاش الاقتصاد الوطني عبر دعم الاستثمار، في ظل الصعوبات



الحفاظ على التوازن الاقتصادي الحالي أولوية الحكومة

هناك رغبة للحفاظ على الوتيرة الحالية في وضع مالي صعب ووضع عالمي يتميز بركود لا مثيل له في السابق

وكشف محسن الجزولي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار أن طموح الميثاق الجديد للاستثمار يتجلى في الرفع من حصة الاستثمار الخاص الوطني والدولي، مما سيجعل القطاع الخاص يحظى بثلاثي مجمل الاستثمارات الوطنية مقابل الثلث بالنسبة إلى القطاع العام، أي عكس التوزيع الحالي بين القطاعين. وأكد الجزولي أن فلسفة ميثاق الاستثمار تهدف كذلك إلى الرفع من



## البنوك المركزية حائرة بين تحفيز النمو ومواجهة التضخم

وبدا برقع نقطة مئوية، قبل تسريع الوتيرة. كما بدأ التضخم تباطؤاً مرحباً به في يوليو إلى 8.5 في المئة على مستوى سنوي، بعد تجاوزه في يونيو رقماً قياسياً في زيادة الأسعار خلال أكثر من أربعين عاماً، وصولاً إلى أكثر من 9.1 في المئة.

وتجسه الأناضار الآن إلى الاجتماع النقدي المقبل في العشرين والحادى والعشرين من سبتمبر، حيث ينظر رفع حاد آخر لمعدلات الفائدة بنصف أو حتى ثلاثة أرباع نقطة مئوية.

وتقول كارولا بيندر التي تدرّس الاقتصاد في جامعة هارفورد (بنسلفانيا) "من غير المرجح أن يحمل مؤتمر جاكسون هول أخباراً حقيقية بشأن خطط الاحتياطي الفدرالي حول رفع معدل الفائدة في المستقبل".

**اليورو يهبط إلى أدنى مستوياته مقابل الدولار منذ بدء التداول به، في ظل أزمة الطاقة التي تهدد بركو في أوروبا**

وتتراوح المعدلات بين 2.25 و 2.50 في المئة، أي أنها قريبة مما يسمى المستوى "المحايد" الذي لا يحفز ولا يبطئ الاقتصاد، والذي يتم تقييمه بين 2 و 3 في المئة.

ويشير جوناثان ميلر خبير الاقتصاد لدى "باركلز" إلى أن جيروم باول (سياسي في خطابه) لإلقاء الضوء على التحول المحتمل الذي ستشهده السياسة النقدية في المستقبل. من الأمور التي يريدون إيصالها، أنهم يواصلون التركيز بشدة على مشاكل استقرار الأسعار.

ويوقع مازن عيسى المتخصص بسوق الصرف لدى "تي.دي. سيكويريتيز" أن "يكون جاكسون هول مهماً جداً للإضائة" على نظرية الحفاظ على معدلات مرتفعة، على الرغم من التباطؤ الاقتصادي.

وتقلص إجمالي الناتج الداخلي الأميركي بالفعل في الفصلين الأولين من العام، الأمر الذي يتوافق مع التعريف الكلاسيكي للركود.

لكن خبراء اقتصاد يعتبرون أن الحال ليس كذلك اليوم في الولايات المتحدة، ويرجع ذلك خصوصاً إلى صلابه سوق العمل التي عادت في يوليو إلى مستوى ما قبل الوباء، حيث بلغ معدل البطالة 3.5 في المئة كما أعيد خلق جميع الوظائف التي شهدت ضرراً بالغا.

● جاكسون هول (الولايات المتحدة) - يناقش محافظو البنوك المركزية في اجتماعهم السنوي الكبير الخميس والجمعة المقبلين في مدينة جاكسون هول الأميركية معضلة تتمثل في ضرورة رفع معدلات الفائدة في مواجهة التضخم، ولكن ليس كثيراً لتجنب دفع الاقتصاد إلى الركود.

وتستضيف جمال غراند تيتون (وايومنغ) هذا الاجتماع كل عام، بقيادة الاحتياطي الفدرالي الأميركي (البنك المركزي) منذ عهد رئيسه السابق بول فولكر.

وسجلت معظم البورصات تراجعاً الاثنى وهبط اليورو إلى أدنى مستوياته مقابل الدولار منذ بدء التداول به في 2002، في ظل أزمة الطاقة التي تهدد بركو في أوروبا.

وأما الدولار فاستفاد من قرارات الاحتياطي الفدرالي الأميركي المتتالية لرفع سعر الفائدة، في حين خسر اليورو 0.84 في المئة من قيمته ليصل إلى أدنى مستوى له منذ 2002 بواقع 0.9951 دولار. وتوجه الأناضار إلى خطاب رئيس الاحتياطي الفدرالي الأميركي جيروم باول الذي يلقيه الجمعة وهو أكثر الحفلات المنتظرة في هذه "الندوة"، إذ سيتابع عن كذب لأخذ فكرة عن الخطوة المقبلة التي سيُقدم عليها المصرف.

ولن تسافر رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد إلى الولايات المتحدة للمشاركة في هذا الحدث، غير أن إيرازيل شينابل العضو الألماني في المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي ستوجه إلى هناك حيث ستشارك السبت في إحدى اللجان.

بدروره أكد أندرو بابلي حاكم بنك إنجلترا أنه سيكون موجوداً في جاكسون هول لمراقبة النقاشات من دون المشاركة فيها.

ويقول غريغوري فولوخين مدير محطة شركة ميسايرت للخدمات المالية إن "الأوراق المطروحة على الطاولة على المستوى الاقتصادي هي كالتالي: عدو مشترك هو التضخم وخطر تباطؤ الاقتصاد أكثر من اللازم. يجب الاختيار بين الاثنين".

ومع ذلك يشير إلى أنه "لا يمكن لمجلس الاحتياطي الفدرالي أن يقول إنه يجب عليه اختيار (...) زيادة البطالة لخفض التضخم، ولكن هذا هو الخيار المتاح أمامه".

ويُعد هذا الاجتماع في الوقت الذي تشهد فيه المصارف المركزية في كافة أنحاء العالم تقريباً سياساتها المالية لمكافحة التضخم، وسط خطر عرقلة الانتعاش. وكان الاحتياطي الفدرالي الأميركي قد رفع أسعار الفائدة أربع مرات منذ مارس.

## المحاصيل المعدلة وراثياً تستعيد زخمها على وقع أزمة الأمن الغذائي العالمي

### طفرة وشيكة تقلق النشطاء في مجال البيئة



الوقت ليس مناسباً للتدقيق الصحي والبيئي

عادياً آخر. والتلوث المتبادل محفوف بالمخاطر، في ظل عدم إمكان العودة إلى الوراء".

وعلى الرغم من اعتماد بذور القمح HB4 رسمياً من جانب المحاكم الأرجنتينية في مايو، إلا أن المقاومة المحلية لا تزال قائمة.

وتناقش غواليوغوايتشو التي تبعد 240 كيلومتراً إلى الشمال من العاصمة بوينس آيرس، حظر بذور القمح المعدلة وراثياً على تربتها. وكانت المدينة قد حظرت بالفعل الغليفسوسات في عام 2014، بالإضافة إلى ذلك، لا يزال العديد من المصززين حذرين، خوفاً من التأثير على البلدان التي ترفض الكائنات المعدلة وراثياً أو التي ينظر مستهلكوها إلى هذه المنتجات نظرة سلبية، كما يحذر غوستافو إيديغوراس، رئيس غرفة صناعة البذور الزيتية.

ويقول "لن نقبل حبة واحدة من قمح HB4 في بعض الشحنات، لأنها تثير مخاوف من رفض مطلق في بعض الأسواق". ويضيف إيديغوراس "التكنولوجيا الحيوية هي الطريقة الوحيدة لمعالجة الأمن الغذائي العالمي، ولكن يجب أن نسير جنباً إلى جنب مع تاييد الشركات والمستهلكين".

بهدف الحصول على بذور لمحاصيل مستقبلية.

ويقول تروكو "لا يوجد تسويق واسع النطاق حتى الآن، لأننا لا نملك الأصناف المطلوبة بكميات كافية"، رغم اقتناعه بأن السياق الغذائي العالمي الحالي غير الوضع بالنسبة لمحاصيل المنتجات المعدلة وراثياً.

هذه الطفرة الوشيكة تقلق دعاة حماية البيئة الذين، منذ طفرة فول الصويا المعدلة وراثياً في التسعينات وتوسع "الحدود الزراعية" في الأرجنتين، شجوا تأثير ذلك على التربة والفلاحين، وحتى على الصحة.

ويبدي عالم الأحياء والباحث في المجلس الوطني للبحوث العلمية والتقنية وغيرمو فولغيرا، غير المرتبط بمشروع HB4، أسفه إزاء "الرؤية السائدة قصيرة الأجل التي تتجاهل العواقب على المدى الطويل، سواء من حيث تلوث المحاصيل الأخرى، وتشريد صغار المزارعين أو الأثر الكيميائي".

ويلفت إلى أن "تدهور التربة بسبب الزراعة الأحادية المكثفة يؤدي إلى انخفاض في المحصول، وهو ما نسعى لتعويضه بالمزيد من الأسمدة". ويضيف "من المحتمل جداً أن تلوث قطعة أرض من القمح المعدل وراثياً قمحا

الصويا والقطن و98 في المئة من الذرة المنتجة في الأرجنتين هي ثمرة كائنات معدلة وراثياً لمقاومة الحشرات والجفاف ومبيدات الأعشاب مثل الغليفسوسات.

ويقول مسؤولون أرجنتينيون إن الهدف التالي هو القمح، الذي يعد هذا البلد سابع أكبر مصدر له في العالم. ويوضح المدير العام لشركة "بيوسيريس" فيديريكو تروكو "هدفنا أن تصل نسبة القمح المعدل وراثياً من إجمالي المساحات المزروعة بالقمح في الأرجنتين إلى 40 في المئة، في غضون ثلاث إلى خمس سنوات".

وقد طورت هذه الشركة قمح HB4 في شراكة بين القطاعين العام والخاص مع المجلس الوطني للبحوث العلمية والتقنية وجامعة "أونيفرسيداد نافيونال ديل ليتورال دي سانتا في". ويضيف تروكو "يرتبط ذلك بالمناطق التي تعاني حالياً محدودية في إنتاجية القمح بسبب المياه". ويتوقع أن تشهد البلاد أسوأ موسم محصول للقمح منذ 12 عاماً، مع عام ثالث على التوالي من الجفاف.

في الوقت الحالي، لا يزال نوع HB4 المسمى "القمح الخارقي"، المصمم من جين عباد الشمس المقاوم للجفاف، في المرحلة التجريبية، إذ تمت زراعة 100 ألف هكتار

واقفت عدة دول على بدء توريد القمح وفول الصويا المعدلين وراثياً من الأرجنتين، بعد سنوات من التردد والتحفيز بسبب انعكاسات بيئية خطيرة يحذر منها نشطاء البيئة.

● روزاريو (الأرجنتين) - على خلفية الضبابية السائدة على صعيد الأمن الغذائي العالمي بسبب النزاع الأوكراني وتغير المناخ، يسجل زخم متجدد لزراعة المحاصيل المعدلة وراثياً من القمح وفول الصويا، والتي تُعد الأرجنتين رائدة فيها، ما يثير استياء ناشطين بيئيين.

في أبريل، أعطت الصين، أكبر مستورد لفول الصويا ومشتقاته في العالم، موافقتها على استيراد فول الصويا المعدل وراثياً المقاوم للجفاف من الأرجنتين، بعد خمس سنوات من الدراسات.

وقد سبقتها كندا إلى هذه الخطوة في عام 2021. وفي الأشهر الأخيرة، وافقت استراليا ثم الولايات المتحدة ثم نيجيريا على دقيق القمح الأرجنتيني المعدل وراثياً "HB4" لغايات الاستهلاك. ولا يزال المسار متواصلاً بخصوص البذور.

بالنسبة للأرجنتين التواقفة للحصول على عملات أجنبية للتصدير، والتي تحلم باستعادة أمجادها الغابرة حين كانت "مخزن حيوب العالم" في ظل أزمة الأمن الغذائي الحالية، فتفتح البلاد الأبواب على منتجاتها المعدلة وراثياً، بعد سنوات من التحفظ أو التردد.

**لا يزال «القمح الخارقي» المصمم من جين عباد الشمس، في المرحلة التجريبية، إذ تمت زراعة 100 ألف هكتار**

فقد جعلت البلاد، وهي ثالث أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية، من هذه المحاصيل تخصصاً لها. ومنذ أولي المحاصيل المعدلة وراثياً في عام 1996، خصوصاً من فول الصويا أو "الذهب الأخضر"، أصبحت الأرجنتين الدولة الثالثة في العالم على صعيد مساحة مناطق المحاصيل المعدلة وراثياً، بعد الولايات المتحدة والبرازيل.

وفي المجموع، تمثل هذه المحاصيل 63 في المئة من مساحتها الزراعية و13 في المئة من مناطق العالم المزروعة بالمواد المعدلة وراثياً، كما أن 100 في المئة من فول

## ما خطة مواجهة نقص إمدادات الغاز في أوروبا هذا الشتاء؟ جوارب صوف

عدلت مدن عدة درجات الحرارة في برك السباحة العامة وخفضت الإنارة المدنية.

وبيئنا جمدت فرنسا أسعار الغاز للأفراد، يتوقع أن تزيد الفواتير في ألمانيا بلافاة اليوروهات سنوياً.

وفي ظل توقع فصل شتاء بارد، أفاد مركز خدمة السكان في ولاية شمال الراين فستفاليا، بأن نشاطه في الفترة الراهنة هو الأعلى مستوى منذ تأسيسه قبل زهاء أربعين عاماً.

وأوضح المتحدث باسم المركز أودو سيفريدينغ أن الكثيرين من الذين يتصلون بالمركز لطلب استفسارات، يبدون خشبيتهم من قطع الخدمات عنهم بحال عدم قدرتهم على سداد الفواتير.

وأشار إلى أن البعض يعزّمون تركيب ألواح الطاقة الشمسية لتصبح مصدراً للطاقة بدلاً من النفط والغاز، في حين يفكر آخرون في الاعتماد على الفحم.

وعلى الرغم من دعواته السكان إلى الاستعداد لزيادة الفواتير من خلال وضع المال جانباً من الآن، أبدى سيفريدينغ خشية من أن "العديد من الأسر قد لا تتمكن من تغطية الأسعار المرتفعة للطاقة". وأعادت فرنسا إطلاق حملة لوقف الهدر في موارد الطاقة تم تطبيقها للمرة الأولى في السبعينات.

وعلى المتاجر التي تستخدم أجهزة التبريد خلال الصيف، إبقاء أبوابها مغلقة وإلا ستضطر إلى دفع غرامة مالية.

خفض 80 في المئة من كمية الغاز الروسي من دون تراجع حاد في الطلب، ما سيؤدي إلى ركود خلال الشتاء".

وأشار إلى أنه نظراً لمحورية دور ألمانيا في سلاسل التوريد الاقتصادي، سينعكس الأمر سلباً على كل أوروبا.

وبدأت حكومات عدة، منها الألمانية والفرنسية، بدراسة أي طرف سيعاني في البداية: الشركات التجارية أو الأسر.



فاتح بيرول  
العالم يشهد أزمة الطاقة العالمية الأولى فعلياً في تاريخه

وسيطول التقشف في استهلاك الطاقة مختلف السكان. وسبق للاتحاد الأوروبي أن أبلغ الدول الأعضاء الـ27 بضرورة خفض استهلاك الغاز بنسبة 15 في المئة.

وبدأت إيطاليا هذا العام "عملية الترموستات" لخفض مستوى التدفئة والتبريد في المدارس والمباني العامة، قبل أن تقدم ألمانيا وإسبانيا على خطوات مشابهة.

وركزت الحملة الألمانية خلال الصيف على خفض التبريد في وسائل النقل العام وخفض الناس على التزود بوسائل استحمام موفرة للمياه. كما

وما زاد الطين بلة، ارتفاع أسعار النفط، على الرغم من أنها عاودت الانخفاض بعض الشيء في الآونة الأخيرة.

وكتب فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، الشهر الماضي أن "العالم يشهد أزمة الطاقة العالمية الأولى فعلياً في تاريخه".

وأضاف "الوضع محفوف بالمخاطر خصوصاً في أوروبا، مركز الاضطراب في سوق الطاقة".

ونظراً إلى أن الغاز الطبيعي محوري بالنسبة إلى دول عدة، خصوصاً ألمانيا التي تحتاج إليه لتشغيل صناعاتها الثقيلة، فهو نال استثناء من العقوبات الأوروبية ضد روسيا.

في المقابل، فرضت عقوبات متدرجة على النفط الذي تعد روسيا من أبرز مصدريه، ومنع كامل للفحم الحجري.

وخفضت روسيا بشكل حاد من كميات الغاز عبر "نورد ستريم 1"، وأفاد مات أوكسنفورد من "إيكونوميستانتليجنس يونيت"، "نعقد الآن أن كميات الغاز الروسي إلى أوروبا عبر نورد ستريم 1 ستتراوح بين صفر و20 في المئة من الطاقة الاستيعابية (لأنبوب) خلال الأشهر المقبلة".

وتوقع أن يؤدي ذلك إلى ركود اقتصادي في أوروبا خلال شتاء 2022 - 2023.

وأوضح "نظراً للبنى التحتية الحالية المرتبطة بالغاز، لا يمكن لألمانيا تعويض

موعد الانتخابات في أكتوبر "من الأفضل لهم أن يوفروا لنا التدفئة".

خلال الأشهر الماضية، توقفت روسيا بالكامل عن ضخ الغاز إلى بلغاريا والدنمارك وفنلندا وهولندا وبولندا، وخفضت الكميات لدول أخرى بشكل كبير.

وستعلق روسيا صادراتها من الغاز إلى ألمانيا عبر خط أنابيب "نورد ستريم 1" لبضعة أيام أواخر الشهر الحالي، في ثاني توقف من نوعه خلال الصيف.

وعلى الرغم من أن موسكو تعلل هذا الإجراء بأعمال الصيانة، إلا أن برلين سبق أن اتهمتها باستخدام موارد الطاقة كسلاح ضمن التوتر مع الغرب بسبب أوكرانيا.

وتراجعت كميات الغاز التي تم ضخها عبر خط "نورد ستريم 1" في يوليو الماضي بنسبة 70 في المئة عن الفترة ذاتها لعام 2021.

وتتوجس حكومات أوروبية من فصل شتاء تبقى فيه أجهزة التدفئة المنزلية بلا حرارة، وتوقف المصانع دورة إنتاجها. وترى أطراف غربية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستخدم موارد الطاقة كأداة في المواجهة مع الغرب، الذي فرض عقوبات ضد بلاده على خلفية غزوها أوكرانيا منذ فبراير.

وأدى خفض تدفق هذه الموارد إلى ارتفاع حاد في أسعار الغاز، ما انعكس زيادة في أسعار الكهرباء نظراً لاعتماد العديد من محطات الإنتاج على هذه المادة لتوليد الطاقة.

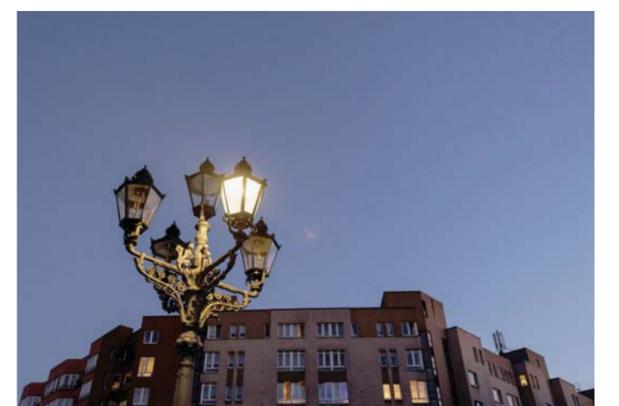
ويقول يونسراتينيكس الذي يقطن مدينة ريزكني قرب الحدود مع روسيا "باتت أسعار الطاقة باهظة إلى درجة اضطررنا إلى قطع المياه الساخنة عبر أنبوب البلدية وتركيب سخان مياه خاص بنا".

وأوضح الرجل الذي يعمل في حرس الحدود "استخدامه (السخان) عندما نحتاج إليه، أقل كلفة من الحصول على المياه الساخنة بشكل دائم".

ورأى أن الناس يتوقعون من السياسيين مساعدتهم متى بدت كلفة استهلاك الطاقة بالارتفاع، وعندما يحين

● باريس - تحضير جوارب الصوف وخفض حرارة أجهزة التدفئة. هكذا يتهيأ الأوروبيون لفصل شتاء صعب ستكون خلاله واردات الغاز الروسي دون مستوياتها المعتادة، في واحدة من تبعات حرب أوكرانيا الأشد تأثيراً على حياتهم اليومية.

سيتعين على سكان القارة التعلّم من تجربة أقرانهم في لاتفيا الذين اعتادوا منذ يوليو العيش من دون الغاز الروسي، بعدما أوقفت موسكو ضخ المادة الحيوية إلى الجمهورية السوفيتية السابقة المحتلة على بحر البلطيق.



ما تبقى من طاقة لدى أوروبا

## «عوني الناكش» الذي لم يستثن أحدا من نقده اللاذع

ياسر العظمة

نجم كوميدي تجاوز حدود العلاقة بين الممثل والمشاهد



● مشروع «مرايا» ظهرت عنه نسخ سورية وأخرى عربية، من «بقعة ضوء» إلى «طاش ما طاش»



● العظمة يمتلك قدرة فريدة على فهم المشاهدين والرقى بأذواقهم

إبراهيم الجبين  
كاتب سوري

الجميع يبحث عن أخبار الفنان الكوميدي السوري القدير ياسر العظمة، وهو الحذر والدقيق في خياراته الفنية، أثبت حضوره في المسرح والدراما التاريخية الناطقة باللغة العربية الفصحى، كما في الأعمال التلفزيونية الساخرة الناقدة التي اعتاد الجمهور على متابعتها قبل المواسم الرمضانية، عبر سلسلة «مرايا» التي كتبها وقدم دور البطولة فيها، «مما سمع وشاهد وراي»، كما كان يقول في بداية شارة كل حلقة، وصولاً إلى مسلسل «السنونو» الذي أخرجته المخرجة السينمائية المصرية خيري بشارة، وتم تصويره في دولة الإمارات عن سفينة تبحر وعلى متنها أشخاص من جنسيات عديدة، ولعب فيه العظمة دور القبطان «عوني الناكش».

التقته في دبي في العام 2011 بعد سنوات من الانقطاع، كانت المشاعر ملتفة لدى الجمهور، ولم يكن العظمة مضطراً لقول شيء، فقد قال مبكراً من الجميع، وجد في تقديم صورة منطوية عن الفنان المثقف البارح في مهنته وفي تقص العبد من الشخصيات المركبة والمعقدة، قادراً على إضحاك المشاهدين في لحظات والانتقال بهم إلى أقصى درجات التأثر والحزن بعد لحظات تالية.

يستمد العظمة قوة حضوره من موهبته، وانتمائه إلى أسرة دمشقية عريقة خرج منها أكثر الرموز السورية تقديراً واحتراماً لدى كافة الأجيال، وزير الدفاع السوري الأول يوسف بك العظمة، جعله في موقع المسؤولية أنه لا يستطيع التبرع بمواقفه بسهولة، فهو في ظل قامة شاهقة مترعة بالمعاني والقيم، ولذلك سعى منذ بداياته للتوازن في أساليبه ولغته ومشاهده.

مدياً وعصر الفيديو السريع أقوى بكثير من «الفارس» ومن التهرج حتى بادوات ينذر من يمتلكها غيره، وعاد الاعتبار إلى الفكرة الشاملة للمسلسل والإكثار قدرة على جعل المشاهدين يتابعون، بعد أن أصبحت كل صفحة على الفيسبوك وكل حساب على اليوتيوب فرصة لصناعة لوحة من «مرايا».

لن يفهم كثيرون لماذا أراد العظمة تقديم «السنونو»، سارعه إلى انتقاده والتعبير عن خيبة أملهم فيه بعد تجاربه الكبيرة، وهو وحده كان يعرف ما الذي يفعله، إنه يعود وحسب، وهذه الضربة ما هي إلا إشارة إلى ما يجري التحضير له، كان يستعرض إمكاناته ويثبت جدارتها وقدرتها على الاستمرار، لاسيما بعد أن هبطت أعمال تلفزيونية كوميديية لنجوم كبار مثل عادل إمام والغخاني بسبب التقدم في العمر، وما يصلح له الممثل القدير في سن الشباب غير ما يناسبه حين يتحول إلى أيقونة في سن متقدمة، لكن عجلة الإنتاج كانت قد دارت عليهم من دون حساب.

سنونو العظمة رسالة في اتجاهات متعددة، توخه الهوم من جديد، وتندر بالعواصف التي تحيق بالسفينة العربية، ولعل أبرز تعبير عن ذلك اشتراك نجوم من دول عربية مختلفة في المسلسل، بحيث لم يعد سورياً وحسب، هل كان هذا طلب السوق كما قال النقاد، أم عودة من العظمة إلى خطواته الأولى لتصحيح مفردات العربية من جديد، لا من خلال اللغة، بل من خلال الأفكار والقضايا الإنسانية التي شابها الكثير منذ برنامج «أبجد هوز»؟

الأكد أن العظمة امتلك القدرة على صناعة أنواق الملايين من المشاهدين ولم يتردد في تقديم العون لهم لفهم الواقع، كما مد يده إلى من أصبحوا نجوماً في الشاشة العربية بعد سنوات وقدموا بدورهم ما جعل من الدراما العربية ظاهرة لا تقل عن الظواهر الجديدة بالدراسة والبحث باستمرار.

### العظمة المعروف كميثل كوميدي، كان في صدارة من قدموا الأعمال الدرامية التاريخية ذات الانعكاس المباشر على الراهن، كمسلسل «الحكاية الثانية من سيرة بني هلال: الأميرة الخضراء»

أخرجه حقاً، ومع الوقت وجد العظمة مفتاحه الذهبي في لعبة السخرية. في أواسط الثمانينات أطلق مشروع «مرايا» الذي ظهرت عنه نسخ سورية وأخرى عربية، من بقعة ضوء إلى «طاش ما طاش»، ثم «ضبعة ضائعة» و«الخربة»، وقدم قالباً فريداً يتحضر فيه من إضحاك الحكاية الواحدة إلى أفق الحكايات.

### عصر الفيديو الجديد

غاب عن الساحة أعواماً، وكانت الفوضى في الإنتاج وانتفاء الغرض الأساسي والدور الذي اضطلعت به الأعمال الكوميديية الساخرة الناقدة والتي كانت تهدف إلى إصلاح المجتمعات، حين وجدت الكوميديا نفسها متأخرة عن الخطاب الشعبي الذي كفر بالإصلاح عبر النقد والترميز والكاركاتير، وأصبح من الضروري ابتكار حيل جديدة وحلول غير مسبوقه تشد الناس وتقتنعهم.

وضع صعب وجد الكوميديون العرب أنفسهم فيه، ومن بينهم كان العظمة الذي أدرك أن لغة السوشال

رفقة سامية الجزائري وأنطوانيت نجيب وفهد كعكاتي ورفيق سبيعي. وعلى الرغم من الشراكة التي كانت ما بين «ريد ونهاد»، كثنائي كوميدي نقلته أعماله الكبيرة إلى كافة أنحاء العالم العربي، عبر «حمام الهنا» و«مقالب غوار» وغيرها، إلا أن لحام أراد أن يحل محل الفنان القدير نهاد قلعي، المجدد الدرامي والعقل المفكر وكاتب السيناريو لكافة الأعمال وصانع شخصية عوار وكافة الشخصيات السامية التي أضحت الملايين، شريكا جديداً.

تلك المرحلة كانت تقتضي شريكاً ذا طابع سياسي هذه المرة، فكان الشاعر السوري محمد الماغوط، ومن خلال تلك الشراكة قدم لحام مسرحية «ضبعة تشرين» وبعدها «غربة» اللتين كان من أبرز وجوههما العظمة، في شخصيات لا تنسى، تقصص فيها، وغنى، وسخر، وقدم العبارات الجريئة التي علقت بأذهان الناس.

شكل كلا العليين المسرحيين نقلة نوعية للعظمة، فقد اكتشف أنه لم يعد قادراً على العمل ضمن دائرة يقودها آخرون، فقد لا يقول العمل ما يريد هو قوله، فانتقل عن المسرح واتجه إلى التلفزيون في مسلسل «الحب والشتاء» مع عبدالرحمن أبي القاسم وعبدالهادي الصباغ وحسن عويتي، ثم «رحلة المشتاق» مع سليم كلاس وعصام عجيبي، وفي السينما قدم العظمة فيلماً وحيداً حمل عنوان «الرجل الأخير».

### تاريخ الشاعر وتاريخ الكتب

كان العظمة في صدارة من قدموا الأعمال الدرامية التاريخية ذات الانعكاس المباشر على الراهن، وكانت نهايات السبعينات موعد بث مسلسل «الحكاية الثانية من سيرة بني هلال: الأميرة الخضراء»، الذي يتناول قصة رزق الدريدي والأميرة الخضراء والدة أبو زيد الهلالي.

الواقعية التي جلبها هيتم حقياً معه إلى الشاشة السورية مثلت فرصة للعظمة للانتقال نحو الراهن أكثر، في مسلسل «بصمات على جدار الزمن» الذي

مثل «أبجد هوز» الذي كان ينادي فيه بتصحيح مفردات اللغة العربية، ومنه انطلق إلى عالم التمثيل من خشبة المسرح العالمي، فقدم مسرحية «شيخ المناقنين» عن نص للشاعر الإنجليزي بن جونسون في مطلع ستينات القرن الماضي.

### تجربة الماغوط

كان مع جيله من مبدعي العاصمة مثل منى واصف وهاني الروماني وسليم صبري وهالة شوكت في مقدمة من أصروا على الارتقاء بالمسرح من صف التهرج إلى مستوى أعلى، وكان قائدهم الناقد الراحل رفيق الصبان الذي اشتغل على أعمال موليير التي قدموها.

تطوأنهم على الكتاب الغربيين بدأ أكثر من مختبر صارم لصقل مواهبهم وتجاربهم، فمن الكتاب البريطانيين إلى الفرنسيين إلى الروس مثل يغيني شفارتس صاحب «التنين»، فلم يكد ينتهي ذلك العقد.

ذلك الجيل الذي تفاوتت قدراته، جمعه أنه شاهد على تحولات كبيرة مرت بها سوريا والعالم العربي، تحولات في السياسة وأخرى لا تقل أهمية في عالم التقنية، فكانت ولادة التلفزيون والهبة الكبيرة على تقديم المختلف في الصندوق الصغير الذي تسابق عليه الجميع جعلت من المنافسة أمراً طبيعياً، لكنها كانت تقوم على التشارك فهذا النمط من الفنون لا يمكن أن يتقبل الفرد الواحد دون مناخ وحيد وشركاء، معادلة سيفهمها العظمة جيداً حين سيحول مشروع «مرايا» إلى أكاديمية كبيرة تخرج منها نجوم سوريا لاحقاً، من حاتم علي إلى عابد فهد وآخرين.

كانت بدايته مع الشاشة الصغيرة في مسلسل «بريمو» في العام 1973



● الشراكة في الأعمال الفنية معادلة أتقن العظمة أصولها

# لبلة تنال جائزة إنجاز العمر من مهرجان القاهرة السينمائي

## ممثلة تلقائية أحب الجمهور كل أدوارها في قرابة المئة فيلم



فنانة أثرت الشاشتين الكبيرة والصغيرة

أفلام ضمن العروض الدولية، وثمانية وأربعون عرضاً للمرة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأربعة عشر عرضاً أول في الدول العربية وشمال أفريقيا.

ثمانية وتسعين فيلماً من ثلاث وستين دولة، توزعت بين ستة وسبعين فيلماً طويلاً واثنين وعشرين فيلماً قصيراً، من بينها سبعة وعشرون فيلماً ضمن العروض العالمية الأولى، وسبعة

1976، وينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة "أ" في الاتحاد الدولي للمنتجين في باريس. وشهدت الدورة الأخيرة من المهرجان مشاركة أكثر من

شاركت أيضاً في فيلم "الأخر" للمخرج الراحل يوسف شاهين، ولا بعد ذلك العمل هو التجربة الوحيدة التي جمعتها سوياً، إذ شاركت في عام 2004 في "إسكندرية نيويورك".

في الألفية الجديدة، شاركت في العديد من الأعمال السينمائية الهامة من بينها "معالي الوزير" لسامير سيف (2002)، مع أحمد زكي، وفي نفس العام شاركت مصطفى شعبان دور البطولة في "النعامة والطاووس" لأحمد صلاح أبوسيف. جددت لبلة عام 2004 تعاونها مع عادل إمام من خلال فيلم "عريس من جهة أمنية" لعلي إدريس، وتلاه في 2008 فيلم "حسن ومرقص" لرامي إمام.

هذا بخلاف مشاركتها البطولة لعدد من النجوم الشباب خلال هذه الفترة من بينهم محمد هنيدي في "وش إجرام" لوائل إحسان (2006)، ومحمد سعد في "بوحة" لرامي إمام (2005)، ومحمد إمام في "البهي رومانسي" لأحمد البدري (2009)، وكريم عبدالعزيز في "الفيل الأزرق" لمروان حامد (2014)، ويعد فيلم "كازابلانكا" الذي تم إنتاجه عام 2019، هو آخر الأعمال السينمائية التي عرضت لها حتى الآن.

العشرات من الأفلام رسّخت اسم لبلة في عالم السينما وواحدة من أبرز نجومه، إذ تميزت في حضورها سواء في أدوار الدراما أو الكوميديا، وأحبها الجمهور في الحالين لما تضيفه على دورها من دقة في الأداء وسرها في ذلك التلقائية وتجنب التصنع.

### دورة جديدة

نقل الديان عن لبلة التي سبق تكريمها في العديد من المهرجانات المحلية والعربية قولها إن تكريم مهرجان القاهرة السينمائي لها "بمناخ الجوهرة التي تتوج مسيرتها الفنية".

وتقام الدورة الرابعة والأربعون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في الفترة من الثالث عشر إلى الثاني والعشرين من نوفمبر القادم. وأعلنت إدارة المهرجان في وقت سابق تكريم المخرجة المصرية كاملة أبوزكري بجائزة فاتن حمامة للتميز وأيضا المخرج بيلا تار من المجر.

ويعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أقدم المهرجانات في العالم العربي؛ إذ عقد دورته الأولى في عام

إن تكريم الفنانين في حياتهم عادة لا بد من تعميمها في المهرجانات العربية، إذ من الضروري الاحتفاء بالتجارب الفنية الموجودة بيننا والتي مازال بإمكانها العطاء، في وقفة عرفان وإضاءة على منجزاتهم. وهذا ما دأب عليه مهرجان القاهرة السينمائي، الذي اختار هذا العام اسما سينمائيا أنثويا بارزا هو الممثلة لبلة.

أما مدير المهرجان المخرج أمير رمسيس، فعبّر في بيان أن "لبلة مكسب حقيقي لكل مخرج وإضافة إلى كل عمل تشارك فيه، وذلك لقدرتها الهائلة على تقديم الأدوار بتلقائية شديدة وبمهارة متقنة وبكاريزما مُحِببة للجمهور".

وتملك لبلة التي ولدت عام 1945 رصيدا سينمائيا كبيرا بلغ نحو 100 فيلم منذ ظهورها الأول على الشاشة وهي طفلة عام 1951 إلى جانب عدد من المسلسلات التلفزيونية والإذاعية.

شاركت لبلة ذات الأصول الأزمنية واسمها الحقيقي نينوشكا مانوج كوبالين، منذ طفولتها في التمثيل والغناء والاستعراض، في العديد من الأعمال السينمائية من بينها "حببتي سوسو" لنيازي مصطفى عام 1951، "البيت السعيد" لحسين صدقي في 1952، وفي 1954 شاركت في فيلم "أربع بنات وضابط" الذي ألفه وأخرجه الفنان الكبير الراحل أنور وجدي، والذي تصدرت أفيشه باعتبارها إحدى بطالاته إلى جانب كل من أنور وجدي والفنانة نعيمة عاكف، كما شاركت أيضاً عام 1955 في فيلم "الحبيب المجهول" لحسن الصفي.

وكان لها العديد من الأعمال الناجحة الشهيرة بمشاركة الفنان عادل إمام، أبرزها "البعض يذهب للمأذون مرتين" (1978)، "خلي بالك من جيرانك" (1979)، "عصابة حمادة وتوتو" (1982)، وجميعها للمخرج محمد عبدالعزيز، بالإضافة إلى فيلم "احترس من الخط" لسامير سيف (1984). كما شاركت الفنان محمد صبحي في بطولة فيلم "الشيطانة التي أحببتي" لسامير سيف (1990)، والفنان أحمد زكي في "ضد الحكومة" لعاطف الطيب (1992)، والفنان نور الشريف في فيلم "ليلة ساخنة" أيضاً لعاطف الطيب (1995)، وحصلت على جائزة بينالي السينما العربية من معهد العالم العربي في باريس كأحسن ممثلة عن دورها فيه.

ويعد عام 1999 عام التجارب المميزة في مشوارها الفني، إذ قدمت فيلم "حنة الشياطين" للمخرج أسامة فوزي، كما

القاهرة - أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تكريم الفنانة المصرية لبلة بجائزة الهرم الذهبي لإنجاز العمر في دورته القادمة في شهر نوفمبر "تقديرا لمسيرتها المهنية" التي تنوعت بين السينما والمسرح والتلفزيون والاستعراض. ويأتي تكريم الفنانة المصرية بعد عقود من عملها في مجال السينما وتقديمها باقة كبيرة من أبرز الأعمال السينمائية المصرية، لتصبح من نجوم الصف الأول في السينما المصرية.

### فنانة تلقائية

قال الممثل حسين فهمي رئيس المهرجان في بيان نشره الإثنين إن هذا تكريم مستحق لفنانة أفنت عمرها في تقديم عشرات الأعمال السينمائية بكل حب وإخلاص، وبذلك أقصى جهدها ليكون ما تقدمه جديراً بان يعرض لجمهور عشق ظهورها على الشاشة الساحرة.



مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يعد من أقدم المهرجانات في العالم العربي ووجهة عالمية للسينما العربية بكل أنماطها

وأضاف أنه "رغم عطائها على مدار سنوات حياتها إلا أنها ما زالت تثير الإنتاج السينمائي بمشاركاتها، وما زال لديها الكثير لتقدمه".

# مهرجان مراكش للفيلم القصير يستضيف فلسطين وينشئ منصة سينمائية

وتقول المديرية التنفيذية للمهرجان "يطمح المهرجان في دورته الثانية إلى تعزيز الروابط بين المخرجين المغاربة في المغرب وخارجه ليكون موعداً يحفز الإنتاج الوطني في فئة الفيلم القصير"، وتتابع "من بين التزامات المهرجان تسليط الضوء على تراث القاعات المهجورة للعرض السينمائي بمراكش بتنظيم جولة بالشراسة مع Save Cinemas In Morocco القائم عليها طارق منعم و Marrakech Green Wheels".

وأبرزت أنه سيقام معرض فوتوغرافي يعنى بالقاعات السينمائية للمصور الفوتوغرافي سعد التازي.

كما كشفت أن المهرجان استقبل أفلاماً كثيرة وطلبات المشاركة من عدة دول أجنبية وعربية، وقد اختارت لجنة من كفاءات سينمائية الأفلام التي ستشارك في هذه النسخة وفق معايير مدروسة، إذ ستقدم الدورة عدداً من أهم الأفلام التي تسعى لتلبية مختلف الأنواع وأن تكون واجهة للسينما المميزة التي تقدمها الأفلام القصيرة بخصوصياتها الفنية والفكرية والجمالية وحتى التقنية.

وعن تقييمها للدورة الأولى، قالت بلعادل، إن "الدورة الأولى ارتكزت على الأفلام المغربية والمخرجين المغاربة"، مضيفة "كان المهرجان الأول من نوعه الذي يقام حضورياً مع احترام الإجراءات الاحترازية الوقائية في ظل الجائحة"، وتابعت أنه من بين "الأسباب التي شجعت الجمهور على الحضور ومواكبة المهرجان كون جميع العروض أقيمت في الهواء الطلق، وقد لقيت الأفلام المعروضة (42 فيلماً)، تفاعلاً وترحيباً من طرف الجمهور".

على روح التشارك بما يحقق لها الانتشار الأوسع. وفي هذا الإطار، كشفت رامية بلعادل، المديرية التنفيذية ومؤسسة مهرجان مراكش للفيلم القصير، في تصريح إعلامي لها أن "دورة هذه السنة تعد الجمهور المراكشي ومحبي السينما العربي الكغاط، وجليلة التلمسي، وسلوى زهران، ومنصور بدري، وغيرهم. وستترأس لجنة تحكيم مهرجان مراكش للفيلم القصير الممثلة أسماء الخليلي، بمساعدة المصور سعد التازي، والفنان المغربي - الألماني يونس عتيان.



كما سيشتمل برنامج مهرجان مراكش للفيلم القصير مؤتمرات وجلسات تدريبية بمشاركة ضيوف مرموقين، بمن فيهم المخرج المغربي داود أولاد السيد، والمخرجة الكرواتية أنتونيتا الأمات كوسيانوفيتش، الحائزة على جائزة الكاميرا الذهبية المرموقة لأفضل فيلم أول خلال الأسبوعين المخصصين للمخرجين بمهرجان كان 2021، عن فيلم من إنتاج مارتن سكورسيزي، والمنتج المصري محمد تيمور، الحائز على السعفة الذهبية المرموقة في مهرجان كان مسابقة الأفلام القصيرة 2020.

هذه الدورة تروم تثمين المواهب المحلية عبر بث أفلامهم القصيرة في منافسة متزامنة مع أفلام المخرجين الدوليين

وفي التفاصيل، لفتت بلعادل إلى أن الدورة الثانية ستتنظم لقاءات وورشات مع سينمائيين مغاربة وعالميين بالإضافة إلى إقامة ماستر كلاس من طرف أسماء بارزة في عالم السينما.

وسجل البلاغ أن الدورة الثانية من المهرجان ستحتفي بفلسطين كضيف شرف وذلك بباقة هامة من الأفلام الفلسطينية القصيرة، تحت إشراف المنتجة مي عودة، بشراكة مع مؤسسة الفيلم الفلسطيني وبالتعاون مع السفارة الفلسطينية. وبالمناسبة إلى باقة الأفلام الدولية فتشمل ألمانيا وأرمينيا وفرنسا واليونان وإيطاليا، بشراكة مع السفارة الإيطالية والمركز الثقافي الإيطالي بالرباط، وإسرائيل وبولندا، بشراكة مع سفارة هذا البلد، وجمعية موك أستوديو

عنتيان. كما سيشتمل برنامج مهرجان مراكش للفيلم القصير مؤتمرات وجلسات تدريبية بمشاركة ضيوف مرموقين، بمن فيهم المخرج المغربي داود أولاد السيد، والمخرجة الكرواتية أنتونيتا الأمات كوسيانوفيتش، الحائزة على جائزة الكاميرا الذهبية المرموقة لأفضل فيلم أول خلال الأسبوعين المخصصين للمخرجين بمهرجان كان 2021، عن فيلم من إنتاج مارتن سكورسيزي، والمنتج المصري محمد تيمور، الحائز على السعفة الذهبية المرموقة في مهرجان كان مسابقة الأفلام القصيرة 2020.

الدورة الثانية وفق ما خصص إليه البلاغ تنظم بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، واتصالات المغرب، والمركز السينمائي المغربي، والمديرية الجهوية للثقافة بجهة مراكش - أسفي، وبالتعاون مع جمعية الأطلس الكبير، حيث تساهم هذه الشراكات في أن تكون التظاهرة شاملة أكثر وقائمة

متزامنة مع أفلام المخرجين الدوليين. وجاء في بلاغ المنظمين أن مهرجان مراكش للفيلم القصير يسعى، بالأساس، لإنشاء منصة لتعزيز إنتاج الأفلام القصيرة، فضلاً عن تثمين تراث دور السينما المهجورة بالمغرب. وسيستمتع الجمهور، في فضاءات مفتوحة، بعرض مجموعة واسعة من الأفلام في مواقع رمزية بالمدينة الحمراء، بما في ذلك قصر البديع، وعرضة مولاي عبدالسلام، ونجوم جامع الفنا، ودار الشريف ودار الباشا.



تشجيع على إنتاج الأفلام القصيرة

# فنانة عمانية تحول الأساطير الشعبية إلى أعمال مفاهيمية

## صفاء الفهدية: الفن أفضل وسيلة للحديث مع ما حولنا



حديث دون خوض أي حوار أو نقاش شفهي



بلورة الرموز الشعبية في عمل فني معاصر

فني فريد في ساحة الفن العمانية والعالمية. كما أن الفن، في رأيها، يعتبر الوسيلة المثلى لإيصال الرسالة على أكمل وجه، حيث تتأخر أفضل الأساليب للتعبير والتوثيق للأفكار والأساطير المتوارثة شكلاً ومضموناً عبر الزمن. وتضيف "تجربتي في إنتاج عمل فني تركيبي -التجهيز في الفراغ، الفيديو آرت- تؤكد على أهمية إيجاد مدخل ترتبط فيه تجربة الفنان بهويته وبلورة الرموز الشعبية في عمل فني معاصر، حيث تتشعب الفكرة مساحتاً فراغية لسرد الفكرة المستلهمة من الأسطورة وتوزيع عناصرها -العنصر السائد هو الجنين- وتنظيمها وعرضها، فتوجد نوعاً من التفاعل بين جميع العناصر النحتية والتكنولوجية المتمثلة في الفيديو والتجهيز في الفراغ، وتنسجم مع الجمهور أثناء عرضها ليكون عنصراً متفاعلاً معها عندما يعود بذاكرته إلى ماضي وتراثه ويعيش معها في الواقع

وللفنانة تجارب حول تسويق المنتج الثقافي الفني، وهي بلا شك عملية علمية حول الهوية البصرية كمدخل لمشاريع ريادة الأعمال، مروراً بالفرض والتحديات المعاصرة في مسيرة الفن. هنا، حيث هذه التجارب، تقول "هي كانت أولى تجاربي في تسويق المنتج الثقافي، حيث عزمت أثناء تحضيرتي لرسالة الماجستير أن أهتم بالفنون الشعبية العمانية والموروثات الفنية العربية، فقد وجدت أن هناك الكثير من الفنون المادية وغير المادية التي ما زالت لم توثق، وقد ندرت مع مرور الأيام دون السماع عنها إطلاقاً، فقدت في مؤتمر رسالة بحثية تحمل عنوان 'الهوية البصرية كمدخل لمشاريع ريادة الأعمال'."

وتمتد تجارب أخرى بصرية لدى الفنانة الفهدية كونها متخصصة في مجال الفن المعاصر في الفنون البصرية، غير تلك التجارب التي قد نراها في لوحة تعلق على جدار معرض تشكيلي محدد، وتذكر هنا العمل الفني أسطورة "طفل النذر"، وهنا تحدثنا عن هذه الأسطورة وتوظيف التاريخ في العمل وتوضح "أسطورة طفل النذر هي إحدى الأساطير العمانية التي تتصل بالمتجمع اتصالاً معنوياً وفكرياً بشكل قوي، ومن المدهش أن هناك أساطير عالمية شعبية مشابهة لها، وتمثل هذه التجربة في تجسيد الأسطورة بشكل واقعي مزوج بروحانية الشعوب القديمة في عمل فني معاصر يلامس الواقع الأثري للعنانيين وغيرهم بشكل مباشر."

وتشير إلى أنه "بالرجوع مرة أخرى إلى العمل الفني 'مرحلة' نجد أن من قامت بتجسيد المشاهد هي امرأة ارتدت عباءة سوداء غطت جميع ملامحها، هذا الغطاء دل على أن ملامح المرأة لا تهم، بل إنها باستطاعتها الحديث مع الجميع والمزج بكل تلك المشاعر والمراحل مهما كانت تمتلك من صفات في جميع الثقافات والحضارات، فهي تفرح وتسقط وقادرة على النهوض من جديد. وقامت بالعديد من الأعمال في مجال الفيديو آرت مثل العمل الفني 'لغة امرأة' الذي فاز في ملتقى الفيديو آرت الدولي في الدمام بالمركز الثالث لهذا العام، حيث مواجهة المرأة للمجتمع (الأوامر والالتزامات التي يفرضها عليها...) تحكم عليها بنظام حياتي معين، وتعتبر في الفيديو عن أنها تحاول جاهدة زخرفة ثوبها الأسود احتجاجاً على ذلك، أما في العمل الفني 'البنجري المشوك' فتظهر محاولات للمرأة لحماية نفسها، وتظهر كما لو أنها تقاوم شيئاً في محيطها."

لم يعد الفن التشكيلي المعاصر مكتفياً بتتبع مدرسة من المدارس لخلق جمالية ما، ولم يعد معنياً بالتلقي السطحي أو القائم على الدهشة السريعة، بل صار ينحو أكثر إلى محاولة ترك أثر فكري ونفسي، وهو ما ترسخ مع الفن المفاهيمي الذي تبناه الكثير من الفنانين والفنانات الخليجيين. فيما يلي حوار مع الفنانة التشكيلية العمانية صفاء الفهدية حول تجربتها مع الفن المفاهيمي.

### خميس الصلبي

مسقط - تتشكل تجربة الفنانة التشكيلية العمانية صفاء الفهدية في حضور نوعي يقرب من واقع الإنسان وتفاعله مع محيطه الذي يشكل هو الآخر هويته وماهية حقيقته، كما أنها تعمل على إبراز جماليات وتضاد ذلك الإنسان ضمن أطر فنية مغايرة.

وترى الفهدية أن الرسالة المقدمة للجمهور من خلال الأعمال الفنية التي تعرضها هي المحور المميز، وتقول إن أعمالها الفنية تهدف إلى الحديث مع الجمهور المتلقي والتفاعل معه من أجل التعايش والدخول بتأثر وتعمق في ذلك العمل، والفن يهتم بالتلاحم مع الإنسان والإنسانية ويتكامل مع المجالات والعلوم الأخرى، لما له من دور نفسي وعلاجي وعلمي وإبداعي، ويعد محورا أساسياً للثقافة، وأفضل وسيلة للحديث مع ما حولنا هي الفن.

### الفن المفاهيمي

للفنانة الفهدية توجه نحو الفن المفاهيمي وتقر بتوغل ذلك الفن في مسيرتها الفنية، والغرض المباشر من توجهه نحوه توضحه بقولها "تجاربتي الشخصية في الفن المفاهيمي دائماً تختلف عن تجارب أي فنان آخر في نفس المجال. ويبدو أن الفن المفاهيمي على الرغم من ظهوره في فترة متقدمة من السبعينات، إلا أن الفنان نادراً ما يلجأ إلى التعبير عن فنه بالفهم، لأن الفن المفاهيمي يحتاج فكراً وقوة في إبراز العمل الفني وفي اختيار العناصر الصحيحة والمؤثرة للتعبير عنها، وكذلك الطريقة المناسبة للعمل عليها."

وتتحدث عن رحلة فنية أخرى لا تقل أهمية عما سبقها قائلة "أما عن رحلتي مع العمل الفني 'مرحلة' في عام 2017 فقد بدأت -ولفترة من الزمن- بالتأمل، كيف أن الشيء وضده هو تكامل... وما إن يوشك الإنسان أن يخرج من مرحلة حتى تنتبها مرحلة أخرى لا تقل عنها

أهمية، وتختلط هذه المراحل بين الفضل والنجاح والنهوض بعد السقوط، هنا يأتي دور الفنان في كيفية التعبير عن هذا المفهوم واستكشاف مدى أهمية توصيل الفكرة في المجتمع بالطريقة المثلى. ثم أنتجت أعمالاً فنية الأخرى، وتحديداً 'نافذة' و'تفكير'، وكانت عبارة عن إسقاطات لأفكارها المكونة في هيئة رمزية مفاهيمية". وتضيف "بالنسبة إلى العمل الفني 'مرحلة' الذي كانت فكرته هي تأمل الإيماءات التي تعبر عن مشاعر الأشخاص، بدأت بتصوير امرأة لهذه المشاهد، وتزامن ذلك مع التقاط الصور



صفاء الفهدية  
الفن يهتم بالتلاحم مع الإنسان والإنسانية ويتكامل مع العلوم

# اسكتشات الأردني صالح أبوشندي صور بالأبيض والأسود أبطالها أمكنة مستقبلية

وتكتب الناقدة ضحى عبدالرؤوف المل أن أعمال الفنان تعبر عن "انصهار واستدلال وتجديد في مساحات تمتد كأنها الوطن المتخيل والمكتشف من جديد، إذ تتوضع المعالم الإنسانية بين شكل وشكل وفراغ وفراغ، وحتى بين الفواتح والفواصل من الألوان التي يمنحها قوة التغلغل والتناقضات التي توحى بعموم الجماعات الإنسانية متناسية الحروب، وإن أشار إليها باستبطان من خلال الأضداد والتباين، كأنه وسط مناخ الموت والحياة".

وللفنان أبوشندي دور فعال في مجال الدورات والمساقات التربوية المتطورة، إضافة إلى مؤتمرات التربية الفنية وتطوير مناهج التربية الفنية الخاصة بوزارة التربية والتعليم الأردنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي. إذ لا يتوقف دوره في حدود أعماله التي ينجزها بوعي حاد وبدقة العارف بمحتوى رسالته، بل يحاول أن يفتح آفاقاً أخرى في عالم الفن التشكيلي من الباب الأكاديمي، تشجيعاً على خلق توجهات جديدة في الفن التشكيلي.

الإبتعاد عن الفنون التي صورها كأنها أفاع تحوم بين الناس، داعياً إلى التالف والتكاتف بين البشر، ضمن لوحات تنتشر فيها الأجساد كأنها ظلال، وبوضعية جسدية مختلفة، منها ما يقف بشكل رأسي ومنها ما يقف بشكل عمودي. وفي عدد من هذه اللوحات يختار الفنان الألوان الباهتة والمطفأة، وأحياناً يمر عليها ضربات تترك أثراً كالخط.

### الفنان يتخيل تفاصيل وأماكن من المستقبل ويرسمها كنوع من الاستشراف الذي قد يتحقق على أرض الواقع

ويظهر في مثل تلك الأعمال تأثر أبوشندي بالحضارات المتعاقبة على المنطقة ورموزها، إذ تذكر بعض الأشكال البشرية لديه برسومات الإنسان الأول على جدران الكهوف.

شهادة الدكتوراه في الجرافيك عام 1999 من الهند، وهناك تعرف على نطج جديد من الألوان وعلى ما تزخر به مشاهد الحياة من تفاصيل، إضافة إلى الأبعاد الروحية التي تجلت في أعماله بشكل بارز بعد ذلك. وعشق أبوشندي أعمال الزخرفة الدقيقة وما يتصل بها من أشكال تقوم على المنمنمات الصغيرة والتراكيب الشكلية الهندسية، ويمكن ملاحظة ذلك في أعماله التي استندت إلى الشكل الهندسي بينما هي تحتفي بالسنايل والأزهار والطيور والخيل والعمارة، إضافة إلى استخدامه النمط الزخرفي في رسم الأماكن، وكذلك في اللوحات التي تنتمي إلى المدرسة الحروفية، إذ فنن الفنان جماليات الحرف العربي وبالخطوط المتنوعة.

ويمثل الشكل الهندسي في عدد من لوحاته الخطوط الواضحة للمشاهد العام الذي يرسمه، حيث يصبح الرأس دائرة، والأطراف مربعة، والأشجار كالمثلثات والمستطيلات. وفي عدد من لوحاته يرسم أبوشندي مجاميع بشرية تعبر عن موضوعات عدة عام 1964 بمعهد الفنون في القاهرة، ونال

فهذا رجل من الصحراء، وذلك رجل يعمل في الميكانيك، وتلك امرأة مبارزة بالسيف، وذلك رجل يجوب الشوارع معتقداً أنه نابليون. وقد التقط الفنان في كل من هذه الوجوه سمة تشير إلى صراع الإنسان مع الوجود منذ تفتح وعيه على الحياة.

قدم أبوشندي، عبر مسيرة مع الفن بدأت قبل قرابة خمسة عقود، لوحات متخيلة لمدينة عمان. ومن تلك اللوحات ما رسمه ليعبر عن أماكن قد تصبح موجودة مستقبلاً في المدينة، ومنها: مجمع الابتكارات والاختراعات، ومنارة باشعة "ليزر" تتسرف على الأردن بأكملها، وساعة كبيرة كقبة سماوية، والقاطرة الكهرومغناطيسية، والقاطرة الهوائية بين جبل القلعة وجبل الجوفة، والجسر المعلق بين منطقة الأشرفية وجبل عمان، كل هذه التفاصيل تخيل الفنان وجودها ورسمها كنوع من استشراف المستقبل الذي قد تتجسد فيه هذه الأماكن على أرض الواقع. درس أبوشندي في معهد الفنون بدمشق على أيدي الفنانين زهير نعمة وميشيل كرشنة وغيرهما، ثم التحق في عام 1964 بمعهد الفنون في القاهرة، ونال

ويستخدم أبوشندي في إنجاز لوحاته أسلوب الرسم السريع بالأبيض والأسود (الاسكتش)، أو بالألوان المائية، وهو الأسلوب الذي اتبعه أيضاً في رسم بورتريهات بالحبر الأسود لشخصيات يعبر حضورها عن روح المكان وجوهره،



الأماكن أبطال أعمال الفنان

## «الحقبة» تمثال يسلط الضوء على محنة اللاجئين حول العالم

أدنبرة - كشف فنان فر من روسيا بسبب موقفه المعادي للحرب في أوكرانيا، عن تمثال لحقبة في مهرجان أدنبرة للفنون لإلقاء الضوء على محنة اللاجئين.

ونشرت وكالة الأنباء البريطانية بي إيه ميديا أن العمل الفني الذي قام به كوستيا بينكوفيتش هو عبارة عن حقبة أشبه بالقصص، ومصنوعة من الحديد المسطح الذي استخدم أيضا في صناعة قضبان السجون في روسيا.

وجاء مصدر الإلهام لهذا العمل الفني بعدما تحدث الفنان مع لاجئين فروا من أوكرانيا بينهم امرأة قالت له «حقيبي هي كل المتبقي لي من حياتي السابقة».

وتوضح صورة الوكالة الفنان الروسي وهو يقف بجوار مجسم حديدي أصفر اللون، على شكل حقبة كبيرة، يتكا عليها، فهو كغيره من عشرات الفنانين ومئات الآلاف من اللاجئين مهجر لا يملك سوى حقبة، ويُعرض العمل الفني في اسيمبلي



ووضوح صورة الوكالة الفنان الروسي وهو يقف بجوار مجسم حديدي أصفر اللون، على شكل حقبة كبيرة، يتكا عليها، فهو كغيره من عشرات الفنانين ومئات الآلاف من اللاجئين مهجر لا يملك سوى حقبة، ويُعرض العمل الفني في اسيمبلي

## «العدالون» من نص لأبير كامو إلى تمثل لأزمة لبنان السياسية وأبعادها

وتدور قصة المسرحية حول تخطيط خلية من الثوار لاغتيال الزعيم المستبد الدوق الأكبر سيرجي الكساندروفيتش في عام 1905 بتفجير عبوتين ناسفتين أثناء مرور موكبه، ولم ينجح الإعداد المكثف للعملية في المرة الأولى في تنفيذ الهجوم على الموكب، إلا أن إرادة الانتقام من الطغاة تغلبت على مشاعر الحب، فإفغان شغب من طاعة وتحقيق العدالة أولى من الانصراف إلى رغد العيش والتمتع برفقة الحبيبة، حتى ولو كان الثمن السجن والحكم المبرم بالإعدام سقنا، فكل شيء يرخص في سبيل الشعب وقضاياها.

المخرجة لم تكف بإعادة  
تجسيد نص كامو وإنما  
جعلت المسرحية تتطرق  
إلى زمنين أحدهما مقتبس  
من الواقع اللبناني

لكن مخرجة العمل لم تكف بإعادة تجسيد نص كامو وإنما جعلت المسرحية تتطرق إلى زمنين أحدهما مقتبس من العمل الروائي والأخر مقتبس من الواقع اللبناني، حيث تعيد المسرحية تمثيل الأزمة السياسية التي يعيشها لبنان منذ انتفاضة 2019، مستعينة بحمولة من الإشارات التي تتخلّى عن دورها الغامض من أجل أن تقول الأشياء مباشرة، ولتضع المشاهد أسماء نوع من المعضلات الإنسانية التي درج وجودها في القرن الماضي على الوقوف عندها.



العدل حلم لا يتحقق

## الفن يدخل مرحلة مواجهة العنف العام المتزايد في تونس

التعاطي الهجومي مع الفن يدفع فنانيين للهجرة وآخرين للاعتزال



صبري مصباح يعزّل الفن ليمتحن صناعة الحلويات

الاختلاف وأن تتحول الساحة الثقافية إلى نسخ متشابهة ومكررة. وفي هذا السياق، يعتبر بن نصر أن هناك «أزمة قيم حادة يعيشها العالم الفني، فمنذ تزايد استهداف بعض رموز الفن، غابت قيم التضامن بين أهل القطاع وشاهدنا بعض التشكي في زملاء المهنة، هذا إن لم نقل إن ما حدث لضحايا الأوس من الفنانين كانت وراءه أباد منافسة في نفس المجال».

وأضاف الباحث أن الجمهور يمكن اعتباره «عينة مصغرة للشعب التونسي بأكمله، وهي عينة تحمل داخلها رفضا اجتماعيا لما تعيشه البلاد وموقفا من الرموز والنجوم، وهي عبارة عن شحنة رفض مكبوتة قابلة للانفجار تجاه أي شيء، وهم يمثلون انعكاسا لمقولة هامة تقول إن المستعد للشيء تكفيه أبسط الأشياء».

وبالعودة إلى الفنانين، كانت ردود أفعالهم على الهجوم لا تقل عنفا، فبعضهم نشر فيديوهات يتهم فيها على آراء الجمهور في أعماله الفنية، بينما اتهم آخرون أحزابا سياسية بالوقوف وراء حملات منمجة ضدهم، كما حصل مع عائلة الفنان الأمين النهدي التي اتهمت حركة النهضة الإسلامية بشن حملة منمجة ضده.

ويبدو الفنانون التونسيون عامة رفضا حادا وقطعيا لأي نقد أو انتقاد موجه إليهم، فحتى الصحفي المحلل والنقاد، من السهل أن يتعرض لهجوم من فنان لمجرد تحليله عملا فنيا أو توجيهه نقد بناء يبرأ منه الإصلاح والتغيير وتطوير العمل والتجربة، وبالتالي تطوير الساحة الثقافية والوعي المجتمعي بقيمة الفن والثقافة في طوع أو شغوب.

ويقول بن نصر إن هناك بالفعل «جهات سياسية قادرة على استثمار كل هذه الوضعيات السالف ذكرها لتدمير أي فنان لم يكن على مقاسها»، ولم يتبن سياساتها الثقافية ولم يروج لأيديولوجياتها، لكنه يشدد على أن «الجمهور والشعب قوة لا يجب أن يستهان بها، فهو بوعي أو دون وعي قوة قادرة على أن تتحول إلى قوة فاعلة، فاستمالة الشعوب ممكنة في كل لحظة، ورغم ذلك فإن الخبز الفني تراهن في نجاحها واستمرارها على الجمهور، لكن في المقابل لا أحد يستعين بأهل الاختصاص لمعرفة خصوصية هذا الجمهور»، لذلك نرى عملا لا ترضي الذائقة الفنية المحلية، ورغم أنها تتعرض للهجوم والرفض إلا أن أصحابها يصرّون على تقديم نسخ مقاربة لها وتكرار أخطائهم نفسها.

وأعلن الفنان الشاب صبري مصباح أنه قرر اعتزال الغناء والتوجه نحو القيام بتكوين في إعداد الحلويات في فرنسا، منتقدا التعامل مع الفنان التونسي ومعبرا عن عدم رضائه على قراره لكنه سيكتفي بالفن كهواية وليس مهنة يعيش من عائداتها.

وغير بعيد عن هؤلاء، تعرض الممثل التونسي، الملقب بملك الكوميديا لمين النهدي أوأخر الشهر الماضي إلى هجوم كبير من جمهوره بعد فشل عرضه المسرحي «نموت عليك» في مهرجان قرطاج الدولي، حيث غادر عدد منهم العرض بعد نصف ساعة على انطلاقه، وطالبه بعضهم باعتزال المسرح، بينما اتهمه آخرون بأنه يقدم أعمالا مبتذلة تكرر التمييز الجهوي بين التونسيين. وتسببت الحادثة في إلغاء عروض الفنان في عدد من المهرجانات. وكذلك الفيت عروض لفنانين آخرين في مهرجانات محلية ودولية، لرفض عناصر الأمن تأميناها، أو لأسباب لم توضح بعد.

وفي حادثة شهدنا أحداثا مشابهة لها طوال الأعوام الماضية، أثار مجسم تذكاري للناشط السياسي التونسي الراحل شكري بلعيد غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اتهموا الرسام والنحات سمير بن قوبعة «باغتيا بلعيد مرة ثانية» بعد أن صوروه في منحوتة لا تصور ملامح وجهه بدقة. ورغم أن الفنان أكد أنه لم يعد «خلق» بلعيد فنيا، وإنما «أراده مجسما وفي شخصيته الراحل

ووجامعا لكل أبعادها»، إلا أنه لا يزال إلى اليوم مصدر تنمر وسخرية واسعة. وفي هذا السياق، رأى الباحث في علم الاجتماع سامي نصر أن ما يحدث يمكن تصنيفه بـ«السحل

والفارقة العجيبة، أن هذا الشعب هو نفسه الذي ابتهج لتخلصه من حكم الإسلاميين ومن وجود الأحزاب الإسلامية في منظومة الحكم، لكنه في المقابل يبدي أحيانا آراء ومواقف شديدة العنف والتعصب والرجعية. وجزء هذه الموجة العنيفة، أعلن الممثل التونسي لطفى العبدلي وقف تقديم عروضه المسرحية الساخرة واعتزازه الهجرة إلى فرنسا، بعد عرض كامل ممتلكاته في تونس للبيع.

وجاء قرار الممثل التونسي الشهير بعد أن قدم عرضا في السابع من أغسطس الحالي في مهرجان صفاقس الدولي، وأدت بعض تعليقاته إلى استفزاز عناصر الشرطة الذين يؤمنون الحماية للمكان، ما دفعهم للتعويض إلى خشية المسرح محاولين إيقاف العرض، قبل أن يغادروا المكان تاركين الجمهور دون حماية أمنية، ثم وجد الممثل نفسه أمام وابل من السباب والشتم على مواقع التواصل.

وقد نشر العبدلي فيديو تحدث فيه باللغة الفرنسية عن التضييق الذي يتعرض له، مؤكدا خشيته على سلامته الجسدية نتيجة التهديدات التي يتلقاها ومعبرا عن خوفه على عائلته التي باتت مفتقدة للأمان في تونس.

بعد العبدلي، أعلنت الفنانة المسرحية ليلي طوبال اعتزالها التمثيل، وقدمت عرض «ياقوتة» في الثالث عشر من أغسطس الجاري، تزامنا مع العيد الوطني للمرأة، ليكون عملها الأخير كتمثلة في مسيرة استمرت أكثر من 30 سنة.

حنان مبروك  
صحافية تونسية



شهدت الساحة الثقافية في تونس خلال الموسم الصيفي عددا من الهجمات غير المسبوقة التي استهدفت فنانين في قطاعات مختلفة من بينها المسرح والفن التشكيلي وكذلك الموسيقى، ودفع التضييق الأمني والهجمة الشعبية على وسائل التواصل الاجتماعي وحالة التنمر والسخرية الواسعة عددا من الفنانين لإعلان الهجرة نحو بلدان أوروبية في حين قرر آخرون اعتزال نشاطهم الفني.

وليست حالة العنف والهجوم والانتقادات الحادة جديدة على الجمهور التونسي، فهو دائما ينتقد لمجرد الانتقاد، يفتي في كل أمر ويقدم آراءه وتحليلاته في كل ما هب ودب، وأحيانا يقول الرأي والرأي المخالف، فهو اليوم مع زيد وغدا قد يكون ضده، واليوم قد يعجبه فنانا أجنبيا في حين قد ينتصر غدا للفنان المحلي.

سامي نصر



العنف تجاه الفن  
يعكس عنقا خفيا  
ورفضا للوضع العام

وآلف العاملون في الساحة الثقافية والفنانون مثل هذه الممارسات، لكن خلال العام الحالي، لم تكن حدة الانتقادات بالأمر الهين الذي يستطيع الجميع تجاهله، ففي حين عادت المهرجانات بعد غياب لعامين جراء جائحة كورونا، أظهر عدد لا بأس به من الشعب استنكارا ورفضاً وهجوما على برمجة المهرجانات، واتهمها بتبديد أموال الدولة على أمور لا تسهم في تطور المجتمعات.

والمفارقة العجيبة، أن هذا الشعب هو نفسه الذي ابتهج لتخلصه من حكم الإسلاميين ومن وجود الأحزاب الإسلامية في منظومة الحكم، لكنه في المقابل يبدي أحيانا آراء ومواقف شديدة العنف والتعصب والرجعية.

وجزء هذه الموجة العنيفة، أعلن الممثل التونسي لطفى العبدلي وقف تقديم عروضه المسرحية الساخرة واعتزازه الهجرة إلى فرنسا، بعد عرض كامل ممتلكاته في تونس للبيع.

وجاء قرار الممثل التونسي الشهير بعد أن قدم عرضا في السابع من أغسطس الحالي في مهرجان صفاقس الدولي، وأدت بعض تعليقاته إلى استفزاز عناصر الشرطة الذين يؤمنون الحماية للمكان، ما دفعهم للتعويض إلى خشية المسرح محاولين إيقاف العرض، قبل أن يغادروا المكان تاركين الجمهور دون حماية أمنية، ثم وجد الممثل نفسه أمام وابل من السباب والشتم على مواقع التواصل.

وقد نشر العبدلي فيديو تحدث فيه باللغة الفرنسية عن التضييق الذي يتعرض له، مؤكدا خشيته على سلامته الجسدية نتيجة التهديدات التي يتلقاها ومعبرا عن خوفه على عائلته التي باتت مفتقدة للأمان في تونس.

بعد العبدلي، أعلنت الفنانة المسرحية ليلي طوبال اعتزالها التمثيل، وقدمت عرض «ياقوتة» في الثالث عشر من أغسطس الجاري، تزامنا مع العيد الوطني للمرأة، ليكون عملها الأخير كتمثلة في مسيرة استمرت أكثر من 30 سنة.

حالة العنف والهجوم والانتقادات  
الحادة ليست جديدة على  
الجمهور التونسي، فهو دائما  
ينتقد لمجرد الانتقاد



# «14 سببا لسقوط الحكام والأنظمة!» مقال يثير الجدل

## ضجيج إعلامي انتقائي في مصر يسلط الضوء على مقال عماد الدين أديب



تعليمات أم توارد أفكار

عالية على هذا وذلك وهو حقيقة يهين مصر حين يجعلها تبحث عن راعٍ خليجي أو إيراني أو تركي، بدل أن تكون هي الراعية، كما كانت في زمن مضى، إذ لا ينقصها شيء مما لدى تركيا وإيران والخليج.

والفكرة نفسها التي شاركها حساب «ملفات كريستوف» على تويتر الذي يورد وجهات النظر السعودي. وقال «المقال الاقتصادي، لكن الابتزاز والتلويح بورقة الطحني بعيد كل البعد عن واقع التعاون والعلاقة حمقاء»، معتبرا أن «أطروحات بعض نخب الكتاب والمثقفين تعطي انطباع لدى الآخرين بأن دولهم تتعامل بمبدأ رعيي آتالي، وأنه لا بد لها من راع يرعى شؤونها نيابة عن حكوماتها ومسؤوليها، وأن عدم الرعاية تخل وخذلان يستحق أن يقابل بالخيانة والانتقام عبر الذهاب لراع آخر».

ويذكر أن مصر تجاوزت مرحلة التبعية الإعلامية وتحتاج إلى تعبئة واقعية لا تقتصر على التفتير في التمديد أو الزيادة في انتقادات البات عمل الدولة، فالملطوب توفير مساحة واسعة ليتحرك الإعلام فيها ويقوم بدوره الحقيقي.

رسائل إلى السعودية والإمارات، وداعما إلى تحويل الدوائع الخاصة بهما في البنوك المصرية إلى استثمارات، سواء أكانت مشتركة مع القاهرة أم من الجانب الخليجي. وقال «ماذا نقول نحن من جانبنا؟ لماذا لا نحول هذه الدوائع إلى استثمارات في مصر؟ ونحن لدينا مشاريع كثيرة جدا، والبلاد فيها 100 مليون نسمة، وفيها فرص جيدة جدا، ونحن نرحب بالأشقاء في مجال الاستثمار».

ورد معلقون على مقال أديب الذي روجت له كل القنوات حينها بأن «كاتب المقال الأصلي هو أبانسا الذي في الخبرات». وقال معلقون إن أديب كتب مقاله بإيعاز من جهات سيادية اختارته في ظل عدم تمتع إعلامي النظام الآخرين بمصادقية لدى الشارع المصري.

ورد الكاتب السعودي تركي الحمد حينها بقسوة على «المقال الرسالية» لأديب، بتغريدة على حسابه على تويتر. وقال متحكما من مصر التي أصبحت عالة «كان من المفروض على هذا الكاتب أن يتساعل: ولماذا لا تستطيع بلاده حل أزماتها المزممة بنفسها بدل أن تصبح

المقابل، مقال أديب ينتشر على شبكات التواصل وفي محادثات المصريين بشكل سريع..

وفي سياق آخر، يشير التعامل الحالي مع مقال أديب إلى تناقض فاضح، حيث سبق أن احتفى «نفس الإعلام بطريقة مغلقة» بمقال سابق لأديب.

وتثير مواقف بعض الإعلاميين المصريين التي تتلون من حين لآخر بين الاحتفاء بأفكار معينة ثم مهاجمتها تساؤلات عن المؤثرات والدوافع التي تتسبب في ذلك، وهل هي تغيرات طبيعية

تفرضها المواقف السياسية والقضايا المجتمعية على القائمين بالاتصال أم أنها تحيزات شخصية لتحقيق مكاسب فردية؟ ويونيو الماضي خاطب أديب في مقال بعنوان «من يعرض الفاتورة المؤلمة للحرب الروسية - الأوكرانية» دول الخليج لتحتمل فاتورة الانهيار الاقتصادي المصري البالغة قيمتها 25 مليار دولار. ورغم أن معلقين اعتبروا حينها أنه «مارس حالة من الابتزاز السياسي فقد أبرز الإعلام المحلي المقال».

وفي الوقت نفسه وجه عبدالفتاح السيسي يوم الثالث عشر من يونيو

ينتمي وفق رأيهما للدولة العميقة. وقال حساب:

@MalcomX56797032

الدولة العميقة تعيد تشكيل رجالها: ساويرس، عماد الدين أديب، علاء مبارك..... والقائمة ستطول، ولن ينضم لها حاليا إلا المدعومين دوليا أو إقليميا، وفي مرحلة لاحقة سيظهر رجال الداخل وينضمون على نفس الوتيرة. النظام قام بالتعديل الوزاري وتغييرات الهيئات السيادية من أجل ذلك.

في المقابل، اعتبر آخرون أن السماح بالمقال دليل على «التغيير الإعلامي المنشود في مصر»، حيث سلط الجدل حول المقال الضوء على قوة التحليلات وأهمية وسائل الإعلام التقليدية في التأثير. وقال إعلامي:

@fmhatab

هل أطلق الكاهن التعويذة؟ بالمناسبة، مصر اللي بتحبج المواقع اتغيرت ولم تحبج الموقع الذي نشر عليه عماد الدين أديب مقاله ولم تحبج الموقع الذي أعاد نشره في مصر. في

أثار مقال للإعلامي المصري عماد الدين أديب موجة من الجدل في مصر، وسط انتقادات من إعلاميين مقربين من السلطة المصرية للمقال، بينما صرح أديب بأن المقال «ليست له علاقة من قريب أو من بعيد بالحالة المصرية».

القاهرة - التقط إعلاميون مصريون محسوبون على النظام مقالا للكاتب المصري عماد الدين أديب بعد أسبوع من نشره لشن هجوم عليه متهمينه ببث «نظرة متشائمة»، معوضين بذلك افتقار الساحة الإعلامية المصرية إلى «الكتابة السياسية الجادة» التي أصبحت حاجة ملحة للجماهير المصرية التي ملت التظليل.

وعُد مقال أديب المنشور منذ الرابع عشر من أغسطس الجاري بموقع «أساس ميديا» اللبناني، 14 سببا يمكنها أن تؤدي لإسقاط الحكام والأنظمة ما أثار موجة من الجدل في مصر، وسط انتقادات من إعلاميين مقربين من السلطة المصرية للمقال. واختتم أديب مقاله قائلا «يا خوفي الشديد على كثير من أنظمتنا وشعوبنا من الآن حتى منتصف العام المقبل حينما تصبح لقمة العيش وسوء الخدمات واستحالة الحياة اليومية هي وقود اضطرابات اجتماعية مدمرة»، وهي ذات العبارة التي نشرها على حسابه على

تويتر للتأكيد عليها.

العرض الانتقائي لبعض المقالات من إعلاميين محسوبين على النظام يدخل في إطار التلاعب بالرأي العام

وبعد مرور أسبوع على نشر المقال، انتقد إعلاميون مصريون مقربون من السلطات المصرية مقال أديب، معتبرين أنه «مسيء» للدولة المصرية، وتستغله المعارضة وجماعة الإخوان المسلمين.

وقال معلقون إنه وفقا لتلميحات أديب فإن المقال ينطبق على الحالة المصرية، بينما صرح أديب بأن المقال «ليست له علاقة من قريب أو من بعيد بالحالة المصرية».

وسلط الهجوم على أديب «الانتقائية في القراءة والحساسية الشديدة لدى إعلاميين قريبيين من النظام في محاولاتهم التحكم في المروض الإعلامي، خاصة إذا كان الهدف جهة محسوبة على النظام».

## مشاهير مواقع التواصل واجهة جديدة لجمع التبرعات في الكويت

وتسلمه المساعدات مباشرة بنفسها ولا تستلم حكومات الدول فلسا واحدا من تبرعات جمعياتها الخيرية. تبرعاتكم تذهب إلى المحتاج مباشرة وهذا ما أدبنا الله به «الجماعة» فتكف بالصومال.

ويقول مغردون سعوديون إن مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي أصبحوا واجهة لجمعيات إخوانية لجذب التبرعات بعد أن احترق «كارت رجال الدين». وهذا ما أثبتته الرحال في تغريدة حين قال:

@travelers\_gulf

عملت 5 سنوات مع الجمعية الخيرية وكنت أرفض غالبا أن أظهر بالمقاطع والصور لأنها لله وليست للشهرة حتى أقتني بعض الإخوة أنه لا بد من التركيز على شخصيتي في الإعلام لأن ذلك يصيب في مصلحة الحملات وفائدة كبيرة للمحتاجين وبالفعل كانوا محقين برأيهم.

يذكر أن تغريدة للداعية الكويتي طارق السويديان الذي يعتبر أحد وجوه جماعة الإخوان المسلمين في الخليج، طالب فيها «الكرام من السعوديين» بالتبرع لإعمار غزة، أثار سخرية وجدلا واسعين على تويتر العام الماضي.

ونصب رجال الدين في السعودية لسنوات طويلة أنفسهم مسؤولين عن جمع التبرعات. وأكدت تقارير صحافية أن التبرعات التي يجمعها رجال الدين هي سبب إرثهم وأن بقية التبرعات تذهب في أغلب الأحيان إلى العناصر المتطرفة والمتشددة.

وكان أبرز رجال الدين الذين تزعموا حملات جمع التبرعات قبل إيقافهم من قبل السلطات السعودية، ناصر العمر ومحمد العريفي وعبدالعزيز الطريفي.

للإغاثة للإغاثة والأعمال الإنسانية التي يمكن من خلالها التبرع لشعب الصومال المهده بالمجاعة.

وتنشر آخرون رسائل تحذيرية من الجهات المختصة بأن تقديم الدعم لجهات مجهولة يعد مخالفة يعاقب عليها القانون، وذلك لمنع وصول الأموال إلى الجماعات الإرهابية.

وسبق أن حذرت رئاسة أمن الدولة في السعودية من الاستجابة لدعوات متزايدة لجمع تبرعات وأموال لأعمال خيرية خارج المملكة، مؤكدة أن ذلك يعرض المخرج للمساعدة.

ودعت الرئاسة في بيانها «الراغب في التبرع داخل المملكة أن يتوجه إلى القنوات المصرحة لها في الداخل، وأما من يرغب في التبرع للخارج؛ فإن الجهة الوحيدة المصرح لها بإيصال التبرعات خارج المملكة هي مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية». وحصرت السعودية التبرعات الخيرية في قنوات رسمية للحد من وصول الأموال إلى الجماعات الإرهابية، بعد تجربة مريرة مع فوضى جمع التبرعات و«خداع الكرام».

وتعمل الحكومة السعودية، وغيرها من الحكومات الخليجية، على تخفيف منابح تمويل الإرهاب، خصوصا من خلال التبرعات.

ورد الرجال في هزم لمنتقديه واتهام مبطن بأن السلطات السعودية تستحوذ على التبرعات الخيرية، قائلا:

@travelers\_gulf

أتمنكم الكويت بالعمل الخيري تختلف عن أغلب الدول فهي لا تذهب إلى الحكومات بل تذهب إلى المحتاج نفسه في قلب القرى والصحاري

وقال ناشط:

@M2jed966

يا ليت تخصص التبرع في دولتك الكويت فقط عندما في السعودية منصات آمنة وموثوقة مثل مركز الملك سلمان للإغاثة تواجهه ولله الحمد الآن في كل بقعة في الأرض وتوصل المساعدات بشكل سريع وفي المكان الصحيح ولديه مشاريع في الدول الفقيرة، الشعب والحكومة يشتركان في الخير وما عاد تعرف جمعيات النهب.

واعتبر مغرد:

@anhfc5

هذا الشخص عجزت أرتاح له هو وحملات تبرعاته، عندي إحساس أنه مجرد متاجر نفس الفلسطيني حتى نبرة صوته وهو يوثق الحملة وراها ألف سؤال، الزيدة انتبهوا منه حذرتكم.

ووجه مغردون انتقادات لانعة للرحال الذي أخفى ردود السعوديين التي تحذر من التبرع لغير الجهات الرسمية. وقالت مغردة:

@huda\_al\_qahtani

كاد المريب أن يقول خذوني.. لماذا تخفي الردود التي تدعو المواطنين السعوديين إلى التبرع عبر القنوات الرسمية فقط من المفترض أن توجه حديثك لأبناء بلدك وبكل بلد هناك قنوات رسمية للتبرع من خلالها حتى نتعد عن الشبهات.

وتنشر مغردون سعوديون رابطا ل«منصة ساهم» التابعة لمركز الملك سلمان

الرياض - حذر مغردون سعوديون على نطاق واسع من حملة كويتية لجمع التبرعات تتخذ من معاناة الصومال شعارا لها. ونشر الرحال الكويتي محمد الميموني تغريدة قال فيها:

@travelers\_gulf

بفضل الله الهاشتاغ التي أطلقتها بدأ يتصدر في بعض دول الخليج والحملة أخذت صدى كبيرا قبل أن تبدأ. بعد قليل نطلق روابط التبرع الرسمية لحملتنا #أبشري بالصومال تحت إشراف ومتابعة وزارتي الخارجية والشؤون الكويتية #الجماعة\_تفتك\_بالصومال.

ومهر إعلان التبرع بتوقيع جمعية «النجاة الخيرية» التي يقول مغردون إن جماعة الإخوان تستغلها وغيرها من الجمعيات لتمويل التنظيم الدولي.

وقال مغردون سعوديون إن حديث مشهور مواقع التواصل عن دول الخليج عموما يستهدفهم بالدرجة الأولى، وانتقد مغردون دعوة الرحال مؤكدين الرضى القاطع لها، خاصة أن تبرعات السعوديين أصبحت عبر الجهات النظامية حصرا خاصة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. وقال حساب كولومبس واسع الانتشار:

@Columbuos

محمد، التحدث باسمك باسم دولتك الكويت فقط وعدم تعميم الموضوع في حسابك باسم «دول الخليج» حتى لا يعرضك للمساءلة والدخول في (شبهات) لأن التبرعات في السعودية عبر الجهات الرسمية وأولها مركز الملك سلمان الإغاثي وله مشاريع في الصومال ولا توجد حملات يجمعها تاجر ومشاهير. واضح؟



أموال للصومال أم لتنظيم الإخوان

## تعديل بسيط في النظام الغذائي يحمي من النوبات القلبية

سيناريو يوهين آخرين، إلى جانب خفض غرام واحد من الملح يوميا، هما تقليل 3.2 غرام يوميا (انخفاض بنسبة 30 في المئة عن المتوسط) بحلول عام 2025، وتقليل تناول الملح إلى 5 غرامات يوميا بحلول عام 2030.

وإذا تم بلوغ هذه الأهداف يمكن منع ما يصل إلى ضعف عدد الوفيات بأمراض القلب، بسبب الانخفاض المقدر في ضغط الدم الانقباضي.

ومع ذلك يؤكد الباحثون أن التخفيض يجب أن يكون ثابتا على مدى عدة سنوات. وتشير البرامج التعليمية التي يتم تشغيلها في المدارس الصينية إلى أن معظم السكان لن يجدوا صعوبة كبيرة في الوصول إلى هدف تخفيض غرام واحد في اليوم.

وتتسبب أمراض القلب والأوعية الدموية في حدوث 40 في المئة من الوفيات في الصين. هذا إضافة إلى التوسع الحضري وما صاحب ذلك من زيادة في تناول الأطعمة المصنعة والوجبات الجاهزة.

مثل الصينيين، إلا أن الدراسة تشير إلى أن التقليل من الملح مفيد لصحة القلب والأوعية الدموية بشكل عام وليس في الصين فقط.

وقال جراهام ماكجريجور، أستاذ طب القلب والأوعية الدموية في جامعة كوين ماري بلندن ورئيس منظمة "أكتشن أون سالت" والمؤلف المشارك للدراسة، "إن تقليل الملح هو الإجراء الأكثر فاعلية من حيث التكلفة لخفض ضغط الدم وتقليل عدد الأشخاص الذين يموتون بسبب السكتات الدماغية وأمراض القلب".

يأتي ذلك في الوقت الذي توصلت فيه دراسة أخرى إلى أن استبدال الملح ببدايل الملح الغذائية، مثل "لو سالت"، يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

وتوصي هيئة الخدمات الصحية الوطنية بما لا يزيد

عن ملعقة صغيرة واحدة من الملح يوميا، مع الأخذ في الاعتبار كميات الملح الموجود في

الأطعمة الجاهزة. ونظر الفريق في

وقال الباحثون، من مجموعة حملات "أكتشن أون سالت"، إن تقليل تناول الملح بمقدار 1 غرام يمكن أن يمنع أيضا أكثر من أربعة ملايين حالة وفاة في البلاد في غضون ثماني سنوات. وعلى الرغم من أن البريطانيين لا يستهلكون الكثير من الملح

لندن - حدد الخبراء كمية الملح التي يحتاج إليها الفرد للمساعدة في التقليل من خطر الإصابة بنبوية قلبية مميته. ووفقا لبحث حديث نشر في "بي أم جي نترشيب ريفنشن أند هيلث"، فإن مجرد خفض متواضع جدا من تناول الملح يوميا يمكن أن يقي بشكل كبير من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية.

ومن المعروف أن الملح يرفع ضغط الدم ويمكن أن يؤدي إلى أمراض القلب والأوعية الدموية، وتوصي هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنجلترا بما لا يزيد عن 6 غرامات من الملح يوميا، وهو ما يعادل ملعقة صغيرة من الملح، وهذا يشمل الملح الموجود في الأطعمة الجاهزة والمطهية.

وبحسب الدراسة تحتل الصين المرتبة الأولى من ناحية استهلاك الفرد للملح؛ إذ يستهلك الشخص الواحد 11 غراما يوميا، ومن خلال تحليل حجم السكان وتناول الملح وأمراض القلب اكتشف العلماء أن التقليل من تناول الملح بمقدار 1 غرام فقط في اليوم يمكن أن يمنع أكثر من تسعة ملايين نوبة قلبية وسكتة دماغية في الصين.

وقال الباحثون، من مجموعة حملات "أكتشن أون سالت"، إن تقليل تناول الملح بمقدار 1 غرام يمكن أن يمنع أيضا أكثر من أربعة ملايين حالة وفاة في البلاد في غضون ثماني سنوات. وعلى الرغم من أن البريطانيين لا يستهلكون الكثير من الملح

## الجنس والتوتر وراحة البال... لماذا حاسة الشم مهمة للغاية؟

### البشر يفقدون قدرا كبيرا من الإدراك العاطفي بفقدانهم حاسة الشم



علاقة بين حاسة الشم والتذوق

سيكون بمقدورهم نقل العديد من الجينات المختلفة إلى ذريتهم. في المقابل يختلف الأمر تماما مع الصداقات. وتقول باوزة "عائلة الجينات المتعلقة بالخلايا الحسية الشمية تعتبر النظام الأكثر تشابها بين الأصدقاء إلى حد كبير... الأصدقاء متشابهون في كيفية إدراكهم للعالم من خلال الرائحة".

### مهارات اجتماعية

يعي هوميل ما يمكن أن يعنيه فقدان حاسة الشم خلال ممارسته العمل في عيادته التي لا تعالج مرضى كورونا فحسب، بل أيضا مرضى آخرين. ويقول هوميل "يفقد المصابون مهارات اجتماعية ويشعر بعضهم بعدم الأمان"، موضعا أن ثلثي المرضى الذين يترددون على عيادته بسبب فقدان حاسة الشم يعانون من اكتئاب خفيف الحدة.

ويمكن أن تكون لفقدان حاسة الشم أسباب عديدة، مثل الأمراض التنكسية العصبية. ويقول بيرليت "إنه يشبه نظام الإنذار المبكر لأنه يحدث غالبا قبل ظهور الأعراض النموذجية للمرض، مثل تباطؤ الحركة في مرض باركنسون أو اضطرابات الذاكرة في الخرف".

وأظهرت دراسة أجريت عام 2017 أن حوالي 90 في المئة من مرضى باركنسون يعانون في المراحل المبكرة من ضعف حاسة الشم. ويمكن أن يكون فقدان المستمر للقدرة على شم الروائح أيضا نتيجة لعدوى الإنفلونزا أو إصابات الرأس، على سبيل المثال عند التعرض لحوادث خلال ركوب دراجات أو في حوادث ركوب الخيل. كما تضعف حاسة الشم أيضا مع تقدم العمر.

ولا يمثل فقدان حاسة الشم مشكلة للجميع، حيث يقول هوميل "يمكنك أن تعيش حياتك دون حاسة الشم"، موضعا أن واحدا من بين كل ألف شخص يولد غير قادر على الشم. وأشار إلى إمكانية مساعدة المرضى الذين يعانون من فقدان حاسة الشم لفترة طويلة من خلال تدريبات على الشم، مثل أن يشموا كل صباح ومساء أربع روائح لعدة أشهر، وهي الورد والليمون والقرنفل والأوكالبتوس، لأنها تغطي جزءا كبيرا من النطاق الشمي.

وبالنسبة إلى اضطرابات حاسة الشم عند الإصابة بكورونا يقول بيرليت إن بعض المصابين اشتكوا مما يطلق عليه اسم "باروسيميا" أو "الهلوسة الشمية"، وأضاف "بالنسبة إليهم كل شيء رائحته مختلفة، وغالبا ما تكون كريهة، أو فجأة يلاحظون روائح ليست موجودة حتى. بالنسبة إلى كثيرين فإن منظور التطور البيولوجي لأن الشركاء الذين لديهم أجهزة مناعية مختلفة يفقدان حاسة الشم نفسها".

يؤكد أطباء الأعصاب وأساتذة علم النفس البيولوجي وعلم النفس الاجتماعي على أهمية حاسة الشم في حياة البشر عموما وفي حياتهم العاطفية خصوصا، إضافة إلى أن البشر يفقدون قدرا كبيرا من الإدراك العاطفي بفقدانهم حاسة الشم فإن هذه الأخيرة ضرورية أيضا كحاجز لسفاح القرين، فعدم إقامة علاقات جنسية مع الأقرباء المقربين يرجع إلى حاسة الشم.

جيف - يختبر مئات الآلاف ممن أصيبوا بفيروس كورونا حاليا كيف تكون الحياة دون حاسة الشم. ويعد فقدان المؤقت للقدرة على شم الروائح أحد الآثار الجانبية الشائعة للإصابة بكورونا. ولا تقتصر تداعيات الأمر على عدم التمكن أحيانا من تجنب بعض المخاطر، مثل عدم شم دخان حريق أو تسرب غاز أو حتى رائحة طعام فاسد، فالأنف له دور أيضا في العالم العاطفي، بما في ذلك السلوك الجنسي والصداقات. ويقول طبيب الأعصاب الألماني بيتر بيرليت "إذا ضعفت حاسة الشم، يفقد الشخص قدرا كبيرا من الإدراك العاطفي"، مضيفا أن للأمر أيضا تداعيات مسببة للاكتئاب.

وتقول بيتينا باوزة أستاذة علم النفس البيولوجي وعلم النفس الاجتماعي في جامعة دوسلدورف، إن هذا الاتصال صادق بشكل خاص لأن المرسل لا يمكنه تغيير شيء فيه. وأضافت باوزة في محاضرة بمعهد "كورتيتس" الألماني لخطاب الطب الشعبي عام 2021 "أود أن أشم رائحة الفرح الآن، لكنني شخص خائف، لذلك فهذا غير ممكن"، متابعة أنه يمكن رش عطر، لكن الجسم سيواصل إنتاج جزيئات الخوف.

### حاسة الشم تلعب دورا رئيسيا في العديد من الأمور، فهي ترتبط في الدماغ بالجهاز النطاقي المسؤول عن العواطف

وحول موضوع السلوك الجنسي، يقول بيرليت "غالبا ما يتم التقليل من شأن حاسة الشم... يقول كثيرون إنه من الأفضل أن تفقد حاسة الشم لديك بدلا من أن تصاب بالعشى أو الصمم، لكن حاسة الشم تلعب دورا رئيسيا في العديد من الأمور، فهي ترتبط في الدماغ بالجهاز النطاقي المسؤول عن العواطف بشكل أوفق بكثير من الحواس الأخرى". الخوف والتوتر والإحباط كل هذا يجعل الجسم ينتج جزيئات يمكن اكتشافها في عرق الإبط ويمكن للأخريين إدراكها، لكن التركيز مع هذه الأمور يكون ضعيفا

## فقدان السمع.. أسبابه وعواقبه

يصاب ما يقرب من نصف الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما في الولايات المتحدة بدرجات متفاوتة من فقدان السمع.

وهناك ثلاثة أنواع لفقدان السمع، وهي فقدان السمع التوصيلي ويتضمن الأذن الخارجية أو الوسطى، وفقدان السمع العصبي الحسي ويتضمن الأذن الداخلية وفقدان السمع المختلط ويجمع بين النوعين.

وتساهم الشيخوخة والتعرض الدائم للأصوات الصاخبة في الإصابة بفقدان السمع. وهناك عوامل أخرى، مثل شمع الأذن الزائد، يمكنها مؤقتا تقليل كفاءة سماع الأذنين للأصوات. ومعظم أنواع فقدان السمع لا يمكن الشفاء منها. ومع ذلك، يمكن اتخاذ بعض الخطوات لتحسين كفاءة السمع.

وأوضحت البروفيسورة بيرجيت ماتسوريك أن فقدان السمع ترتب عليه عواقب وخيمة تتمثل في ارتفاع خطر السقوط وتراجع القدرات المعرفية.

وأضافت طبيبة الأنف والأذن والحنجرة الألمانية أن فقدان السمع يدفع المرضى أيضا إلى العزلة الاجتماعية بسبب عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، مما يرفع خطر الإصابة بالخرف والاكتئاب.

لذا شددت ماتسوريك على ضرورة علاج فقدان السمع على وجه السرعة، وذلك بواسطة السماع الطبية، في حين تتطلب الحالات الصعبة (مثل انقباب طبلة الأذن) الخضوع لجراحة.

وفقدان السمع الذي يحدث تدريجيا مع التقدم في العمر (الصمم الشيخوخي) هو حالة شائعة، حيث

برلين - قالت البروفيسورة كريستيانة فولتر إن فقدان السمع له أسباب عدة، أبرزها التقدم في العمر والإصابات الناجمة عن الارتطام الشديد والتعرض المفرط للضوضاء.

وأضافت طبيبة الأنف والأذن والحنجرة الألمانية أن فقدان السمع قد يرجع أيضا إلى أمراض في الأذن مثل اضطرابات الدورة الدموية في الأذن الداخلية والتهاب الأذن الوسطى المزمن أو الحاد وانقباط طبلة الأذن والأورام في القناة السمعية أو الأذن الوسطى.

كما قد يكون فقدان السمع عرضا لبعض الأمراض مثل العدوى الفايروسية والبكتيرية وأمراض الأض كداء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية كالجذبات والسكتات الدماغية، بالإضافة إلى التوتر النفسي الشديد والمستمر.

## نصف حالات الوفاة الناجمة عن السرطان بسبب تأثيرات يمكن تجنبها

المباشر لأشعة الشمس المباشرة من دون ملابس.

وبحسب خبراء جمعية السرطان الأمريكية فإن التخلي عن العادات الضارة وتناول أغذية صحية والنشاط البدني عوامل تساعد في الوقاية من الأورام الخبيثة. كما أن الفحوصات الدورية المنتظمة تساعد في الوقاية منها.

وسبق أن توصل خبراء الوكالة الدولية لدراسة الأمراض السرطانية التابعة لمنظمة الصحة العالمية إلى أن تناول اللحوم المعالجة (السجق والنقانق خاصة) يزيد من خطر الإصابة بالسرطان، حيث أن خطورتها تعادل خطورة التبغ والأسبست والغازات الناتجة من احتراق وقود الديزل.

كما توصل علماء جمعية السرطان الأمريكية إلى أن سبب نصف الإصابات بالأورام الخبيثة يكمن في نمط الحياة غير الصحي. واتضح للعلماء، بعد تحليل معطيات المركز الأمريكي للرقابة والوقاية من الأمراض والمعهد الوطني للسرطان، أن ما يساعد في تطور الأورام الخبيثة هو التدخين بنوعيه الإيجابي والسلبي، وتناول الكحول واللوزن الزائد وانعدام النشاط البدني.

وتبين أن التدخين هو العامل الأخطر حيث أن 19 في المئة من إصابات سرطان الرئة و28.8 في المئة من الوفيات بسببها التدخين. كما كان الوزن الزائد سببا في 7.8 في المئة من الإصابات و6.5 في المئة من الوفيات. وجات النسبة الأكبر من إصابات سرطان الجلد بسبب التعرض

نيويورك - كشف باحثون أن ما يقرب من نصف حالات الوفاة الناجمة عن السرطان على مستوى العالم، يمكن إرجاع السبب فيها إلى عوامل يمكن تجنبها مثل نمط حياة غير صحي.

وجاء التدخين واستهلاك الكحول والبدانة على رأس قائمة من 34 عوامل الخطر، حسبما كتب فريق بحث دولي في "ذا لانسيت" وهي مجلة طبية بريطانية.

وحلل باحثون بيانات من حوالي عشرة ملايين شخص، توفسوا من 23 نوعا مختلفا من السرطان في عام 2019. وشاركت عوامل الخطر الخارجية في 45.4 مليون حالة وفاة أو 4.44 في المئة.

وقال الدكتور كريستوفر موراي، مدير معهد "القياسات الصحية والتقييم" في كلية الطب بجامعة واشنطن وأحد كبار مؤلفي الدراسة "توضح هذه الدراسة أن عبء السرطان مازال يمثل تحديا مهما للصحة العامة، بزيادة حجمه في مختلف أنحاء العالم".

وأضاف "مازال التدخين يمثل عامل الخطر الرئيسي للسرطان، عالميا، مع اختلاف المساهمين الرئيسيين الآخرين في الإعباء الناجمة عن السرطان. ويمكن أن تساعد النتائج التي توصلنا لها صانعي السياسة والباحثين في تحديد عوامل الخطر الرئيسية التي يمكن استهدافها، في جهود لتقليل حالات الوفاة واعتلال الصحة على المستويات الإقليمية والوطنية والعالمية".



نمط الحياة الصحي يساعد في التخلص من السرطان

# التوك توك في لبنان يستنجد بالطاقة الشمسية

## أزمة الطاقة وغلاء الوقود يحيلان اللبنانيين على حلول بديلة



مصدر رزق متنقل



الطاقة البديلة توفر على الزبائن

على تنظيم تطبيق شبيه بتطبيقات "لوت" و"اوبر"، ويرى أصحابها أنها ضرورية لأن التوك توك أصبح وسيلة نقل أساسية.

ولبيع القهوة أو المتلجات أو الذرة المشوية وغيرها من هنا، جاءت الفكرة لعدد من الشبان في منطقة البقاع وتحديداً للعمل

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

أرخص من غري، بسبب التوفير الذي أحدثته تركيب الطاقة الشمسية". من جهته، المهندس الكهربائي محي الدين وهبي، تحدث عن بدايات الحكاية مع قدورة، عندما أتى إليه بعد أن منع عنه صاحب المولد الكهربائي عملية شحن بطاريته، ولا يستطيع شحن التوك توك للذهاب إلى عمله.

وقال وهبي، "بعد محاولات عدة لحل مشكلة قدورة، بدأ العمل على تجربة شحن بطارية التوك توك عبر ألواح شمسية، وبعد تجارب عدة نجحت فكرتنا وعممناها على الكثيرين". وأضاف أنه "يعمل على البحث عن أفكار أخرى جديدة، مثل شحن سيارة كبيرة بالواح الطاقة الشمسية". ولفت وهبي إلى أنه "طالما أصبحت بطاريات الليثيوم صغيرة الحجم متوفرة، سيصبح الموضوع أسهل، لأنها تعطي فعالية أكبر، ووفقاً أطول مقارنة بالبطارية العادية، التي تعمل بالأسيد (حمض الكبريتيك)".

ورداً على سؤال حول فعالية الواح الطاقة الشمسية في فصل الشتاء، قال وهبي، إن "فعالية ذلك في فصل الشتاء مثل فصل الصيف، إلا عندما يكون الطقس عاصفاً وممطراً بغزارة، في هذه الحالة فقط تخف فعاليتها".

واعتبر أن "المواطنين بدأوا يتشجعون على تركيب الواح الطاقة الشمسية على المركبات الصغيرة، مثل التوك توك، بسبب أزمة الوقود وغلاء ثمنه". وأضاف، "غالبية من لديهم توك توك اليوم، يلجأون إلى تركيب الطاقة الشمسية، وليس فقط على هذا النوع من المركبات بل أيضاً في المنازل أو أماكن أخرى".

ويعيش المواطن اللبناني مأساة فعليه، فإزمة انقطاع التيار الكهربائي تتعمق منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975-1990)، ولم تستطع الحكومات المتعاقبة معالجتها.

ومنذ نحو عام، تعاني البلاد انقطاعاً في التيار الكهربائي لساعات طويلة، بسبب شح الوقود المخصص لتشغيل محطات التوليد، جراء عدم توفر النقد المخصص للاستيراد.

قدورة ليس وحده من يستعمل التوك توك لتسيير أعماله، يقول أديب قباني صاحب شركة تجهيزات التوك توك، "لا إيجار شهري ولا ضرائب مالية ولا فواتير كهرباء، هذه بعض مميزات التوك توك، لذلك بات الكثيرون يفضلونه كمؤسسة تجارية متنقلة".

وقال، "يستخدم كمطعم متنقل أو كشك لبيع القهوة، أصبح وسيلة لنقل الركاب في المدن والبلدات".

بعد غلاء الوقود وأزمة الكهرباء القديمة المتجددة في لبنان وجد اللبنانيون من أصحاب التوك توك الحل في تركيب ألواح شمسية على عرباتهم توفر عليهم غلاء البنزين وفقدانه المتواصل، خاصة بعد أن انتشرت هذه العربة في كل المدن والبلدات اللبنانية في السنوات الأخيرة.

صيدا (لبنان) - الانقطاع المستمر للكهرباء في لبنان والارتفاع المتصاعد لأسعار المحروقات، دفعا الناس إلى البحث عن بدائل لاستمرار حياتهم في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة. وأزمة الكهرباء ليست حديثة، إلا أنها احتدمت في السنوات الأخيرة، بل تعتبر من الأسباب الرئيسية لانقراض اقتصادي والمالي الذي وصلت إليه البلاد. وبحسب البنك الدولي، فإن ما يقارب نصف الدين العام اللبناني (نحو 40 مليار دولار) يعود إلى قطاع الكهرباء.

**التوك توك أصبح مصدر رزق للكثيرين، فهو يستخدم كمطعم صغير أو لبيع القهوة أو المتلجات أو الذرة المشوية**

ولم يعد من باب الترف البحث عن أفكار جديدة لمواجهة الأزمة، خاصة وأنها تضرب البلاد منذ أكثر من عامين وما زالت مستمرة، في ظل ارتفاع أسعار المحروقات.

ومع الانقطاع التام للتيار الكهربائي يلجأ المواطنون إلى مولدات الكهرباء الخاصة، لكن ارتفاع فواتير الاشتراكات بها حرم الكثيرين من شحن بطاريات مركباتهم أو "التوك توك" لتسيير أعمالهم. ودخلت عربة التوك توك إلى لبنان في السنوات الأخيرة لتخفيف عبء تكاليف النقل بعد أن كان اللبنانيون يشاهدونها في التلفزيون.

وفي مايو الماضي، وافق مجلس الوزراء على منح 11 ترخيصاً لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية، بقدرة تصل إلى 165 ميغاوات، خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، بحسب المركز اللبناني لحفظ الطاقة.



# ثائرة عربيات.. أول أردنية تدرب على تطريز «الهدب»

بـ"الأميري" ويستخدم فيه خيطان اثنان، ومع مرور الزمن تحوّل تلك العقدة إلى شكل طابة صغيرة بسبب تعرض القطن للنفش، تُعرف بـ"حبة الأرز" لصغر حجمها.

والنوع الثاني يسمى "الملوكي"، وتستخدم فيه 4 خيوط، ويُعرف هدبه بـ"حبة العدس".

أما النوع الثالث، فتابع عربيات، فهو "البادية الشبابي"، وتستخدم لعقدته 7 خيوط، وهو ما يعرف بهدب حبة الحمص.

وعن إنتاجها من الهدب، بيّنت ثائرة أنه "يعتمد على نوعه، لكن في المجمل يحتاج الشماغ الواحد من يومين إلى 10 أيام، وبإجمالي شهري 7 أشمعة".

وقالت إن "زبائننا هم من المجتمع المحلي وزوار المملكة الراغبين في الاحتفاظ بأشياء تراثية بعد زيارتهم للاردن".

وبحسب عربيات، فإن عدد السيدات العاملات معها في الوقت الحالي هو 32، حيث تقوم بجزويدهن بالأشمعة والمواد اللازمة للعمل على تهديدها في منازلهن.

وتتراوح أسعار الشماغ المهذب ما بين 25 ديناراً أردنياً (35 دولاراً أميركياً) و50 ديناراً (70 دولاراً)، ويعتمد ذلك على سعر الشماغ قبل تهديده.

واختتمت حديثها بالتأكيد على أنها لم تهذب بمهنتها إلى التكسب مادياً، بقدر حبها وحرصها على عدم اندثار رمز خاص لبلادها، واصفة نفسها بأنها "أول امرأة تدرب الهدب على مستوى الأردن".

جذابة، عُرست بحب من عيون الأمهات لابنائهن".

أما عن خطوات التهذيب، فقد بيّنت أنها "تبدأ بمرحلة المراجعة وهي مطابقة أطراف الشماغ على شكل مثلث، ومن ثم غزّ أو زرع الخيوط القطنية البيضاء على أطرافه كاملة".

وأثناء شدّها لأطراف الشماغ على ركبتيها لإحكام سيطرتها عليه، أشارت عربيات إلى أن "الهدب له 3 أنواع، وذلك بحسب العقد وعدد خيطانها".

النوع الأول، تشرح عربيات، يُعرف

بـ"الأميري" ويستخدم فيه خيطان اثنان، ومع مرور الزمن تحوّل تلك العقدة إلى شكل طابة صغيرة بسبب تعرض القطن للنفش، تُعرف بـ"حبة الأرز" لصغر حجمها.

والنوع الثاني يسمى "الملوكي"، وتستخدم فيه 4 خيوط، ويُعرف هدبه بـ"حبة العدس".

أما النوع الثالث، فتابع عربيات، فهو "البادية الشبابي"، وتستخدم لعقدته 7 خيوط، وهو ما يعرف بهدب حبة الحمص.

وعن إنتاجها من الهدب، بيّنت ثائرة أنه "يعتمد على نوعه، لكن في المجمل يحتاج الشماغ الواحد من يومين إلى 10 أيام، وبإجمالي شهري 7 أشمعة".

وقالت إن "زبائننا هم من المجتمع المحلي وزوار المملكة الراغبين في الاحتفاظ بأشياء تراثية بعد زيارتهم للاردن".

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

المدينة، إذ من غير الممكن دخولها دون المرور به والاستمتاع بمشاهدة أدم الأزياء التراثية التي اشتهرت بها.

تزوجت عربيات وهي ابنة 15 عاماً، وكانت مقربة من والده زوجها التي كانت السبب الرئيسي في مساعدتها على اكتساب خبرتها والانخراط في المجتمع.

وأضافت "كانت حماتي مثقفة جداً رغم أنها أمية لا تقرأ ولا تكتب، ومكنتني من الالتحاق بإحدى دورات الخياطة في مكان قريب من منزلنا لمدة عام".

وتابعت "كانت تهذب الشماغ لأشقائنا وأبنائنا، وكنت أحاول التعليم منها، لكنها كانت تحاول منعي خوفاً علي، لأنها جرفة تحتاج إلى تركيز عالٍ وتؤلم العيون، لكنني على الرغم من حرصها علي، تمكنت من تعلم تلك الحرفة".

وأردفت "في عام 1997 ذهبت إلى بيت أهلها بمحافظة الزرقاء (وسط) بسبب وفاة شقيقها، وجلست لوحدي 10 أيام".

وبيّنت "قبل زواجها، كانت تمسك بشماغ وتقوم بتهديده، لكنها لم تكمله، وقررت أن أقوم بتلك المهمة، وبالفعل أنجزت ذلك، وعندما عادت بحثت عن الجزء غير المهذب منه، وقالت بابتسامة عريضة "الملائكة كانت تشتغل معي".

ونظراً إلى إقناعها هذب الشماغ، قالت لها والدة زوجها "هذا الشماغ لك، وغدا سأنهب إلى السوق لأشتري لك آخر لتقومى بتهديده"، لتبدأ بعدها رحلتها مع هذب الشماغ.

وفي محاولة منها لتوضيح ارتباطها بالهدب، ذكرت أنها

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

وقال قباني، إنه في ظل الصعوبات الاقتصادية، بات التوك توك مصدر رزق الكثير، فهو يستخدم كمطعم صغير أو

السلط (الأردن) - يُعدّ "الشماغ" رمزاً تقليدياً أردنياً توارثته الأجيال منذ عقود طويلة، ويعتبر رمزاً خاصاً بالأردنيين، ويخضع في العادة لعملية تزيين وتجميل، من خلال إضافة لمسات فنية عليه، لا يُقنعها سوى القليلين، يُطلق عليها "الهدب".

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

السلط (الأردن) - يُعدّ "الشماغ" رمزاً تقليدياً أردنياً توارثته الأجيال منذ عقود طويلة، ويعتبر رمزاً خاصاً بالأردنيين، ويخضع في العادة لعملية تزيين وتجميل، من خلال إضافة لمسات فنية عليه، لا يُقنعها سوى القليلين، يُطلق عليها "الهدب".

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.

مهدبات الهدب" مبادرة نسوية أطلقتها سيدة أردنية تدعى ثائرة عربيات (46 عاماً) في عام 2021 من محافظة البلقاء (وسط)، أخذت على عاتقها إحياء موروث تراثي وشعبي، فن تطريز "الهدب" في محاولة منها لمنع اندثاره، لاسيّما مع تطور المجتمع واقتصاد ارتدائه على كبار السن وفئات محدودة.



فن ثمنه العيان

## أنس جابر تتمسك بالمركز الخامس عالميا للتنس

باريس - حافظت البطلة التونسية أنس جابر على مركزها الخامس في التصنيف العالمي الجديد للاعبات التنس المحترفات الصادر الإثنين، رغم خروجها المبكر يوم الخميس الماضي من منافسات الدور ثمن النهائي لبطولة سينسيناتي الأميركية.

وودعت أنس جابر البطولة إثر هزيمتها أمام التشيكية بيترا كفتوفا المصنفة 28 عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

أنس جابر تستعد للمشاركة في بطولة أميركا المفتوحة المقررة من الـ 29 من أغسطس إلى الـ 11 من سبتمبر القادم



باريس - حافظت البطلة التونسية أنس جابر على مركزها الخامس في التصنيف العالمي الجديد للاعبات التنس المحترفات الصادر الإثنين، رغم خروجها المبكر يوم الخميس الماضي من منافسات الدور ثمن النهائي لبطولة سينسيناتي الأميركية.

وودعت أنس جابر البطولة إثر هزيمتها أمام التشيكية بيترا كفتوفا المصنفة 28 عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

وهذا الأسبوع الخامس على التوالي الذي تحافظ فيه أنس جابر على مركزها الخامس عالميا بنتيجة (2 - 1) بواقع 6-4 و 6-0. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الخمسة الأولى.

## طموحات العرب تتسع.. استضافة الأولمبياد متبغى السعودية

### حقة رياضية متنامية للدولة الخليجية



#### تحت الأضواء

البحر الأحمر. وحال نجاح المملكة العربية السعودية في استضافة أولمبياد 2036، عربية تنجح في استضافة الأولمبياد عبر التاريخ.

#### عرض ثلاثي

أفادت وسائل الإعلام أن مصر والمملكة العربية السعودية واليونان تخطط لتقديم عرض ثلاثي الأطراف لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2030. وقد وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي اجتماعا ثلاثيا مع نظيره السعودي واليوناني لاتخاذ الترتيبات النهائية للملف بعد أن اتفقت الأطراف الثلاثة على استضافة أكبر حدث كروي عالمي في العالم.

وبحث صبحي مع نظيره السعودي العديد من القضايا المتعلقة بالمشؤون الرياضية، وأكد أن استضافة المونديال والأولمبياد حلم للجميع، بمن فيهم المسؤولين وعشاق الرياضة في مصر. وتعمل مصر على التقدم لاستضافة المونديال وبطولات رياضية أخرى في المستقبل. وقال صبحي إن "الدولة المصرية لديها الإمكانيات التي تؤهلها لاستضافة المونديال، لكن هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى المراجعة"، مشيرا إلى نجاح مصر مؤخرا في استضافة العديد من البطولات الدولية.

حظرا إلى أجل غير مسمى على اللاعبين الذين انشقوا، كما قاد تاياغر وودز وروري ماكروي اجتماعاً للأعبى "بي. جي. إيه" مناقشة كيفية مكافحة المنافسة الجديدة.

وفي هذا الإطار، يقول وزير الرياضة السعودي إنه لم يكن يتوقع الضجة على "ليف غولف". ويوضح "ليس فعليا، بكل صدق. أعتقد أنه إذا كانت هناك فائدة لهذه الرياضة، فلم لا، أيا كان من يفعلها. إذا كانت مفيدة للرياضيين، إذا كانت مفيدة للرياضة، تجذب المزيد من الاهتمام للرياضة، وتجذب المزيد من الأشخاص الذين يرغبون في المشاركة في الرياضة، فإن هذه الرياضة ستنتفي الرياضة للجميع".

#### في حال نجاح السعودية في استضافة أولمبياد 2036، فإنها ستكون أول دولة عربية تنجح في تنظيم الأولمبياد عبر التاريخ

وأبدت السعودية رغبتها أيضا في استضافة كأس آسيا 2027 ونسخة السيدات في العام 2026، إلى جانب دورة الألعاب الآسيوية الشتوية لعام 2029 في نيوم، المشروع المستقبلي الضخم على

وتنحرك نحو نوعية حياة أفضل، وبد أفضل، من أجل المستقبل".

ويتابع أن "الحقائق تدل على أن استضافة هذه الفعاليات تعود بالفائدة على شعبنا وعلى التغييرات الجارية وعلى الحياة في السعودية". وكان نزال الملاكمة نفسه في العام 2019 والذي شارك فيه جوشوا واستعاد لقبه حينها من الأميركي أندي رويز، المرة الأولى التي يُنظم فيها قتال عالمي للوزن الثقيل في المملكة العربية السعودية.

وفي العام الماضي، انضمت المملكة الخليجية إلى روزنامة سباقات فورمولا واحد، ويؤمل صندوق الاستثمارات العامة الحكومي "ليف غولف" الذي استقطب مجموعة من كبار اللاعبين بمكافآت تواقع ضخمة وحزومات مالية بقيمة 25 مليون دولار، ما أنتج انشقاقا في الرياضة.

وأشار حدث الغولف ذلك جدلا كبيرا الشهر الماضي، خصوصا أنه أقيم في نادي "ترامب ناشيونال" في بيدمايستر بنوجيرسي، القريب من موقع برج التجارة العالمي الذي كان هدفا لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 وأسفرت عن مقتل نحو ثلاثة آلاف شخص. واحتج عشرات من أقارب الضحايا والناجين بالقرب من مكان إقامة الدورة، متهمين السعودية بالتواطؤ في ذلك الهجوم الدموي، وهو اتهام تنفيه المملكة باستمرار. وردا على "ليف غولف"، فرضت دورات "بي.جي.إيه" الاحترافية الأميركية

فتح وزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل الباب لاستضافة بلاده لدورة الألعاب الأولمبية في السنوات المقبلة، وكانت المملكة العربية السعودية قد فازت لأول مرة بحق استضافة النسخة الـ 22 من دورة الألعاب الآسيوية التي تقام عام 2034.

جدة (السعودية) - ترى السعودية أن استضافة الألعاب الأولمبية هي "المتبغى" بعد رياضي الفورمولا واحد والغولف، وذلك في ظل حبة رياضية متنامية في الدولة الخليجية، وفق ما يؤكد وزير رياضتها في تصريحات إعلامية، رافضا في الوقت نفسه الاتهامات الموجهة لبلاده. ويقول وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل إن "تركيزنا الرئيسي الآن هو على دورة الألعاب الآسيوية 2034 التي ستقام بعد عامين من استضافة بريزبين الأسترالية لدورة عام 2032.

ويعدّ الاستثمار في الرياضة جزءا من إستراتيجية متعددة الجوانب تمت الموافقة عليها قبل ست سنوات لتنويع الاقتصاد المعتمد على النفط بالدولة الخليجية، في إطار المشروع طويل الأمد.

وتحدث الوزير قبيل مواجهة بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل بين الأوكراني أولكسندر أوسيك الذي أحرز اللقب والبريطاني أنطوني جونسا. وفي العام 2034، ستستضيف العاصمة الرياض دورة الألعاب الآسيوية، وهو حدث متعدد الرياضات واسع النطاق يرى الأمير عبدالعزيز بن تركي أنه يمكن أن يندرج باستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية، ويقول "نحن منفتحون على النقاش مع اللجنة الأولمبية الدولية حيال هذه الألعاب في المستقبل.

#### الرياضة للجميع

أعتقد أن المملكة العربية السعودية أظهرت أنه يمكننا استضافة أحداث مماثلة". ويضيف "بالتأكيد، ستكون الألعاب الأولمبية المتبغى بالنسبة إلينا (...). لكننا منفتحون على ذلك واعتقد أننا نستطيع ذلك".

وتتعرض السعودية لانتقادات متواصلة، لكن الأمير عبدالعزيز بن تركي يقول إن الانتقادات بعيدة عن الواقع "إننا نتقدم، وتنحرك نحو مجتمع أفضل،

## العودة إلى ريال مدريد حلم كاسيميرو

مدريد - تعهد النجم البرازيلي كاسيميرو المنتقل من ريال مدريد الإسباني لكرة القدم إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي بالعودة إلى الريال في وقت لاحق من مسيرته الاحترافية.

وينضم كاسيميرو إلى مانشستر يونايتد في صفقة تزيد عن قيمته المبدئية تبلغ 60 مليون جنيه إسترليني (70.8 مليون دولار). وكان كاسيميرو (30 عاما) قد انضم إلى ريال مدريد قادما من ساو باولو عام 2013، وقد شكل ركيزة أساسية في خط وسط الملكي منذ عودته من فترة إعارته لبورسو البرتغالي في عام 2015. وتوج كاسيميرو مع ريال مدريد 18 لقباً، من بينها خمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني.

وقال كاسيميرو الذي انهمرت الدموع من عينيه خلال حديثه أمام جمع من لاعبي الريال والمسؤولين والمربين "أود أن أوضح أنني سعيد إلى هنا في يوم ما لأثبت مكانة هذا النادي بالنسبة إلي، وكى أساعده عبر أي دور قد أكون مفيدا فيه". وأضاف "سعيد للغاية بانتي ساطور مسيرتي في ناد عظيم مثل مانشستر يونايتد. ريال مدريد سيظل عظيما في الحاضر والمستقبل، شكرا جزيلاً لكم". وتابع كاسيميرو "عندما وصلت أنا وزوجتي إلى هنا، لم تكن تعرف أحدا،



وداع مر

فقد كانت دولة جديد بالنسبة إلينا، وكان فريقا جديدا بالنسبة إلي، وقد أردنا بناء حياتنا ومستقبلنا وأسررتنا هنا". وأوضح "عندما تلقيت اتصالا من ريال مدريد، كنت في ساو باولو، وبالطبع كنت سعيدا للغاية بهذا الاتصال. كنت أعرف أنني في يوم ما سألعب للفريق الأول، لكن عندما وصلت، بدأت مع فريق ريال مدريد كاستيا، وكان أمرا مثيرا للغاية بالنسبة إلي. بدأت تعلم قيم هذا النادي، وهي ما يشكل أفضل جانب فيه". وتابع "أشكر كثيرا مجلس الإدارة على معاملتي بهذا اللطف، وأشكر الجهاز الفني وزملائي اللاعبين بالطبع، الذين ما كنت لأنجز شيئا من دونهم".

وقال الدولي البرازيلي إنه لم يرحل عن ريال مدريد من أجل المال، كما ردد البعض. وأوضح "حين تتخذ قرارا مهما في حياتك، تفكر في الكثير من الأمور". وتابع "بعد الفوز بدوري الأبطال، أخبرت وكلاسي باعتقادي أنني أنهيت مرحلتي في ريال مدريد.. وعقب الإجازة كان لدي نفس الشعور.. أنا أسعد شخص في العالم، وأعتقد أنني صنعت التاريخ". وأضاف "أبحث عن تحديات وأهداف جديدة، وتجربة ثقافة وناد مختلفين.. أريد مساعدة الفريق (مانشستر يونايتد) كما فعلت هنا، وأنا مليء بالأمل".

وواصل "لم تسر الأمور بالسرعة التي بدت بها، وزوجتي دعمتني في القرار الذي اتخذته.. كان من الصعب التحدث مع الرئيس بيريز، والصدق من

وأردف "الأشخاص الذين يعتقدون أنني رحلت من أجل المال لا يعرفونني.. ولو كان رحيلي من أجل المال، لكنت غادرت منذ سنوات.. لكن مانشستر يونايتد ناد جيد بالنسبة إلي، وسارحل لأن وقتي انتهى مع ريال مدريد". واستكمل "كان من الصعب أن أغير كروس ومودريتش بالرحيل.. سأنهب إلى أكبر ناد في إنجلترا، وسأظل مشجعا للريال.. بالطبع كان لدي شكوك، فقرار مهم كهذا من الصعب اتخاذه.. لكني كنت واضحا.. وحين الوقت للتفكير في التحدي الجديد".

وزاد "علموني أنه لا توجد جبال لا يمكن تسلقها، وهي مغامرة صعبة، لكنه تحد جديد.. ولو كان الأمر بيدي للعبت ضد ليفربول".



خطوات مبعثرة

## صباح العرب



حكيم مرزوقي

## تعب المشوار

ولأن "فقد الأحبة غربة" كما قال علي بن أبي طالب، فإن رحيل رفيق غربتي، الصديق محمد السلاج، منذ يومين قد رسخ لدي قناعة بأن هذه الدنيا ناتيةا أغرابا ونرحل عنها أغرابا.

ولأن "الموت ضرب من القتل" كما قال أبو الطيب المتنبي، فإن الصديق الذي فقدت له يهنا بالإنجازات الصغيرة التي حققها عند منتصف العمر في الكتابة والتمثيل، وحتى الهندسة التي تخرج منها وهو يلامس سن التقاعد أي أن حصانه كبا وهو بهم بوضع قدمه في الركاب.

من يقرب من السلاج يتعرف إلى "زوربا" حقيقي وليس ورقيا مثل ذلك الذي اشتهاه خيال كان انتزاعي. إنه "زوربا السلاج" من لحم ودم ولكنة تونسية فصحة تختلط بلهجة سورية وقد عاش الكرد والتركان والشركس والأرمن، وصاهر أهل حوران وأنجب منهم "بيرم" و"إيليسار" و"ديسم" ثم انطلق لا يلوي على شيء سوى التهام الحياة.

يدش محمد جميع من يعرفه إلا نفسه، يتهمها بالجنود والتعاس والتقصير، ويتوعددها بمسوت مخير وسعيد كما في نصه "وليمة نعشي.. موت بطعم الكرز" الذي أهداه إلى كل الذين تساقطوا كذباب أزرق "نصف مقتنع كنت، لكني على يقين الآن من موت لطيف وأنيق لرجل نعق يوما فمات.. جسدي سيكون مطواعا لي، طريا ومتجاوبا ليدي أبي ماهر مغسل موتى، والذي يشتكي دوما من قلة الشغل".

وبالمنااسبة، فإن أبا ماهر، مغسل الموتى، هو شخصية من لحم ودم وانتظار، يعاقر حانة جوزيف في دمشق، ويجالسنا أنا والسلاج، لبروي لنا حكايا الأشباح والغيلان في مقبرة "الدحاح" بشارع بغداد، ويقاسمنا صحن "الأوزي" الذي يأتي به من بيت المرحوم بعد غسله ودفنه إثر تلقيبه قبيل أن يوارى الثرى والنسيان، ويواجه ظلمة قبره.

عبر تلك الأجواء المعفرة بالدخان والزئفرة وعد الوقت بالاندحاح والتنهيدات وماوويل "العتابي" و"الميجاتا" نسجنا أنا والسلاج المنون اللاهثة خلف النسيان والنصوص الغائبة في الأسواق مثل تونسيين إلا قليلا.

عمل السلاج معي كممثل وممثل في مسرحيات أنجزناها ضمن فرقة "الرصيف" في ظروف اللاظروف، وعرضناها أمام جمهور من "العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، وصفقوا لنا وكتبوا عنا، إلى أن أصابنا الخجل.

أبو ماهر، مغسل الموتى سيق السلاج إلى هناك، وما زال طعم "الأوزي" تحت أسناننا، لكن السلاج كتب آخر نص يقول فيه "اشتبهت الصهيل يعبر قلب الربيع، لكنهم طمروني.. فسلام على جثتي لحما شهيا للناهشين من الضباع والنحل والدود، وسلام على أرض وهبتي قبرا يحط على شأهده الحما".

صديقي السلاج، أهدك أغنية فؤاد غازي التي أكتبتا ذات ليلة باردة "تعب المشوار خطواتي وخطواتك.. على وين الدرب مودينا، وعلى أي شط مرسينا.. حقا يا دنيا علينا، بكرت وأحنا تمسينا".

## «تشويش» مهرجان نسوي في تونس

تونس - ينظم فضاء فن الشارع بتونس خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 25 سبتمبر المقبل مهرجان "تشويش" النسوي الدولي تحت شعار "أصواتهن خارج الحدود" بمشاركة فنانين ومحاضرين من جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا وأوروبا.

ويتضمن برنامج المهرجان عددا من المحاضرات والحفلات الموسيقية. وخلال اليوم الأول من المهرجان تقدم ريمنا نجدي عرضا بعنوان "أنا أنشأت كائنًا غريبًا بداخلي"، ويحيي الفنانة سلمى سعيد ومريم كوريتا حفلا بعنوان "خلف عينيك".

وتعرض خلال أيام المهرجان سبعة أفلام روائية منها "منظر قمرى" لمنى بنيامين، و"ما وراء الصمت" لانتصار بلعيد.

## أهالي بنغازي يقبلون على المكتبة العائمة «لوغوس هوب»



سفينة المعرفة

وعن رأيها في الكتب المعروضة على ظهر الباخرة تقول "لاحظت قلة الكتب في قسم الأدب العالمي، والتميز في كتب الأطفال والنساء، لكنني أرى أن زيارة المعرض تمثل تجربة فريدة من نوعها؛ تجربة للأطفال مع تخصيص جناح خاص للشباب، وهناك مراجع قيمة يستحقها الباحثون وطلبة الدراسات العليا".

وتعتقد الصحافية الليبية هند الهوني أن "زيارة المعرض العائم لبنغازي خطوة مهمة في إحياء النشاط الثقافي للمدينة وإخراج سكانها من ضغوط الأوضاع السياسية والأمنية التي تعيشها البلاد بشكل عام".

وقالت رحاب عثمان شنيب (49 عاما) "حضور السفينة أو المكتبة العائمة إلى مدينة بنغازي هو حدث أثار ضجة كبيرة جدا، حضور كبير جدا من المواطنين آراه من وجهين، أنا حضرت في الافتتاح وقمت بجولة اطلعت خلالها على الكتب المتنوعة، منها ما هو باللغة الإنجليزية ولغات أخرى متداولة عالميا، وهناك الكثير من الكتب العربية. أنا اقتنيت ثلاثة كتب؛ كتاب "النقد الثقافي" و"الواقعية في القصة الفلسطينية القصيرة" وكتاب آخر يخص علم الاجتماع".

وتراوحت موضوعات الكتب بين العلوم والرياضة والطهي والفنون

وأضاف "أكثر من 20 ألف زائر موجودون بالفعل هنا في بنغازي، يمكنك أن ترى أن سكان بنغازي سعداء جدا بزيارة سفينتنا، كما أن أعضاء طاقمنا من 58 دولة سعداء جدا بلقاء الشعب الليبي هنا في بنغازي على متن السفينة. إنهم يأتون لشراء الكتب. يوجد العديد من الكتب، ومنها كتب الأطفال، وحتى كتب الطب والهندسة والمبيوتر والمحاسبة ومختلف الموضوعات".

وتكشف أن السلطات في بنغازي طلبت إزالة بعض الكتب من العرض بعد الجدل الذي سبق الزيارة، وتابع "لقد عملنا مع الحكومة هنا وقاموا بإزالة بعض الكتب التي لا اعتقد أنها قرأتها حقا"، وبعض الكتب التي قاموا بإزالتها خاصة بالأطفال، وهي باللغة الإنجليزية، وأوضحت وزارة الثقافة أن قرار المنع جاء بسبب مخالفة الكتب المتنوعة لقانون المطبوعات رقم 76 لسنة 1972، مبينة أنها طلبت من الجهات المعنية سحب الكتب المتنوعة من المعرض وعدم السماح بعرضها أو تداولها.

وقبل رسو السفينة في ميناء بنغازي سبقها جدل كبير حول طبيعة المهام التي تجوب بحار العالم من أجلها دون توقف لسنوات عديدة، وحديث من الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية عن البعثات التبشيرية.

وأدار الكثير من الليبيين في بنغازي ظهورهم لهذا الجدل العقيم بالنسبة إليهم، وتوافدوا على اقتناء كنوز المعرفة التي جلبتها لهم السفينة من الخارج.

الكتاب خير منير للطريق نحو الحضارة والتقدم، تماما كما هو خير جليس، لذلك أقبل الليبيون في مدينة بنغازي على زيارة المكتبة العائمة لاقتناء الكتب التي تنوعت موضوعاتها من العلوم إلى الأدب وحتى الطبخ، واهتمت بكل الفئات العمرية.

وبنغازي (ليبيا) - رست مكتبة «لوغوس هوب» الدولية العائمة في ميناء بنغازي، واستقطبت حوالي 20 ألف زائر، بحسب القائمين عليها.

وتضم المكتبة العائمة مجموعة كبيرة من الكتب تتراوح موضوعاتها بين العلوم والرياضة والطهي والفنون والطب والقواميس واللسانيات باللغتين العربية والإنجليزية.

ورحب رئيس المجلس البلدي في بنغازي الصقر بوجواري بقدوم الباخرة إلى ميناء بنغازي وإقامة معرض كتاب عائم على متنها، مؤكدا أن هذه الزيارة تأتي في إطار انتقال المدينة من حالة الحرب والفوضى التي خاضتها وانتهت بانتصارها على الإرهاب إلى حالة الاستقرار والأمن.

## السفينة تعود إلى منظمة «كتب جيدة للجميع» الألمانية محملة بأكثر مكتبة عائمة في العالم وتجوب العالم منذ 1970

وقال أحد المشرفين على السفينة اسمه رونالد لابين "أتينا إلى ليبيا لتقديم العلم والأمل، كنا نتمنى أن نرور مدنا أخرى، لكن ذلك لم يكن ممكنا، ونحن هنا لنصنع حدثا للناس وتكوين صداقات ومشاركة الكتب معهم وتقديم كل مساعدة ممكنة".

## تعلم الموسيقى في السعودية يثير حماسة الكبار

لسنوات طويلة أمرا مثيرا للحماسة والاهتمام. وقالت الصحافية الليبية هند الهوني أن "زيارة المعرض العائم لبنغازي خطوة مهمة في إحياء النشاط الثقافي للمدينة وإخراج سكانها من ضغوط الأوضاع السياسية والأمنية التي تعيشها البلاد بشكل عام".

وقالت رحاب عثمان شنيب (49 عاما) "حضور السفينة أو المكتبة العائمة إلى مدينة بنغازي هو حدث أثار ضجة كبيرة جدا، حضور كبير جدا من المواطنين آراه من وجهين، أنا حضرت في الافتتاح وقمت بجولة اطلعت خلالها على الكتب المتنوعة، منها ما هو باللغة الإنجليزية ولغات أخرى متداولة عالميا، وهناك الكثير من الكتب العربية. أنا اقتنيت ثلاثة كتب؛ كتاب "النقد الثقافي" و"الواقعية في القصة الفلسطينية القصيرة" وكتاب آخر يخص علم الاجتماع".

وتراوحت موضوعات الكتب بين العلوم والرياضة والطهي والفنون

الرياض - كان يُنظر إلى الموسيقى لسنوات على أنها من المحرمات في المجتمع السعودي المحافظ، لكن تعلم هذا الفن بدأ يشق طريقه في البلاد.

وفي الآونة الأخيرة اكتسب مركز لتعليم الموسيقى شعبية في الرياض مع الجهود المبذولة لإتاحة دروس الموسيقى في المدارس أيضا.

وقال أيمن تيسير الشريك المؤسس ومدير عام معهد البيت الموسيقي

في الرياض - كان يُنظر إلى الموسيقى لسنوات على أنها من المحرمات في المجتمع السعودي المحافظ، لكن تعلم هذا الفن بدأ يشق طريقه في البلاد.

وفي الآونة الأخيرة اكتسب مركز لتعليم الموسيقى شعبية في الرياض مع الجهود المبذولة لإتاحة دروس الموسيقى في المدارس أيضا.

وقال أيمن تيسير الشريك المؤسس ومدير عام معهد البيت الموسيقي

## دارين حداد في كواليس مسرحية «مانغا هندي»

وفي المسرحية التي أخرجها حسام الدين صلاح تقدم دارين مع مجموعة من النجوم المصريين عددا من الاستعراضات والأغاني المسجلة بصوتها.

وقالت إن "فكرة الاستعراض تجربة جديدة بالنسبة إلي، وأقدم دور البطولة وفنونا متعددة، منها الرقص والغناء والتمثيل، فهي تجربة ثرية إجمالا".

وأوضحت أنها درست على عدد من الرقصات لمدة شهرين على يد مديرة رقص خاصة، مضيفة أنها قامت أيضا بتسجيل

عدد من الأغاني بصوتها، واعتبرت أن الرقص والغناء في المسرحية أمر جديد عليها وسعيد به.

وتجدر الإشارة إلى أن آخر أعمال دارين الدرامية هو مسلسل "بابلو" الذي عرض في رمضان الماضي.

وفي الدراما تقول الممثلة التونسية إنها تفضل الأدوار التي تسلط الضوء على المشاكل الاجتماعية، "ودائما أبحث في الدور الذي أقدمه عن اقترابه من الجمهور والحياة التي يعيشها".

وفي المسرحية التي أخرجها حسام الدين صلاح تقدم دارين مع مجموعة من النجوم المصريين عددا من الاستعراضات والأغاني المسجلة بصوتها.

وقالت إن "فكرة الاستعراض تجربة جديدة بالنسبة إلي، وأقدم دور البطولة وفنونا متعددة، منها الرقص والغناء والتمثيل، فهي تجربة ثرية إجمالا".

وأوضحت أنها درست على عدد من الرقصات لمدة شهرين على يد مديرة رقص خاصة، مضيفة أنها قامت أيضا بتسجيل

الرياض - كان يُنظر إلى الموسيقى لسنوات على أنها من المحرمات في المجتمع السعودي المحافظ، لكن تعلم هذا الفن بدأ يشق طريقه في البلاد.

وفي الآونة الأخيرة اكتسب مركز لتعليم الموسيقى شعبية في الرياض مع الجهود المبذولة لإتاحة دروس الموسيقى في المدارس أيضا.

وقال أيمن تيسير الشريك المؤسس ومدير عام معهد البيت الموسيقي



## مسابقات للرسم على القهوة في الأردن

وقال هشام أبو بكر أحد منظمي البطولة وحكامها "هي مسابقة فن اللاتيه، وهي مسابقة عالمية لها شروط وقواعد عالمية. نحن بدأنا في الأردن لتطبيق هذه الشروط في مسابقات محلية مع الاتصال مباشرة بمنظمة القهوة العالمية لأننا نخطط خلال السنوات القادمة للذهاب بهذه المسابقة إلى العالمية".

وأضاف أبو بكر "في الفترة الأخيرة صاروا يعدون القهوة أمام الزبون ومخصصة له شخصيا، ولما معد القهوة يتعرف على الزبون يوميا لقهوة الرسمة التي يريدها وهي طريقة لتشجيع الزبائن على أن يعودوا إلى المحل".

عمان - يتسخن الحليب ورسم أشكال معقدة على أكواب القهوة، استعرض معدو القهوة في الأردن مهاراتهم من خلال التنافس في مسابقة فنية للرسم على قهوة اللاتيه (القهوة بالحليب).

المسابقة التي أقيمت على عدة مراحل، تنافس فيها أكثر من 70 من معدي القهوة في المرحلة الأساسية في كل من عمان وإربد والعقبة، وتأهل 18 فقط إلى النهائيات.

وبطولة الملكة للرسم على القهوة، التي أقيمت كجزء من مهرجان الأردن للقهوة، هي مسابقة محلية إلا أن المنظمين ياملون في الانضمام في نهاية المطاف إلى البطولات الدولية.